

# كِتَابٌ

ترويح النفوس

ومضحك العيوس

« تأليف الشيخ حسن الآلاتي »

طبع بنفقة الفقير إليه آتالي خليل كنعان

« الجزء الثاني »

حقوق إعادة طبعه محفوظة للطابع بنفقة

« طبع بطبعة جريدة المحررة الكائنة بمصر في دار في مصر »

العمومي في مصر سنة ١٨٨٩

obeikandi.com

زجل من وزن جديد من كلام الشيخ العنيد  
ردًا على الملحق

وفيه ايضاً نادره مثل التي تقدمت لك فتعلم الفن من العتيل ولا نفوس في  
البحر الطويل واباك ان تكتاب العنيد بعد ذلك من غير استئذان تكون من  
الذين اكلوا السبع والضع والمرستان

مطلع الرجل يقول

اسمع يا قاضي الفجالة نادره عن واحده دلاله

دور

لما رُمت تردد الملحق كنت انخطط واتنف واحاق  
تكتب لي وتجري ما تلحق ما تخاف من شيخ الزجاله  
اسمع يا قاضي الفجالة نادره عن واحده دلاله

دور

خيلك في المربط ما نظري لما نجي عيماني وطري  
برميك في برميل الطري نخل مثل الزباله  
اجتمع يا قاضي الفجالة نادره عن واحده دلاله

دور

خذلك دكان في خان جعفر بيع جلّه وبنفه وكذب اخضر  
ان شنت البيعه دي تخصر تاجر في شاهي ونخاله  
( ادوار في ذكر ما وقع من الدلاله المذكوره )

## دور

والله الوالي المتعالي في النادره . في متغالي  
صاحبنا استيته أحكت هالي وأنا من ضمن الثقاله  
اسمع يا قاضي الفجالة نادره عن واحده دلالة

## دور

الدلالة ستينه اطيف بيضه وطويله وخفيفه  
وتبيع دبلان عال وقطينه ونحب الناس الشقاله  
اسمع يا قاضي الفجالة نادره عن واحده دلالة

## دور

يوم شافت واحد في قهوه تراب يسي محمد عطوه  
عشقوا بعض وكانت بلوه يوماتي تزداد الحاله  
اسمع يا قاضي الفجالة نادره عن واحده دلالة

## دور

في نفظتنا ساك حاتي في الشهره اشبه بالحاتي  
ان شاف حرمه ماشيه بهاتي وربالته تمل السباله  
اسمع يا قاضي الفجالة نادره عن واحده دلالة

## دور

ان شاف حرمه في السوق مره يقذفها ويقطع في الجره  
ويسب النسوان الحره ولسانه من غير نقاله  
اسمع يا قاضي الفجالة نادره عن واحده دلالة

## دور

شاف كام مرّة اسنيتيه ماشيه      بلايه مجرير في الحاشيه  
 قال ياسنيتيه رقي الحاشيه      وانتِ عامله نسه ودابه  
 اسمع يا قاضي النجاله      نادره عن واحده دلاله

## دور

ياسنيتيه ضيعتِ حواسي      طيرتِ عقلي من راسي  
 هديتِ ركني واساسي      وبقيت عند الخلق مناله  
 اسمع يا قاضي النجاله      نادره عن واحده دلاله

## دور

ميت مرّه وسنيتيه تخايل      والسماك مسكين يتخايل  
 لما ابصر عقله زايل      شاكلها وعملوا رزاله  
 اسمع يا قاضي النجاله      نادره عن واحده دلاله

## دور

قالت مقصودك لي ترافق      ومحمد عطوه لي عاشق  
 لما بدري يجي يتخانق      بعلمه عركه وقتاله  
 اسمع يا قاضي النجاله      نادره عن واحده دلاله

## دور

قال يا منعونه يا كلبه      هو التراب زايد رتبه  
 قالت ما تكترش الغلبه      التراب سيد الرجاله  
 اسمع يا قاضي النجاله      نادره عن واحده دلاله

## دور

راحت للتراب وحكت له      وشكت له الحاله وبكت له  
قال التراب قصدي قتله      واغبطه مساحه وقباله  
اسمع يا قاضي النجاله      نادره عن واحده دلاله

## دور

قالت يا سيدي وبيدسيده      اصبر وحياتك وانا اكبه  
حتى يكتب غلبه بايك      ويعزل من مصر اصاله  
اسمع يا قاضي النجاله      نادره عن واحده دلاله

## دور

يا سيد محمد يا عطوه      المغرب تقعد في النهوه  
نحت البيت خليك في الدرره      لما ابعت لك بنتي تعالى  
اسمع يا قاضي النجاله      نادره عن واحده دلاله

## دور

راحت للسماك دكانه      سمعها فشره وهزيانه  
قالت وصلك آن لي اوانه      والحاجه عندك منطاله  
اسمع يا قاضي النجاله      نادره عن واحده دلاله

## دور

كانت لابسه ملبوس فاخر      وجمال ذاتها ما له آخر  
قالت حبك عندي ظاهر      شوف لي نصفين جرح حواله

اسمع يا قاضي النجاة نادره عن واحده دلاله

دور

قال حابشهم لك من عرقي عشره صاغ وفتيلتين عرقي

وسمك ربحنه يشبه عرقي لما اجري من طوخ لغزاله

اسمع يا قاضي النجاة نادره عن واحده دلاله

دور

فالت نجى في العشويه بيننا تحت الصور يا عينيه

فوت سوق الخيل وامشي شويه قول قصدي سنينه الدلاله

اسمع يا قاضي النجاة نادره عن واحده دلاله

دور

ومضيت عند محمد عطوه وحكت له النصه والدعوه

قالت يا من وصلي يهوى شوف فعل دليله المهناله

اسمع يا قاضي النجاة نادره عن واحده دلاله

دور

قام التراب صلي المغرب وطلع مثل البغل بدبدب

جا قدام البيت وانككب وانمطط بين حجرين آله

اسمع يا قاضي النجاة نادره عن واحده دلاله

دور

الساك غاب ساعه وجهه وطلع يجري مثل الدبه

والمسكين كان شارب شرابه      خلت بطنه علو سفاله  
اسمع يا قاضي الفجالة      نادره عن واحده دلالة

## دور

دخل السماك البيت بهمز      وسنيتيه في البنت بنغمز  
قالت عيشنا الليله مجرمز      شوف لنا عيش عند غزاله  
اسمع يا قاضي الفجالة      نادره عن واحده دلالة

## دور

بالعجل اجري يا بهلوله      يا بنت سنيتيه الشملوله  
عرفت بسلامتها الفوله      راحت قواله وفعاله  
اسمع يا قاضي الفجالة      نادره عن واحده دلالة

## دور

قالت للتراب باعي      السماك في البيت عند امي  
حفظ لما تشوفه وسي      وارميه لسكينه الخاله  
اسمع يا قاضي الفجالة      نادره عن واحده دلالة

## دور

التراب خبط الباب خبطه      سمعوها في زفتي وطحطا  
قالت له سنيتيه جاك سخطه      شوف السفاطه منشاله  
اسمع يا قاضي الفجالة      نادره عن واحده دلالة

## دور

فالت للماك باوبلي التراب جا بسود ليلي  
 فال هديتي عزمي وحبلي خبيبي في فرد زباله  
 اسمع باقاضي الفجاه نادره عن واحده دلاله

## دور

فالت وحياتك ياسافع ما عندي غير صندوق واسع  
 ادخل لا تكح ولا تنزع لا حسن بحشيك ساس ونسائه  
 اسمع باقاضي الفجاه نادره عن واحده دلاله

## دور

دخل الصندوق نام وانمطط والتراب طالع بتنطط  
 فال راسي من جوعي سقط هات من عيشك فنواله  
 اسمع باقاضي الفجاه نادره عن واحده دلاله

## دور

قالت يا من حبه خالص ايلتنا ليله على الخالص  
 جايه لك عرتي من صاقص وسك يهدي للاكالك  
 اسمع باقاضي الفجاه نادره عن واحده دلاله

## دور

كل واشرب واسكر وانسلى وعدوك بابت بنفسلي  
 على قلب المضايق عله واحنا من فوقها نتخاله

اسمع يا قاضي النجاة نادره عن واحده دلالة

دور

كل وأسكر ودماعه سح واستينه بلبها صبح  
والسماك في الصندوق ربح سبب اشيا تملي وكاله  
اسمع يا قاضي النجاة نادره عن واحده دلالة

دور

عطوه فوق المهر بحارب والمهر نباعد وتقارب  
والسماك طول ليله بكارب والشربه ماشيه وشغاله  
اسمع يا قاضي النجاة نادره عن واحده دلالة

دور

الدلالة انبسطت واصل والتراب يسكر وبواصل  
حظه وسروره متواصل عملت له السبعه العماله  
اسمع يا قاضي النجاة نادره عن واحده دلالة

دور

التراب مبسوط ومصصح والسماك بايت يتنخ  
لما صياح الجبعه اصبح قالت له انزل للشغاله  
اسمع يا قاضي النجاة نادره عن واحده دلالة

دور

قال ينعل وشك وفلوقك هات لي مفتاح صندوقك  
اصحى نخلي غيري بذوقك فتح الصندوق بارجاله

اسمع يا قاضي الفجالة نادر عن واحد دلاله

دور

شاف السماك جوا نام اكن في اوساخه عام  
قال باسمك لانقسام زيتي ما شفت احكي باصاله  
اسمع يا قاضي الفجالة نادر عن واحد دلاله

دور

راح السماك مسكين لا يص وهدومه منعاصه خالص  
قال له التراب خليك خالص واترك نسوان الرجال  
اسمع يا قاضي الفجالة نادر عن واحد دلاله

دور

من بعد الضيطة والهمجه اجرن السماك له قسه  
ثروجهما بقت في العصمه والحب يغيظ الرجال  
اسمع يا قاضي الفجالة نادر عن واحد دلاله

✽ دور في التخلص والاستشهاد ✽

يارب اغفر لي وارحمي ان لم ترحم من يرحمني  
قل حسن المسكين في امي ادخلته وقبلت سؤاله  
اسمع يا قاضي الفجالة نادر عن واحد دلاله

ثم ما ردّ به الشيخ العبيد على ما قاله ضايع الاسم الصنديد

وهذه قصيدة مجملته . في ليلة الزلزاله . من بحر السلسلة

نحمدك اللهم يا مدير الأكوان  
صلواتك تنرى مع السلام على من  
تمت افراحي وقد زوت افراحي  
يا رُقفا قد جاد لي الاله بينت  
بيننا اما يا قوم في الفناق منيم  
ما زلت وما زلتنا في كثير كلام  
لما عقد العقد في ربيع الثاني  
سلمت امري لمن امان واحي  
والنظن مع النعم والحوامج جاءت  
انجزت وعودي برغم انف حسودي  
لولا اخواني لما ركبت حصاني  
تمت اعراسي وفات حظي راسي

يا منعم يا رب يا قديم الاحسان  
اجرت حياه وآله والاخوان  
مالم جراحي سوى جميل الاخوان  
تدعى بنسيم الصبا بها الزمن ازدان  
اذ اقبل طفل يوم كيشة نسوان  
في الخطبة حتى ظننت خلتي عصبان  
اصبحت من الفقر والمجاعة حيران  
في مدة شهر انى الجهاز كطوفان  
والامر اتاني كما اريد بامكان  
واستطول عودي وصار نحو الفدان  
بل كنت اعالي صروف دهري الوان  
واشد مراسي وعضدني الاعيان

تمت

ومن تعلمات الفرح ايضاً ما بعثنا به الى احد الامراء الكرام  
الذي نال من رتبة الحمد اوفر سهام

وهو هذا

اعلان

(ايض مسحوط صغير جداً لا يعول عليه ولا يعمل به مقتضاه ولا يجري منعوله)  
انه في بعض الايام وصندوق الایتام الواقع في خمسة واربعين ثانية في شهر

الساعة ١٨ سوي بعد الظهر ليلاً أو نهاراً افرنكي أو بلدي بناء على طلب العتيل الشديد والشيخ العبيد صاحب الرأي القاسد والنسب الجمامد والفكر الهامد من رعاية آجوج وماجوج وقاطن بالبيت المهودود الذي بجنوي على اربع حدود الحد الغربي الذي لا بوصف . هو من الارض لغاية السقف والحد الشرقي المخلول ينتهي الى ملك ابو الهول والحد البحري العطلان ينتهي منه الى آخر شعبان والحد القبلي من بيت باقيا القديم الى منية ابن خصيم تبع زاوية سيدنا منيل شيخه اقدم وبناء على خلاصة الحكم المربوطة في ذيل السفاري من جلسة المواد الطبية بهدرسة مصلحة المحكمة العمومية المعقدة بتاريخ الجبرتي سنة سبعة الاف الخامس دقائق المشمول صحة عدم العمل والاجراء وقلنة التثنيذ طبقاً للمادة لاشي من قانون الدمانطة والمادة سبعة ثمانية من اولاد رايبة في المواد المائية والترابية انا الواضع رجلي وفجلي وعجلي في خانة ادناء عايشة بنت حسن محضر بمعمل المنكرات قد انتقلت في تاريخه اوطاء الى محل اقامة من نيمته الوفود وملاً مجود، الوجود السيد الاديب سعادة فلان الغيب من رعايا ملوك الانسانية وقاطن بالحل الفخيم الذي احنوي على اهل التكرم وهو بيت صغير حساً كبير معنى في منية ابن خصيم اتابعة لقسم طرفنا مخاطباً معه بقلي لا بقدمي وبكنابي لا بلساني وخطابي وذلك رب المسافة وعدم المخافة

### شعر

لقد جاد رب الحمد والجود بالنظن      وخبّ عنيد النوم في الجوخي والفظني  
فان نجيب النوم اكرم محند      ما ربة الحسنة قد ملأت بطني  
فيا سيدنا حاز المكارم كلها      وقالت له العلياء باصاحبي اعبطني  
اذ امك العاني يريد نواله      يقول له الديار في كذالك الفظني

فجعل بتعويضات قطني فانتبي اخاف مجي الوقت فاسعف او اربطني  
وعلاً بالمادة قنطارين قطن من قانون الكيس ما بين وعشرة من القطن المسكارتو  
العظيم قد اعلنته بعد ما اسلمت القطن بنسخة من هذا الاعلان المشمول بصورة  
حسن مكارم الاخلاق القاضي عليه بأن يورد الى المصلحة الآتي بيانها ادناه وقيل اعلاه

اولاً بتعويضات القطن المرسل من نتجه اخوان السكارتو الغلبان  
ثانياً من يوم كان سعادة البيك في بلدي كانت المأمورية قطن بلدي  
ثالثاً من حيث انكم تجاسرتم على هذا الفعل الكريم فلا يمحوا هذا الذنب العظيم  
الا ارسال الهجمل والمخاروف والفتح الموصوف

رابعاً قد قربت الايام الموعوده والافراح المعهوده وقد بلغنا ان عندكم رجل  
موصوف بعلو الهيم وحسن الشيم من سد مجوده الخلل ومحى بعفوه الزلل وعفى من  
بعد المقدره وجاد بالنعم الوافره البحر الداوي الذي ليس له في كرمه موازي ولا  
مساوي سعادة علي بك شعراوي

### شعر

فأنت عليّ عليّ من علا وانت اخو النعم الوافره  
وانت ابو الشعراوي السعيد في هذه الدار والاخره  
وبابك امين ابوابهم ودارك مأهوله عامره  
وكفك حين ترى المكتدبين الندي من الليلة الماطره  
وكلك يفرح بالفاصدين عن الأم بابنتها الزائره  
فجعل بفتح لعرس العنيد وطوبى لمن ارسل لي سكره  
وارسل شيئاً ما زكاة اا صيام فشئمك في عصرنا باهره

ثم ديباجة الدنيا وكرامة الدهر ونكته الايام التي تفتخر بها اعظم فخر  
من يستغيث به الملهوف ويؤمن به من كل مخوف مولانا واسة ذنا الشيخ  
حسن مخلوف ادام الله لنا وله السرور واللذات وجمعنا عليه في اسر  
الاقوات آمين

### شعر

فان نوى منك الجميل فاذلة      ولا فاني عاذر وشكور  
وان جدت المعتبل بالكيش وابنه      فانت بكل المكرمات جدير

حيث ان المهام الافخم والسيد الاكرم وعدنا بارسال الخرفان وكان  
ذلك في مجلس من الامراء الاعيان وان لم يبعثها في هذا الشهر الفضيل فله  
منا الثناء الجميل وزيادة ماهيته على طرف العنتيل . ثم سعيد الحظ  
والطالع الذي لا يفرق بين وضاء وجهه وبهاء البدر الساطع الذي اثق  
بجوده غابة الوثوق سعادة احمد بيك مرزوق

### شعر

نجانس في كنيه فضل عطائه      فيسراه فيها اليسر واليمن فيهم اليمنى  
وكم جاد بالنعما وكم جاد بالعليا      وكم نعمة اولى العفات وما منى  
فجعل الى مرزوق بالنعل عاجلاً      وبالعجل ايضاً ثم اتينها السما

قد الزمتم المصلحه بادوات الفرح من خرفان وعجلان وقمع يشبع  
الاعيان وذلك لما بلغنا من كرمهم العظيم وفيضهم الجسيم كيف لا وقد

سارت بذلك الركبان وسمع ذلك في كل مكان وايضاً الزمت المصلحة السيد المحترم الذي فاق كرمه كل كرم من سمت مكرماته ونمت وفاضت بحار جوده وطمت حضرة مولانا الافندي حشمت جعله الله رئيس الاهرام ومرسل الاغنام وذابح اولاد الحرام وراكباً على ظهر صنم الفرام بدفع ما تيسر من ادوات هذا الفرح الجعاصي ومساعدة عرس العيد العاصي فبناءً علي هذا التوكيل ورضا العنتيل قد الزمت كلاً من المذكورين الاعيان بارسال ما تيسر وتحصل من المهمات الحسان وان تأخرتم الى بعد رمضان اللطيف او الى اول دقيقة من يرم شريف ومضى على ذلك نحو المائة سنة واكثر فتكونوا تحت مسؤولية الشيخ العيد وان يدعو لكم في ايام العيد بكل موال جديد طبقاً للمادة رطلمين الآ ستة امتار من قانون فوريقة القصب السكر الخارج من المحار وزبد البحار ويجب على حضرة العجل الضاني والشيخ الثاني والدكتور الفكهاني مولانا ومحسوبنا عبد الله اغاصي القباني ان يكون من اكبر المساعدين على نزول الخرفات في البحر الكبير ويجلس على ساقيه الحظ وياخذ الكبير وان يستعمل القوة الضعيفه والافكار الخفيفة في جمع القمع الشديد والخروف الجديد والعجل الصنديد متي طالبت منه القوه يهرب ويخرج لجواً بصفه قانونيه واجراً ات معجونه وعليكم مني السلام ما صدح في الروض حمام وعدد من قام ونام وعدد من دعى سيدنا جعلص الهام الى الافراح والولائم العظام فاتمى ان يكون سيدنا جعلص البهيم صاحب القدر العظيم والفخر الجسيم

في فرح الست نسيم ويسلم على سعادتك صاحب الجسم السمين عجل المؤمنين  
 وشيخ مشايخ قللاة الدين حضرة احمد افندي امين كاتب المصلحه ويسلم  
 على سعادتك السكر الوابوري والصيني الفرفوري مأمور تحصيل جفلك حظي  
 وسروري وبطنجي وعجوري استاذنا ومحسوبنا الشيخ محمد الشنتوري وايضاً  
 يسلم على سعادتك نسيم الصبا افندم دستور ياسيدي

شهد بذلك كذباً لا صدقاً ولا حقاً  
 الفقير الى الله عبده عيشه

بنت حسن

شهد بذلك ظلاماً وعدواناً ومحبةً وافتخاراً  
 عبده منتهى اغا الحمار

الامضا

عنيد الشجعان وصايم رمضان وعدو

الحرفان حسن افندي علي

الآلاتي الزعيم الكسلان

افندم

افندم

وهذه صورة مقامه لطيفه ومقاله منيفه تفوق على جمال الحاجه شريفه  
 التي كانت خواجه في شارع الخليفه ارسلها اليها السيد المهاب والضيع

الوثاب الصادق الكذاب عالم العصر ومصلي الظهر وتارك العصر الجاهل  
 بصلاة القصر الذي بنى على ظهره مائة قصر جمال العلماء وزيات الحكما  
 وتراس القدا اعز الاخوان ذي المجد الرفيع والشأن من تهابه الخرفان ولا  
 تحقره الشجعان الضارب بالنقرزان قاهر ابن خلكان مولانا واستاذنا  
 الشيخ رمضان غفر الله لي وله وللمسلمين الذنوب وستر لنا جميع العيوب وها  
 هي بحروفها وجروفها وخروفها

اولها حكي عمك فلحس عن خالك عنتر . قال سرحت بي القنبره في  
 ليلة غير مغمرة من اخر شهر هاتور ابو الذهب المنثور والظلمة قد اخذت  
 حدّها وضربت على الخافقين سدّها وارخت ذبولها على الارض فلا يعرف  
 طولها من العرض فركبت بغلة فكرتي واوقدت مشعال فطنتي وقلت لا  
 يزيل هذا الزعل الا التفرج في الفلوات والتنزه في الخلوات لعل ان يقع  
 الانسان بصاحب معه يتسلى وبمحدثه الحسن يتملى او يرى من نكت الدهر  
 شيئاً وهو ابو العجب

وما يأتي علي غير استمداد وهو عين الطرب فطويت الارض طياً  
 ولويت البسيطة لياً الى ان طوى الليل البهيم بساطه واوضح النهار ضوءه  
 وابساطه وما زلت سياراً ولا فاق البوادي طياراً الى ان ولي النهار بالانوار  
 ولبست الشمس درّاعة الاصفرار فهمت ان ارجع الى اوطاني ومقري  
 ومكاني واذا بزفة من صدر البهر اقبلت والارض من شدة الركن تزلزلت  
 فوقفت انظر ما هذه الاحوال وما تلك الاهوال واذا بفرقة من الطبالين

ووراءهم زمرة من الزمارين . ثم نساءٌ تضرب بالزراغيت وعصبةٌ من الصبيان  
يلعبون بالسيوف والنبابت ووراء الجميع رجل عريض الاكتاف ملتحفٌ  
من الخيش بلحاف طويل القامة كبير الهامة كأنه من اولاد قاييل او عجل  
بني اسرائيل تخين مثل الفيل وقيل كالدر فيل عيونه ترى بالشرر ورؤيته  
تمخطف البصر عليه جبة اسود من وجهه المتكاسل وعلى رأسه جرنٌ وهو  
له حامل وهو راكب على دابة تقاربه في الصفة يفرق بينهما ذو المعرفة  
يمشط الارض برجليه والشجاعة تشهد له وعليه فقلت في سري

هل المسخ ظهر في غير اوانه ام هذه علامة على قرب زمانه

واذا بين يديه بنت صغيرة السن وهي تبكي بحرقه وتمرمر

جبينها كالللال اغرّ ووجها يفلق قلب القمر

فسألت بعض الطبالة عن هذه الحالة فقلت اخبرني عن هذا الفحل

الجاموس وما تلك البنية العروس وما هذه الكركبة وما تلك الدربكة والدبدبه

فقال يا سيد الجدعان ويا فارس عبس وذبيان ان هذه البنت يتيمة من

الاب والام وائس لها خال ولا عم فربيناها على الغالي ودرنا بها في الليالي

حتى صارت مهرة عربية وليس بها عيب سوى عيونها العسليه قد برز

نهدا واعندل قدها فعرفنا انها تريد ما تحبه النساء من الانس والصفاء

فعرضنا عليها كل ذكر وهي تنفر كالرجل الذكر وقالت لا اريد الا الشيطان

المريد فحل النحول الذي لا يتزعزع ولا يزول يطوي السبعة ايام في هو

ولعب واكل حرام كأنه الاسد المغوار والنار في الحوار فقال كبيرنا هذه

بنت عاهره بارحه فاجره لا يلبق بها إلا الجبل والفراس البطل الطويل  
 العماد ناهب البلاد ابن خالة عاد السبع الاحول والقصير الاطول  
 اللفظ الفايط الذي ضيع عمره في الحشيش والنبويظ عفريت المضحكحانه  
 المشوره من الادبيات المذكوره بالسخريات ابن عمنا الهبتل الشيخ درويش  
 الكيف الاطل . قال فامتزجت بالفضب واشتعل قلبي باللهب وقلت انا  
 اولى بها من هذا الفحل السمين والضمخ الهجين الذي اذا مال على تلك  
 البنت الصغيرة فطسها واذا ناغشها هرسها فسملت حسامي من حزامي  
 وضربته ضربة عنترية فطارت راسه ثم صارت مرتية فشهدت لي الجماعة  
 الجدعان بالشطاره وقالوا انت احق بهذه البنت المكاره فاحنويت على  
 العروس وصرت فرحان عبوس الى ان ارخى الليل علينا ذبوله ومد خيامه  
 وسدوله فأخذنا باطراف الموانسه وتجادبنا اهداب المجانسه فجرا الحال الى ذكر  
 محاسن الاسكندريره وما فيها من المآثر التي بها حريه فقالت ياسيد الجدعان  
 ويانور الاعيان اني اسمع بعامود السواري الذي شاع ذكره في الازقة  
 والحواري فأحب ان اراه والغريب يحب الغريب ويهواه فقلت انتظري  
 مثله الآن وفي النهار تنظري الثاني بالعيان . فقالت هذا هزل ام جد ايها  
 الفارس الامجد فأظهرت لها ابن جدك الغلبان الذي من زمان ما ظهر ولا  
 بان فحسست عليه ورقدت بين يديه فدار الشغل والعاذل واقف على  
 الباب . الى ان خلص الليل ووجهه غاب . فلما ذقت الحلاوه قالت  
 يا امي هذا ذكر من حلاوة . فدققت فيها النظر عند طلوع النهار بوجهه

الحسن واذا هو عمنا العلامة العنتيل الشيخ حسن فلعلت الشيطان ابن  
الشيطان وقلت خزيت يا ابليس يا كبير التلايس وما يكفر عني هذه  
الخطيه الا ان ارسل اليه هذه الثلاثة ايات هديه

اهلاً وسهلاً بن قد جاء بحجة حبل الوداد البنا مثل وأبور  
احبي فوآدا امانات الحزن فكرته فصحف فطنه في طي منشور  
فكم ازحت هموم القلب يا حسناً لاشك انك انثى في الدجا نوري  
ولا يدفع عني الذنب الذي هو حمل حمل الا ارسالي اليه هذا  
الحمل الزجل وها هو مجروفه

### المطلع

عجلنا يا ازعر تعالى يا فلاني شد ششم لي على حسن الالاتي  
ريس الخانات معدوم الصفات نجتمع وياه من بعد الشتات  
وسط روضه قد نخلت بالنبات

### دور

وسط روضه وردها يا صاح زاهر والهزار قد صاح مثل الصب ساهر  
والقمر فارش الى الاصباح باهر والحبيب حاضر وحال الحب ظاهر  
هذه يا سيدي عين الحياه

### دور

يا سميري يا نديم الوقت نادي باسم من اهوى نبي الخد نادي  
وانخلع لي في الهوى في كل نادي فالهوى حاكم علي حاضر وبادي  
لا تخف من عاقل في العزل ياتي

## دور

هاتها راح الهنا يا بن الخاني شربها من راح كفك قد حلالي  
هاتها والوقت بالاحباب خال لا تخف في الحب من عمٍ وخالٍ  
قم ادراهلي على رغم العداة

## دور

خمة قد فلعتت جواً الدنان قهتت نضحك على ذق الفنائي  
واشتت ارواح راكات الاواني عصرها فايق على عصر الاواني  
كسرت من عزمها راس البنات

## دور

تم وطرطري على رأس اللواحي قول لم كونوا مع ارباب النواحي  
وارموا يا عدل في كل النواحي وازغفوا بالبح في كل الضواحي  
يا وجوه اليوم يا اهل الثبات

## دور

باعدولي ايش ادخلك في دي المضايق دي امور تخفيف ودا امر بضايق  
خلي يا عاذلي مجلي ورايت انت نايم يا حمار ولا انت فايق  
نفظونا يا عواذل بالسكاة

## دور

يا مدامه واسعيني بالمدامه واجعلي اوقات افراحي خدامه  
لا تنادي بها على غير الندامه فرقدان الانس جانا والندامه  
وحبيي قد اتالي للبيات

## دور

وحبيبي كسمه كسم حسن كالسمه اطار عن عيني الوسن  
جرجره الشيطان عندي بالرسن نحو بربرت ازعق يا حسن  
ولساني قد نسي عري النخاة

## دور

تمت اجري باهتام وارنياج ونسبت الععل يا وجه السماح  
شفت اشغالي ولا خنت افتضاحي والنهار طالع ووجه الشمس صاح  
رحت اضمه احسبه انه مراني

## دور

قلت له اهلاً وسهلاً يا حبيبي يا ندبي يا مداوي يا طيبي  
ودموعي بالفرح تجري صيب واللفا بالحي قد قالوا نصبي  
رباً مبيت قد حبي بعد المات

## دور

ناه طرفي في بيانه والمعاني وبديع اللفظ من اغره اعاني  
لا نقل لي بالحبري وابن هاني دا زمانه قد صفا والعيش هاني  
والديوك تدن على راس الفتاة

## دور

بعيون كسيوف مرهفات جنمها بالقتل في العناق فاني  
وخدود كالدما والزارفات ارجنيهات انجليزي صادقات  
وجهه يشبه لوجه البنت فات

## دور

شنت ظهره كالجمل مرفوع وعالي قلتُ ماذا قال لي حمل وعالي  
 قم وتزل حملتي هيا وصالي هم وافرش لي وهبي لي وصالي  
 بعدها ننظر زكايب للنكاة

## دور

فمت نزلته فراح في الارض بارك ثم اني رحمت له بالجمل ابارك  
 قلتُ بالله ربي زد وبارك التفتيت مطبخ وفي بعضه بعارك  
 لا نقل عركة دياب مع الزنابي

## دور

التفتيت طابخه عظمه بنت هرمه من يشوفها يتخلع من كل هدمه  
 فتحت في منخاري وحصل لي اغما رحمت مطور انا وعملت اعى  
 قام يطبش بالعصا وسط المقات

## دور

دست جواد دست عال ملان بضمه والحلل عامت وكان الوقت ظلمه  
 والقطايف والكنايف والفاورمه والسيخات الكباب وكذا الشورمه  
 والغدا لي يا جدع اكل الذوات

## دور

والجمل بيع على حملة وزعزع قلت ابرك يا جمل فالحب زعزع  
 قام وزمر في الهوى حالاً وبرطع فمت صالحنه على شاشه ومنقطع  
 من حلاوة نظم لا غزل البنات

## دور

قمت حمته وراحت دي اللامه ثم درويشه وارخ له زمامه  
قلت له يا منيتي روح بالسلامه حصل الحمل واعمل لك شهامه  
محمل الهادي المشنع في العصاة

## دور

والثني يا صاح من حجوا وفازوا في طريق الحب قد سهل المنار  
قد عراهم من حبيهم اهتزاز حب ذاقوق احبوه عزاز  
والسرى يحمد ابدى صبح السراء

## دور

يا هنام يا عزيزي لو تراني والقبول ظاهر على غير امتراء  
نورهم فايق على نور المرائي دي علامات المجاهد لا المرائي  
حلو خالص لا نقل سكر نبات

قد تم هذا الزجل الشديد الذي ما عليه من مزيد ليفرح به الاستاذ  
العنتيل ويعلم اننا عوضناه حريراً عن تيل . اقول وانا العنيد رجوع ولما جأتني  
هذه المقامه التي اظهر فيها اهتمامه واتبعتها بالحمل الزجل الطوالي العزيز  
الغالي امهلته مسافة لم ارد عليه ولا التفت اليه حتى مضت مدة عظيمه نحو  
جمعة فنجيمه فبينما انا جالس في محل العموم اذ اقبل علي رجل موهوم  
عليه شيء من الهدوم ومعه عريية ثلج فيها جواب كأنه العج فقلت ممن  
هذا الجواب يا من جاءني ماشياً تحت السحاب فقال هو من عند اعظم

مالك من الاخوان فريد الدهر والاولان مولانا واستاذك الشيخ رمضان  
فاستمعه بحروفه وهو هذا

عرق حلاوه الفلاني في نخايش الشيخ حسن الالائي  
حكي فيما يأتي من الزمان بين قديم الهجران حكاية لا فيش ولا لها  
اصل ورقعة من غير ذيل ولا رجل . قال الماهر الجميص والغالي الرخيص  
قدحاً في عمه العنتيل الذي نكتة اصله عن سبيل صاحب النفس العالي  
الذي لا يساوي فتيل ولا يطفوء فتيل ومن لم يسمع كلامه يستاهل كشمير  
ويكتب في عفاريت البير بهجة الاخوان ونعجة الخلان من هو لعمود  
المضحكخانة حماله صاحب الطبول والسياره مقعد الليون ومقفر الليمان ومربط  
الجدعان ومهبط الجديان يحبه الجمل الهربان لان في سوق كرمه جريان  
صاحب الطنه والرنة والحبة البرنة والدلق والطرطور والقانون والطنبور  
والعديه والسدبه والبير والسلبه حامل راية التنكيت والرافع وراه طاقة  
التبكيك الذي لا يهش ولا ينش ولا يسكر ولا يحشش يباع البداري في  
البداري ومستبدل السداري بالمداري الشاطري في درسه وخلع ~~نهر~~ه  
الخفيف الشلبي من يحب البريمي والشلبي العمده الهفيه من نقول ذاته  
للمحب اله فيه شمعدان النهار وشمعة البيت اذا انطفت النار البصير في قلبه  
واه على قلبه المسجي الذي ينظر ما وراه ولا يشوف ما عداه الظريف  
اللطيف المأنوس الذي يغني وجهه الشورى عن القانوس وبالاقتصار هو  
العنيد في زمانه والعنتيل في اوانه حضرة ماجور الخلالتي العم النونو الكبير

الشيخ حسن الالائي لزال في الخلايص زعزوعاً وفي قعور البلايص  
 مزروعاً ومزروعاً . مدحنه بقصيده تسوى عصيده وقبلاها زجليه تساوي  
 زجليه جزاءً للجميل الذي جاء به اليانا وقدمه لدينا وما للجميل الاً اقبج منه  
 اياك يخش في خذه وما منعي عن اكرامه كالضيفان الاً لكوني كنت  
 ضعفان فعسى ان يكون له هذا على المرام ويقع له في مخه من القبول  
 والاكرام راجياً ان يحمله مني في سبيل المباسطه وان ياخذه بلا واسطه  
 وهذا هو الموعود به من المديح من غير ذم ولا نقديح كما هو الشرط بيني وبين  
 حنك الشيخ الكبير والعمليل الصغير فلما قرأت هذا الكلام الذي يضحك  
 الانسان من كثرة الغضب حتى ينام والنظريه اخي ما قاله من الكلام من  
 السب والحب والشتم والاحترام وانا ساكن في بيت السكرت وكنت لا  
 ارد عليه لان ردّي له اعظم قوت ولكن الجأت الضروره ووقفت  
 الماصوره اردت ان اعلم له مقامه اظهر له فيها الكرامه اولها ناجتني حمير  
 الكرى من اجرّ منهم ومن كرى ابدأت اراعي النجوم واخذ الدراهم نجوم  
 فقلت في يوم من الليالي وانا لا علي ولا لي فشدت حصان السهر واوقدت  
 مصباح الفكر وقلت لعلي اجوب واعرف السنن والوجوب فخرجت ليلاً من  
 القاهره ونفسي علي حاكمه قاهره فمشيت الف سنه ولم تأخذني من البيقظه  
 سنه الي ان دخلت مرة في بعض الاسواق انظر بعض العشاق فراءيت جلابه  
 ودبده واقواماً مذذبده ثم اني نظرت فيهم واردت اكفهم فراءيت حماراً  
 كامل الاوصاف كثير الانعطاف يكتب نسخاً ورقعه فطوبى لمن رقعه النقن

في حسن الخط وما ترك له اُحدًا يقول له خط وقد برك في الخط فقلت  
 للدلال كم ثمن هذا الحمار فقال ثمنه جنينه انجليزي وبننتو باريزي وسائه فرشوطي  
 وذراع اسبوطي فدفعت له الثمن واخذت هذا الحمار المؤمن وصرت احول  
 عليه المشال بعدان اشتريت له البردعه واللجام والحبال وكنت الأخذة الغيط فما  
 كان يأكل غير الخيط وفي غير اوان الزراعة اذا اردت نزع مرحاض او  
 بلاعه استعمله في هذه البضاعه ولا اغرم في ذلك اجره بل يشيل احمالي سخره  
 وتارة احمل عليه سباخي وتارة يبيت في مناخي وان عصي علي في المشي يأكل  
 ضربي ويسمع صراخي وم ازل استعمله مدة سنين في كل ما عن لي وازيد في  
 تعبته تمكين فهو حمار جميل مالي عليه جميل واستعملته في الاشغال الشاقة  
 مددًا وجعلت له في شيل السباخ والشخاخ والقراخ عددًا وبالجملة اغناني  
 عن الولد والجمال وعن اللوز والجوز وبرج الحمل الى ان ركبته مرة وسرت به  
 الى خان الخليلي ودخلت في الخان الخالي لي وحماري على طرفي وفي دابره طرفي  
 فاتفق انا وطبخنا يوماً من الايام رجله وصاحت الزمان وبوست رجله فجلب  
 علي من الخط والسرور خيل كل منها ورجله فلما غسلوا الرجله الخضرا  
 وارموا الغساله في الغيطة الخضرا فوقع بعضها على حماري فقام واخرج من  
 دبره طماري وزعق زعقة سمعها كل من كان في البيت واذا به رجل عليه  
 طربوش تبيت فقلت من اخذ الحمار وبان ومن بي صحن الدار بان . فقال  
 ياسيدي انا قضيب البان . انا ما ضغ اللبان انا الذي كنت ابلع منك الالبان  
 انا صاحب الالبان . انا ولدك وتلميذك الشيخ رمضان . فقلت واين الحمار . العبت

بِرِ الْقَمَرِ . اِمِ بَدَلْتُهُ بِشَارِ فَقُلْ لَا يَأْسِيْدِي وَمَنْ اَطَاقَنِي بَعْدَ مَا كَانَ مَقِيْدِي  
 اَعِدَّ اَنِي اَلْتِ السِّيَاحَةَ وَاسْتَعْمَلْتِ اَلْمَشِيَّ فِي الْبَرِّ وَفِي الْبَحْرِ اسْتِيَاحَهُ اِلَى اَنْ  
 رَمَانِي الْقَدْرُ اَلْمَحْنُومُ عَلَيَّ بِلَدَةٍ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ يَقُلُ لَهَا الْخَرْطُومُ فَكَمَثَتْ هُنَاكَ  
 اَيَّامًا وَاَنَا اِنَّا جِي مِنْ النِّسَاءِ الْاِبْكَارِ وَالْاَيَّامِي اِلَى اَنْ تَزَوَّجْتَ بِجَارِيَةٍ سُوْدَا  
 وَاَنَا بَدَأْتُ السُّوْدَا فَصُرْتُ اَدَبٌ عَلَيَّ اَعْكَانَهَا دِيْبُ الْاَرْنَبِ وَصَنَانُ اِبْطِيْهَا  
 فِي اَنْفِي رَاجِحُهُ كَالْمَنْدَلِ وَالزَّرْبِ اِلَى اَنْ ضَعَفْتُ سِيْرِي وَزَادَ حَيْرِي  
 وَقُلْتُ جِيْرِي فَلَمَّا ضَعَفْتُ مَنِي الْقُوَى وَصُرْتُ مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ كَالْهَوَا  
 وَبَقِيْتُ اَنَا وَقِطْعَةٌ اَلْخَرْقَةُ عَلَيَّ حَتَّى سَوَى فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ مَا لِي فِيكَ مِنْفَعُهُ  
 وَلَا تَجْلِبُوْا لِي خَيْرًا وَاَوْ لَا تَدْفَعُوْا عَنِّي مَدْفَعُهُ فَسَجَّرْتَنِي حِمَارًا وَاجْرَتَنِي لِرَجْلِ  
 حِمَارٍ فَصُرْتُ اَلْمُتَّغَلُّ عِنْدَهَا بِالْاَجْرِهِ وَفَسَقْتُ بِعَمْدِي رَجُلًا شَدِيْدًا وَجِبَارًا  
 عَنِيْدًا يَقْعُدُ عَلَيَّ رُكْبَهُ وَيَنْخَنِي بِاَدْبِهِ وَهِيَ تَأْخُذُ مِنْ اَجْرَتِي وَتَطْعَمُهُ وَكَمَا  
 كَانَتْ تَكْرُمُنِي صَارَتْ تَكْرُمُهُ اِلَى اَنْ كَانَتْ فِي يَوْمِ اَلْتَهْرِزِ الْفَرْصَةَ وَرَجَوْتُ  
 اِزَالَةَ الْغَصَّةِ وَكُنْتُ اَمْسِيَّ بِاللَّيْلِ وَاَنَا بِالنَّهَارِ وَاَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَاَأْكُلُ  
 مِنَ الْخَشِيْشِ وَنَبَاتِ الْاَشْجَارِ اِلَى اَنْ وَقَعْتُ فِي خَرَابِيْشِ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ  
 كُنْتُ اِذَا ضَعَفْتُ عَنِ الْمَشِيِّ يَضَعُ لِي سِيْفَ ظَهْرِيْ عُوْدًا وَصُرْتُ اَبَاعًا  
 وَاُشْرَى وَتَارَةً اَسْرَحُ بِاَلْمَكْرَى وَتَارَةً اَسْهَلُ الْاِحْمَالَ الثَّقِيْلَةَ حَتَّى مَا بَقِيَ لِي  
 نَفْسٌ يَطْفِي فِتْيَلَهُ اِلَى اَنْ وَقَعْتُ فِي يَدَيْكَ وَصَارَ مَعُوْلِيْ عَلَيْكَ وَصَبَبْتُ  
 عَلَيَّ مِنَ الرَّجْلَةِ الْغَسَالَةَ وَيُقَالُ اَلنَّهَائِي فِي حَلِّ السِّجْرِ فَعَالَهُ فَاَنْفَكَ سَجْرِي حِيْنَ  
 وَجَّعَ الْمَاءُ عَلَيَّ سَجْرِي وَهَذِهِ قِصَّتِي وَقَدْ زَالَتْ بِرُكْنِكَ غَضَّتِي . فَقُلْتُ اِظْنِ

اني اتعبتك وربما في بعض الايام ضربتك واهديتك كما اهديتني واريك  
العامود الذي اريمتني وهاك الزجل العظيم جزاء لما فعلت معك يا فهم

### المطلع يقول

العبيط رمضان حلاله له فضبه سكبنا كم شهر الا انيت وفيه

#### دور

كان بعث نبتك كلام طالب هزاري منقده يسمع على الاغصان هزاري  
حين اتيت في الكلام اخلع عذاري يعمل الضيف ويتداع علي

#### دور

اصل منشأه كان حرامي في الجزائر بنف الرول الخشن بينه جرابر  
يوم دخل طوخ الصاري كان جاهازابر الذنوب زاغط ثمانية جرميه

#### دور

خلصوهم باللغم من شعر ذقنه وارنوع عند اربعة في الغش شأنه  
وانعقد مجلس على مسخه ورهقه عند قنصل ميت رهبه في الشكه

#### دور

عن اخي رمضان رأيت نكته لطيفه صفتوه التبط في بلده مخينه  
يوم من الايام دخل قبوه نظيفه اندغر في دست جواه برصبيه

#### دور

انتيد واحد من انجاسه البسيطة من قناره نقول الناس ملك البسيطة  
راح مطلع من جراب عليه بسيطة سن قيل عال والغطا فضه نفيه

#### دور

قال معي في عانيتي يا اهل النصاحه حب طيب عال يزيد في الباء ملاحه

كل من أكل ربع جمه عام سباحه من جبل قاف لتصعيد ألبايز لده

دور

لو يكون البرش مخزون قرن كامل او حشيش حماد وعم خليل وكامل  
ما بلغ من ربع حبه سهم كامل ذوق وجرّب تعرف الكيف والمزبه

دور

بالتصادف عينا رمضان حلاوه صاحب الكيف والنزاهه والسلوانه  
كان تزوج بنت شيخ فرشوط وساوه ست محضه رداح ظيه بيديه

دور

وقتها قام انعام وعمل مقاله يدح اهل السط بالذوق والعداله  
بعدها قال مقصدي يا اهل البساله ادخل الدبوان ونبي شمريه

دور

كنهم قالوا تعالى مرحبا بك كل حشاش قرم يمشي في ركابك  
عبدنا لك حب عوم واحرس ثيابك في السطل ألعن من النوفل شويه

دور

زغرت الشيخ بعد ما قال يا أحميا العموي من مكارمكم بحبه  
خذ ثلاث حبات وقال نوكه محبه راح مطوحهم وقال يس الهديه

دور

بعد ما أكلهم طلب قهوه وسكر وانسط وارناح وطاب له العيش وسكر  
قال تروني عن قريب اشحك واسكر ما دري انه وقع في ميت يليه

## دور

كل ذا والحب عامل له مره في جميع اعماد بعث اخبار مهمه  
استعدت معدته تخرج بهه شي مشون من سنة خمسين وميه

## دور

والحبوب خليت خزين البطن خامر والالبيب ازداد وبيت النو عامر  
والرياح على الشيخ المسامر داخ وتخضع من قيام نسه الايه

## دور

ميل الاساذ على بعض الجماعه قال مرادي في الرواح ياذا الشجاعه  
معدتي قامت تترط في البضاعه طاب في جوفي ثمانين عصبه

## دور

حين راوه الكل طالع في الافاله والرواح قالوا جميعا لا محاله  
بالعجل سميت عليهم كمياله معدته كم وسخت ناس بنطيه

## دور

قام من المجلس جناب الشيخ وروح في وجل خابف من الربحه تنوح  
شاف زقاق واسع دخل جواه وسوح حتى خلاه مثل بحر الجعفره

## دور

قام عمل مجلس على باب قسم رابع بعدها مجلس كبير ثالث ورابع  
الغدير شافه جري قال يا مرابع جد بنكر في الشخاخ له قومانيه

## دور

الغدير دق النظر في وجه عمي التناه الشيخ فقال يا كبرهبي

راح لشيخ الرّبع قال حَطّ وسي دخّله البيت واغسله في المرجسيه

دور

راح على البيت خبط الباب خبط رومي بعد ما صرّخ وقال يا بنت قومي  
افتحي لي الباب وهاتي لي هدومي الا الناس مات والطقيه

دور

نزلت الزوجه من الاوده نثلت في السلام والهام واقف بفلت  
كركبت بطنه ومن ذا الحمل ملت عوم الحاره وخلاها وسبه

دور

نزلت الزوجه على الباب شبه مدفع ما رأت للشيخ اتر رجعت تبعع  
كان تركها الشيخ وفات البيت يرجع نحس المالح وسد المحبوديه

دور

عاود الشيخ بعد ما فضى العيوه خاف من النوه نهج نمل البروه  
خبط الباب قال لها خفي المروه افتحي الا الناس نخ عينيه

دور

نزلت الزوجه على الابواب تسارع زجرت بطنه رمح مثل المسارع  
طلت الحرمة ترى الحاره بلاقع صوت صوت سمع اولاد الوسيه

دور

قامت الجيران وقالت يا مدامه مال صربحك زاعج الناس في كتامه  
قالت احنالت على سيدي اضامه ودته التاكه لأرطه عريجه

(٤)

(الجزء الثاني)

## دور

بالمجل طلعت على الاوده بسرعه      والعريس رمضان رجع من بعد هجعه  
قال لها قومي افنحي قالت بنزعه      انت عنريت من عناريت التكيه

## دور

يا سفيه الجن كم مره تداور      اخشي واكلخ ولا ترجع تحاور  
قال انا يا ست رمضان المجاور      دخلت الليله عليك يا صبيه

## دور

بالاماره يا مره اسمك سعاده      طول زمانك معدن الخبر والسياده  
جاب ثلاثين اربعين صبوا الشهاده      والغفير والطفوف وارطه عسكريه

## دور

بعد ما شهدوا الشهود انه حليلها      زالت الاكدار وصار العيش حالي لها  
قال لها الناس الكرام تكرم نزيلها      قالت افنخ لك ولو انك بليه

## دور

نزلت الحره على الحوش في تسالي      كركبت بطنه بني واقف يلاي  
جاب غفير الدرب قال له يا ضلالي      خلي ستك تنتظري في الحسينيه

## دور

بعد ما شون باوساخه الشوارع      والازقه والحواري والازراع  
تخسخ الاستاذ وخش البيت ينازع      حين رأى الست انتصب نصبه قويه

## دور

بعد ماخذ حزن عال ضاعت حواسه      شمر الففظان وراح خالغ مداسه  
حب بركب قبل ما يفلع لباسه      كركبت بطنه وقال وقع رديه

## دور

راح قضى المكتوب عليه وملا الاناجر      ارنجع للست في التخييد بناجر  
قالت امشي من هنا يا كلب ناجر      ما بقي لك وصل عندي يا هنيه

## دور

قال لها وحياء جمالك وامتنانك      بالعجل باست خفي عني بنانك  
مفصدي في الهوى اقلع لك سنانك      حنت اعضاها وقالت يا للهديه

## دور

حين اراد هدم الطوايى بالمدافع      كركبت بطنه جري ماطاق يدافع  
راح ملا بيت الادب ورجع يدافع      قالت الست النهي ما لي شجيه

## دور

قال لها يا است يكفيني عقوبه      اعذريني واسمعي لي بس نوبه  
قالت ان شخيت اوديك ارض نوبه      واحرمك تاكل مع الناس في صيبه

## دور

حلت الرفراف وقالت فز نانه      واشتغل طيب ولا تعطي هوانه  
شال عمودين من رخام صنعة وبانه      برحمت بطنه جري فات الولبه

## دور

ملا المرحاض وكمل في الزويبي وارنجم للست قال اشند حيلي  
قالت انزل عن فراشي يا طفيلي لاعن المركز واخليها شكبه

## دور

قال لها وحياء جمالك تعذريني الشخاخ ما فهش يا أم ارحميني  
قالت الحد الكبير بينك وبينى ياسهيل البطن يا أردى الآنيه

## دور

قبلت الفول بعد ما عملت دلايل والرضى منها لاح عليه دلايل  
قام لها الاستاذ وجرد زخم هابل قد رميت ستي وزايد لكينه

## دور

هاج وشال الجوز وراح للفرد داب مفصده يصعد الى اعلى المراتب  
زغرطت بطنه خري عاص المراتب والمخدرات والحاف والبطانيه

## دور

ادته بالرجل سبب كل غشه بكررت اعينه قوام واصفر وشه  
من كسوفه مات لباسه تحت فرشه واغسل في ثرعة الابراهيمه

ادوار في براهة ساحة الشيخ رمضان

والتخلص والاستشهاد

## دور

اتبه شيخ المشايخ من سروه يلتقي السطله اضاعت انس روجه  
هيات له سطلته حظه ونوجه والزواج والمشي والاشيا البقيه

## دور

قط ما صار للهمام ترويح وشربه      او خرج من قهوة الشاي قدر ركه  
كل دا تخدير حشيشه يا احبا      احذروها يا أهل الافهام الذكيه

## دور

والخفيفه كل من يأكل حشيشه      طول زمان المرّ في اسوأ معيشه  
تثقبه من دون جميع الخلق كيسه      والتخادير تفرقه في شبر ميه

## دور

أي فايده في الحشيش والخمر نفع      غير ضياع العقل والمال للمجمع  
ربما كان في ضياع النفس اسرع      والتليل منه برث سوء الطوبه

## دور

قالت الناس اجتهد واطلب خلاصك      يا احسن عليك تفوز من هول قصاصك  
يا مداوي عين سواك داوي عماصك      تنصح الناس وانت غرقان في الخطيه

## دور

قلت اعضائي من الاوزار عيولي      يا كريم يا ذا الجلال اسر عيولي  
واملا من فضلك بغفرانك عيولي      وامحُ زلاني وادواء الدوبه

## دور

امدح الهادي الامين طه المعظم      من عليه رب العباد صلى وسلم  
من عليه الصب بين الصحب سلم      خاتم الرسل الكرام هادي البريه

## دور

يا له العالمين احسن خنامي مع جميع المسلمين وابري سقامي  
مع جميع المسلمين واعلي مقامي مع جميع المسلمين يا ذا العظمة

تم هذا الزجل الجليل الذي ارسله اليك يا رمضان الشيخ العنتبل حتى  
تعرف مقامه وترعى زمامه وتحفظ كلامه ولا ترجع نقول انك صادفت  
الاستاذ الشيخ درويش واكلت معه الحشيش واخذت العروس من الزفة  
وباتت معك في بردتك ملتفه . ولئن عدت عدنا وان زدت زدنا ولا بد  
لك من زيادة الماهيه وعلو الفيه لاني مضيت الى بليس وصادفت امرء  
القيس واخذت منه قصيدة التركي التي اولها قفا نبكي وساؤمناها لك تضميناً  
واحصنك بها تضميناً فاسمها يا امير واخرج الدلو من البير واياك ان تزعل  
من المزاح واعلم ان كلامنا في هذه الدار مزاح والقصد الهزار يا عالم يا جزار  
وها هي القصيدة بحروفها

## المطلع

لنا على رمضان استاذنا الولي من الثغر قالوا ان مربطه خلي  
ومذ هاجر الاستاذ حمل عنقه على ظهر جدي ذي ثلاثة ارجل  
وظفت بخمارات كل مدينة فلم ار آثار الشيخ الارندي  
فقلت لجدي والحمار الذي معي فني نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي  
واخبرت آل الشيخ فاتح بيره بسقط اللوى بين الدخول فحوملي  
بناعثة لا يمكن البعب هدمها لما نسجت من جنوب وشمال

فلو شمت في البيت اذ يضربونه      يقولون لا تهلك اسي وتحمل  
اناديه في بيت الخلاء فلم يجب      فهل عند رسم دارس من معول

### وضمنا هذا البيت تضيماً آخر فقلنا

امن بعد شيب الشيخ نبغي نكاحه      فهل عند رسم دارس من معول  
مررت بينت الشيخ ترقص بالعصا      وجارتها ام الزباب بها سل  
اذا شم رج النسوان شد قائلاً      نسيم الصبا جأت برياً الفرغل  
ثرت دموعي عند ذبحك باكياً      على الخمر حتى بل دمعي محلي  
ويا طالما بعصته وهو نائم      ولا سيما يوماً بداره لجل  
له قبة بهتر من خلف ظهره      فيا عجباً من كورها المتحمل  
تبه باعكاز كأن بطنه      وشحم كهذاب الذمفس المتل  
رمى قملة كانت على سطح ذفيه      ففالت لك الولايات انك مرجلي  
ولما أكلت الكلب قال لك ابنه      عفرت بعيري بامرأ النيس فانزل  
ويا ثقبه الاستاذ جودي بوصلك      ولا تمنعيني من جنك المعل  
خدينته في السوق جاءت تزورني      فألهبها عن ذي نائم محول  
رأيت لها شقين تكرم ضيفها      بشق ونحتي شفا لم يزل  
وجئت لها ابغى الوصال ندلت      علي وقالت حلقة لم تحلل  
فقلت لها ان رمت وصلي نهبي      وان كنت قد ازمنت صرمي فأجملي  
زعمت بأني طائع لك دائماً      وانك مها تأمري القلب بفعل  
وان نتغي مني على الوصل اجرة      فسلي ثيابي عن ثيابك تسلي  
فلا نسرفي مني الفلوس وترشفي      بسهميك في اعشار قلب معطل

تعرّض وقت الحرب قوم لنبيه  
 وفي يوم نهب الثغر ما تركوا له  
 اراك على الحنك العظيم مصمًا  
 وله شعرٌ في الإليتين بجرة  
 طلبت وصال الشيخ فارتاح ان خلا  
 ومن ضرب الاستاذ اقبل كاشفًا  
 عشيقته الهيفاء من جوعها ترى  
 عراها أصفرار الجوع من طول جوعها  
 تدور على الاسواق تلتمس الفرا  
 لها فم كلبٍ ليس يترك رمة  
 كمثّل لعاب سال من انف شيخنا  
 لها في كلا الابطين شعرٌ مختزّر  
 بأنف كمرحاض ورأس كقبة  
 الا انها في البول والبق والفدا  
 تعرض اساء الوشاح المنصل  
 لدى الستر الا لسة المنصل  
 وما ان ارى عنك الغباوة تجلي  
 على اثيرينا ذيل مرطٍ مرحل  
 بنا بطن خبت ذي حقاوة عقنفل  
 عليّ هضم الكشع ربي الخجل  
 تريبها مسفولة كالسمجل  
 غزاها نير الماء غير محلل  
 بناظرة من وحش واجرة مطلق  
 اذا هي نضته ولا لمعطي  
 اسيدت كفنو النخلة المتعنكل  
 نضل العقاص في مسنن ومرسل  
 وساق كآنيوب السفي المذلل  
 نوّم الضحى لم تنطق عن تنصل

وقد ضمنا هذا البيت تضميناً آخر رأينا انه انجس من التضمين الاول

فقلنا والمعنى عائد الى الشيخ

له قدرة كالزبر او قدره  
 يقول لها الاستاذ لم انس حملك  
 ولم ينزل الاستاذ برمي عياله  
 اقول له لما اتاني مطأطأ  
 اذا ما اسكرت بين درع ومجول  
 وليس فوآدي عن هواك بمنسل  
 عليّ بانواع الهموم ليلتي  
 واردف اعجازاً وناه بكلكل

لقد افرطوا في الغش اذ شبهوك لي  
ولما نعاصى الشيخ مني ربطته  
نحملت مصرفة ومصرف قومه  
ولما اردت الفسق بالشيخ اقبلت  
فقال دع السوان اني مهتفت  
فالقبتة في سرب وحش بنوشه  
وراحت شيجي قدر تسعين فرسخاً  
له شهرة في اكل لحم الميتة  
فبت على ظهر المنضل راكباً  
تلوح سنايا الشيخ من باب استه  
ولما اراد الشيخ بحرق بيته  
فالقبتة في البحر بين مصوع  
نورم حتى صار ايمته هنا  
فمن مخرج الاستاذ بخرج صيباً  
نعاطى الفتي حباً بقوي نكاحه  
الم يدع الاسهال منه منازة  
تري الشيخ في وسط البغال كانه  
كان ضريح الشيخ من قزف بطنو  
نزلت عليه بالكرايج والقنا  
فمن ضربنا فيه لفنا عظامة  
وللشيخ في سجن الامانة منزل

بصبح وما الاصبح منك باملل  
بامراس كتان الى صم جندل  
على كاهل مني ذلول مرحل  
عذارى دوارى في مليء منزل  
معيد معم في العشرة محول  
جواهرها في صرة لم تزيل  
وراك ولم ينضح بماء فيفضل  
خفيف شواء او قديد معجل  
وبات بعيني قائم غير مرسل  
كلمع اليدين في حيء مكلل  
امه السليط بالزبال المنفل  
وبين العذيب بعد ما متومل  
وايسره عند السنار فيزيل  
يكب على الاذقان كب الكهنبل  
فانزل منه العصم من كل منزل  
ولا اظماً الا مشيداً بمجندل  
كبير اناس في مجاد مزمل  
من السبل والغناء فركة مغزل  
نزول اليماني ذي العياب المحمل  
صجنا سلافاً من رحيق مقلل  
بارجاه القصى انابيش عنصلي

فيا ايها الحبر الذي فاق فضله      على كل فضل باذخ شاخخ علي  
 وبأ سيداً حاز المكارم كلها      وقد فاز بالمجد الرفيع المؤئل  
 لك الرتبة العليا على كل رتبة      لك المنزل السامي على كل منزل  
 اليك اعتذاري في مزاحي لاني      فقيرٌ ومن فقري اردت تظلي  
 بعثت مع الساعي البنا مقالةً      مضحجةً في طيب مسكٍ ومنديل  
 فقابلتها بالمدح والشكر والثنا      ولم ار شيئاً موجباً نحو لي  
 وتبعك لي في اثر هاتيك رفعةً      ونأمر لي اني اكون بمعزلي  
 اذا كان هذا لا جداء فثلوا      واما انا لا انتهي عن تهزلي  
 وان كنت ذي ذنب فعفوك واسعٌ      وفي بحر جودك ناهب رد آيلي

وهذا تضمين قصيدة امرىء القيس . قد تم فقل لي عفارم يا عم السلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته عدد من هب ودب ودرج وشق الارض وخرج  
 وشق بعرضه الفرج امين امين

### ﴿ باب ﴾

في ذكر البيت وما جاء في حقه من النظم والنثر - قال العنيد الجبلاوي  
 كنت اشتريت قطعة ارض من الحاوي وزوجتها لعمك الحاج ابراهيم الجبلاوي  
 ثم لما تم بناؤه واتسع فناؤه ولم يبق شيء من بناية البيت يا ايها العالم الأخشب  
 الابواب والشايك وبلاط السلام فمن مقدمات القائمة هذا الكلام وهو هذا  
 قايمة ظهرت والناس نايمة حضرت من الواحات مقايسه لبيت العنيد تعمل  
 مقايسه فلما تمثلت بين يديه وقفشته من خصيته قام على حيله وقنعر لها  
 ذيله وانشد وقال اول ما ابدى اكل عيشي ولا ابدى وكان لي يتاً مشهور

اصله من ذرية درب عجمور فيما اكرمني وآواني غبيت عليه واكلمه باسناني  
فتعسر علي هضمه وانزلت له في كرشي حكياً ينظمه فاخرج من كرشي  
قائمة الاكتاب فاستلمتها وكتبت عليها الكتاب وبدخولي عليها حاملة جملة  
بنود وخاتمه فمن قراءهم طيب يحاسب على خاتمه

### ❖ البند الاول ❖

لما امرت المصحكخانه الكبرى باخذ رسم بيت العنيد بكرى حيث قد  
ضاعت معالمه ولم يبق من مخلفات جد العنيد الا زلايمه . ثم لما خدم البيت في  
قهوة جنبلاط وحسب له يوم الاحنياط فقال العنيد ابن بقراط هذه مقدمة  
قائمة البلاط للشيخ العنيد الحباط الي الي ايها المشرحون لاكل الكراع  
ويا راغبين في علم المصحكخانه والاختراع الي الي كي افيدكم من عقلي الساري  
الراسخ ومن ذهني المتشنت الماسخ . اما قبل - الحمد لمن لا بعده ولا قبله الذي فضل  
الانسان وقيده عن سائر الحيوان بالضحك والتنكيت والمزبان واشكره حيث  
خصني باعظم داء وقادني للتفنن في البناء الا وهو داء الافلاس الذي قيدني  
بالاختراع عن كافة الاجناس ثم لما رايت تأخير المصحكخانه الفظيع واندكاكها  
من البحر الوافر الى البحر السريع حيث الخشوع ملاً قلبها وكادت ان تسجد  
شكراً لربها فعجبت من توفيقها لهذه الاهواء ولكن يوتي الفضل لمن يشاء ثم شممت  
عن ساعد الغليظ الضعيف وبذلت التالد والطريف وبنيتها بثلاثة حيطان مع  
غض النظر عن الشبابيك والسلام واليبان وعندما تمت بهذه الصفة ظهر لي  
حسن البيت عن حالته السالفة وعجبت من تفنيني الزايد الحد الذي قادني اليه

ووفرة النقد والجد ومن حيث ان المسلمين اخوان والطيبات للواحد الديان واريد  
 منكم المساعدة على البنيان ولا اريد منكم الاّ الدعا وعدم المنفعة وقليلاً من  
 التراب والهبا اما الفائدة من الثلاثة حيطان هي لاجل جلب الهوى من كل  
 مكان لان ذلك مفيد لداء الشبنندر كما انه يعني عن تغيير الهوى بجحاون او بمدينة  
 اسكندر . وقال الاستاذ بهلول انه مفيد لداء الغول وقال ايضاً في الجزع  
 التاسع انه جالب لكافة المنافع حيث انه يعمي النواظر ويصم المسامع ويرضي  
 الخواطر واما فائدة عدم البلاط هو لاجل التمرغ على التراب لاجل الانبساط  
 لان التقشف من وصايا الكتاب اذ قال سيدهم بقراط هو نافع في اول شباط  
 وقيل هو نافع لجلب الشيلان الكشميري من ضباع السودان واما الفايده في  
 هدم السلام ايها الغبي العالم لاجل تمريني على الصعود وعدم الطيران من هنا الى  
 ابي السعود وقال الاستاذ خابور ان ريح الجومشكور . ثم قال الاستاذ شداد  
 انه مزيل لداء العناد وايضاً عن ابن زيد عن ابي دلامه ان هذا البيت ينجي  
 صاحبه من العطب والملامه ويمنعه عن دفع الغرامه واي شاهد يا كرام اصدق  
 من هولاء اللثام . وقال الحكيم دبور لآخيه النسر الغيور من سيل مضحكخانه  
 اوييتاً لزواية الجوانح وقاه الله اكل الحلويات والموايح ويستريح بانيه من دفع  
 الاجره وعدم المشاجره ومن قولهم اكتب لنا وصلاً بالاستلام وان صاحب  
 الملك لا يترك الساكن ينام بل يوجعه بغليظ الكلام فلاجل ذلك سعيانا في  
 بنيان البيت واتينا بقائمة للبلاط لا تحتاج الى ضحك ولا عياط ولا حل ولا  
 رباط وهي هذه - انه لما كان في شهر اليوم الماضي غرة نابليون اغا القاضي كتب

بجنه الشيخ العنيد انبراطور الصعيد قائم بزار وتذكرة حمار جمعها بالتبات من  
 بنك العقوبات ولما اشتد علي الغنى واشرفت على الفنا من قلة الاعنا وكثر  
 ايساري وعظم اعساري بنيت فوريقه للكلام بقرب استاذنا الاهرام ليحضر  
 فيها الطامع والعاصي ونعلم الناس فيها المعاصي وقد اوقفناها على الفسقه واحرمنا  
 الذريه والعتقه وبعد هلاك العصبيه وانقراض الطرشجيه يصرف ايرادها الى  
 كل من شرب الحشيش وشهد له اربع نسوان عدول بالتوشيش واما هذا  
 البيت المهول الكائن بشارع قلبي في حبك صبح مشغول فلا يخفى ان له  
 حدود اربعة ليس في احدها ادنى مجده فحده الاول معروف من جهنم الى  
 عش معروف واما الحد الشرقي المحدود ينتهي الى عمارة الشيخ ثمود واما  
 الحد الغربي السوداني ينتهي الى عش الغواني واما الحد البحري الخمل  
 ينتهي من بير شمس الى اخر الظل واما الحد القبلي السماوي ينتهي الى ملك  
 كل غشيم وغاوي ولما اكل في النظم واستحق الهدم وقف الفلك عن دفع النقود  
 فلم نبلغ المقصود وقلت ابيع بعض العيال لعلي ابلغ الامال واخبرت كل جاهل  
 وعالم اني لكثرة مالي وقلة اشتغالي عجزت عن بنا السلام وصرت خالي البال  
 وزايد البلبال واطلع البيت على الحبال فقلت يا اهل المعروف هل من جمعيه  
 خير تغيث الملهوف وتهرب من الضيوف وتكرم اليتيم ولا تدفع الدين عن الغريم  
 وتجيّب الداعي وتضحك على الساعي وبرزت العانه رجاء الاعانه وأردت الرحيل  
 في طلب المستحيل فلم اجدي ناصراً في الوابور الى كرمكم المشطور وعدلكم الباسفور

فمن دفع منكم شيئاً قليلاً حصناه مجزب العنتيل وكان له الثواب الجزيل المذكور  
 في أكثر الجرائيل ومن تبرع منكم بحق بلاطه جاء يوم السبت راكباً على كتلة لاطه  
 وكفاه الله شر الخياطه ومن تكرم بشي فله اجره وعاليه وزره واذا لم اقصد الاخوان  
 كبر الله لهم البيضان وجعل هجرتهم الى قره ميدان فعلى من اضع حمولي سيما وفيهم  
 عبده افندي الحمولي الذي قال في حقه سليك ابن سلكه لما ورث الجود ومملكه  
 \* مطلع زجل \*

يامشاخ نزلوا عني حمولي لاجل افرح من سماع عبده الحمولي

دور

كان نظرتي ان حباه ربه السلامه حتى لم يبق سقيم منه سلامه  
 يجمع الاحباب هناك جمع السلامه للسرور ويدق للمعنى كبولي

دور

يا صبا من لحن صوته اسمعينا يا ليالي الحظ بالله اجمعينا  
 وانعشنا واطربينا واسمعينا حتى يذهب عني كرب مع ذهولي  
 الا وهو قيصر المغنين ودكتور البنائين ومن اعطانا شيئاً من الاسهم عاملناه  
 بمقتضى بند الرابع من قانون يادور باشا البوتاسيوم القائل بزيادة الرتب وتبين  
 العلب وكتبنا له زجلاً بالاستلام وقد حررنا لكم هذا الاعلام وهيئنا لكم ما نظم  
 ونثر من الكلام ومتى ينتم الدرجات رفعت لكم الدرجات قال عنتر ابن شداد  
 لما تزوج ببعض الاولاد ابياتاً في غاية البلاغة واوسع المراغه وهو زجل خالي من  
 الوجل المطلع يقول

اخبر المسيو زعيط ومعيط وسالم يبعثوا كام نصف نبي بها السلام

دور

حسن كان التقى بيت في الزكيه حط له لبغنه بقي فشرت زريه  
خر خلف مندره قدر الصايه زوجها الخرس لدياب ابن غانم

دور

ناقص الدرجات ويبقى فول مدمس يلعب الضامه ويضرب بالخمس  
ان بنينا سلمة يطلع يغمس من خميس العدس ويحط المغارم

دور

جاب لنا الشيخ بنيدور سلم مغمس معدته شامي وصرصوره معمص  
ان ضربته بالمجوس يطلع يغمص مثل بير المرش لما يخش هاجم

دور

سلمه منهم شكنتي في السحابه عند شغلك بيك سفينه مربوط وبابه  
علموها نرح الازيار والخطابه والتلغراف والمعاصي والمغارم

دور

شفت سلم من بتوعي راح يغمس خرج فارس كور نسيب صندوق نمر  
زوجوه بنت الحلال طلعت تزمر خلفت خمسين حمار غير نعبه هانم

دور

فرحت البوسطه ولبست عري صافي خلت الدرجات بليله بالمصايف  
شيعوها المذنبين تولد دفايف عند شيخ عربان بريز وتبيض مطالم

دور

قلت امي يا حسن حسن كلامك  
ان رأوك في الفهم لا تخفي سهامك  
عند ارباب العقول تحفظ مقامك  
يبدلوا الجير والبلاط باقوت وكارم

دور

قلت قولي ضاع ومن للنصح سامع  
كم دروس قرآن تليتها في المجمع  
بعد ما صمت عن الوعظ المسامع  
واحسب اني في الخلا سابق بهائم

دور

كم تلوميني على طولة لساني  
ما علمت ان غالب جيل زماني  
في الامور المضحكة اول وثاني  
عضدوا الباطل وخلوا الحق نائم

دور

دا لسان مالوش سوى الكيف والمغاني  
اوزنا في مرد وقايل في الغواني  
امر فاشي في الشوارع والمغاني  
او تفاقم او فسق او زور او غرام

دور

والامانه بعد ظون العز لاعت  
والمعاصي في البلد شاعت وذاعت  
والمراحم من قلوب الخلق نصاعت  
والتقود لا تنفق الا في المظالم

دور

بالطيف الصنع مالي غير جنابك  
الفقير حسن الالاتي لا يذ بك  
انتي يا خالتي واقف بيابك  
اكرم بالمصطفى طه ابن هاشم

## تم زجل البلاط

انه لا يخفى على من له الملم بعلم الكتثينه ولا على من يتكلم بلغة  
التراسينه ان بناء المضحكخانه واجب على كل فقير وغفير وصالح وبنكير  
وطايع وشيرير . قال الملك شومان البوستجي عن زينب العربي لما بلغت  
طنطا وولدت طحطا ونصروا على علماء الواسطه وهناه ابو الهول بهذه القصيده

## اولها

اقول لمنيتي لما سلام	تركت اخي بنيان السلام
اتحسب اني بنكير وقتي	او تاجر في الملاح وفي البهائم
وتزعم ان اياماً نقضت	ودهري غافل والخطب نايم
تعود كما بدت حاشا وكلا	لاني بانعكاس الدهر عالم
ولكن ربما يأتي عجيب	وخسرق عوائد الله دايماً
بنيت البيت من طوب ورمل	بلاماء ولاطين يلايم
بناه حمزة الشهم المرجي	اذا ما نابت الذوب العظام
ولم يأخذ على البنيان اجراً	ولكن بالرّضا دفع المغارم
ذممت طوايف المعمار قبلاً	لجهلي بالرجال وذوي المكارم
ومذ ابصرت حمزة وهو فيهم	نسيت به ابن زايدة وحاتم
اعينوني اعينوني والّا	تركت البيت فوق الجوعايم

اذا جاد الاله باهل خير      تساعدني اقول لهم عفارم  
وادعوا للجميع بصدق قلب      واقرأوا قصةً للزير سالم

تمت قصيدة البلاط

بلاعياط ولا شياط

امين

فاتعظوا رحمكم الله بمن ركب الجاموس ودفع الفلوس واكل القاموس  
وكتف الناموس وعلايكم مني السلام ما صلى بالناس امام ودخل جنب الى الحمام  
وطبخت البيوت في البيرام ونامت الجبال على فيتون الكرام افندم - تمت قائمة  
البلاط وهذا بعض الزجل الذي عثرنا عليه من وصل استلام البلاط حيث  
ان كل من جاء بشئ من البلاط كتبنا له دور في هذا الزجل مظهره يقول

من يضاھيك في العلايا مصطفى      في الملاح يا صاحب القدر الجلي  
قلت لي صفني وصف ذوقى السليم      والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت مالك من مثيل في عصرنا      قال ولا في الترك والروم والعرب  
قلت اسمع عن كرام في عصرنا      قال نعم لكن علا سعدي غلب  
قلت يمج الله يسرك عصرنا      قال وراجينا ينال كل الارب  
قلت ريقك يشفي ادواء السقيم      قال حكى افة مدمس دربلي  
قلت لي صفني وصف ذوقى السليم      والمحاسن قلت والله وانخلي

الدور المتقدم هو لحضرة مصطفى افندي والثاني لحضرة حسين افندي  
كامل وهكذا كل دور مذكور فيه اسم صاحبه

دور

قلت من فاق البرية في الكرم	قال ظريف فاق البدور عند الكمال
قلت ما اسمك قل يا زكي المهمم	قال حسين كامل ومن طبعي الكمال
قلت يستاهل مدينة عاد ارم	قال جميع الارض ملك اهل الجمال
قلت جودك يجبر العافي القديم	قال ولي فدان سباخ في الطنبلي
قلت لي صفني وصف ذوقتي السليم	والمحاسن قلت والله وانخلي
قلت يا حادي لمن تحدي الركاب	قال نعبد الخالق الشهم الجليل
قلت جودك زاد على جود السحاب	قال وجوده جنب افضالي قايل
قلت عقلي في هواك يا بدر غاب	قال لاني في الملاح مالي مثل
قلت معلوم في الجمال مالك قيم	قال وارمح فوق حصان الشيخ علي
قلت لي صفني وصف ذوقتي السليم	والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من يزرى الغصون لما يبيل	قال شقيق الريم محمد مصطفى
قلت من سهدي كل جفني بميل	قال قايل العمر في ساعة صفني
قلت يمكن في الكئيب تصنع جميل	قال علي رسلك انا طبعي الوفي
قلت حبك في صميم قلبي مقيم	قال انا درويش وشيخي واسلي
قلت لي صفني وصف ذوقتي السليم	والمحاسن قلت والله وانخلي

## دور

قلت محبوبي حسن واسمه احسن  
 قلت جرد غضب من لحظه وسن  
 قلت من هجرك جنما جنمني الوسن  
 قلت خذ مالي وددعني لك خديم  
 قلت لي صفني وصف ذوقي السليم  
 قال واما المخلص ابراهيم يقين  
 قال شحذنا السيف لقتل العاشقين  
 قال ومن هجري ارى الناس مشفقين  
 قال وطاهرني لان البيض غلي  
 والمحاسن قلت والله وانخلي

## دور

قلت من حبه لا حشانا شغف  
 قلت وجهك شمس والزهرة شرف  
 قلت كم ابدعت في الانشاطر ف  
 قلت جودك فاق على السيل الجسيم  
 قلت لي صفني وصف ذوقي السليم  
 قال لي يوسف يوسف الحسن البديع  
 قال لأني في اليها مفرد بديع  
 قال وفهمي فاق على فهم البديع  
 قال وعندني بق خلى البيت على  
 والمحاسن قلت والله وانخلي

## دور

قلت من فاق المعري في الذكا  
 قلت مالك لا تجب فيه الزكاه  
 قلت من جور الظلوم لك يشتكي  
 قلت نهجك في العباده مستقيم  
 قلت لي صفني وصف ذوقي السليم  
 قال ومن غير عابد الرحمن زكي  
 قال لانه عم الابكم والزكي  
 قال وعندني لا يضام المشتكي  
 قال ووسطي للصحيح والمبتلي  
 والمحاسن قلت والله وانخلي

## دور

قلت من زاح الصداما بدا  
 قلت جودك خلى جود حاتم سدا  
 قال محمد لكن المخلص جلال  
 قلت حزت المجد والجود والندا  
 قال وفوق نصر ابن حجاج في الجمال  
 قلت صلني واحفظ الود القديم  
 قال وابدأ بالنوال قبل السؤال  
 قلت لي صفني وصف ذوقني السليم  
 قال وجيت عيان بجيبي وانجلي  
 والمحاسن قلت والله وانخلي

## دور

قلت يا صالح لتفريج الكرب  
 قلت جودك اعلا رسل الله رتب  
 قال بلغت السؤل بجاه جد الرسول  
 قلت لك بذل الذهب ادنى القرب  
 قال شفيع الخلق في اليوم المهول  
 قلت مثلك ما يرى في الناس كريم  
 قال لان الفرع تابع للاصول  
 قلت لي صفني وصف ذوقني السليم  
 قال ومخل الغرب بعض البخل لي  
 والمحاسن قلت والله وانخلي

## دور

قلت من بث المكارم في البلاد  
 قلت جودك زاد على جود العباد  
 قال لي عن حسانين دسوقي نقتني  
 قلت قد فقت ابن مامه شيخ اباد  
 قال ومثلي مستحيل في وقتنا  
 قلت طول عمرك على النهج القويم  
 قال ومجده لا يضاهي مجدنا  
 قلت لي صفني وصف ذوقني السليم  
 قال وبعص للصليح والتولي  
 والمحاسن قلت والله وانخلي

## دور

قلت قط القط اوصال الحسود      قال وصبري عن حسودي يقتل  
 قلت تاكل بعضها نار الوقود      قال نعم ان لم تجد ما تاكله  
 قلت يا احمد ملأت الارض جود      قال وجودي من سوايا حصله  
 قلت جودك بحت لله الكريم      قال ولا اكرم ضيوف في منزلي  
 قلت صفني وصف ذوقني السليم      والمحاسن قلت والله وانخلي

تم زجل الاستلام بقدر الامكان والسلام

ومن تعلقات البلاط ايضاً ما ذكره ابن خلكان عني اني كتبت لبعض  
 الامراء علم طلب استجاب منه البلاط فلما ذهب اليه هذا العلم الاتي ذكر  
 انعم عليّ ببلاط يسد الفضا سوى ما تبع البلاط من الذهب وذكرت له في  
 اول هذا العلم قصيدة اولها

اسغفوني ولو بنصف بلاطه      والحقوني واركبوا الصب لاطه  
 انتم السادة الكرام اذا ما      طوي الجود تشرون بساطه  
 انتم ملجأ العديم وانتم      تاكلون السويق بالشكلاطه  
 انتم عدتي اذا خانني الدهر      ولم يبق لي ولا بقساطه  
 انتم القاطعون راس عدوي      لو اتاني يريد مني الحياطه  
 درت حيناً مع الجهابذة الغر      وحيناً بالعصبه النطاطه  
 وزماناً قضيت في طلب العلم      ودهراً ضيعت في المخناطه  
 ما رأيت الدنيا تدوم بحال      لذوي الفهم او لاهل العباطه

ان تُترِح سبَاعَةً تكدر قروناً      ونراها شياله حط باظه  
واكتسبت الاموال من كل فحج      ثم باللعب اخرجتني باظه  
كنت اقرى الضيوف بالعيش والجبنه      طوراً وتارةً بالبطاطه  
عبث الدهر بي وصرت غنياً      اخزن الترهات بالطولوناطه

علم طلب

لمفرج الكرب ومسكن الغضب وملك العزب

من ساكن الجو ومدبر النومنشي ديوان الاباطيل وشارح  
ديك المسارخ ومؤلف حزب العنتيل من لا يعترف احد بقدره ولا تاكل نسمة  
من قدره سلطان العبيد وحرامي الصعيد وبصمجي البيد مولاكم واستاذهم الشيخ  
العنيد - الى ملك الدنيا والعياط ومرجع الفقير من العياط ومرسل البلاط مع  
استاذنا ومحسوبنا النطاط - قد تقدر بالجلسة بعد بناء الدكة والجلسة سابقاً قد  
بنيت المضحكخانه بامر الرصدخانه ولما تم نظمها واستحکم فهمها فلم ينقص منها الا  
البلاط المعصراني والقول السوداني تابعاً يجب علي من ذهب اليه هذا العلم  
العظيم ان يدفع البلاط بلا تأخير ولا تسليم وان لا يتاخر الى شم النسيم راجعاً  
ان المضحكخانه قد زادت في العياط واشتكت من برد شباط الذي ينازل كل  
سليم بالبلاط شافعاً حامل هذا الانذار الذي لا يحمله حمار قد امرناه بالدعالكم  
ولعيالكم والتصرف في بعض اموالكم - حكي عن امرء القيس لما مضى الى حيث  
وتوجه الى بليس انه قال هذه الابيات التي لا تقراء الا في مدرسة البنات وهي

ألا فاسعفوا الشيخ العنيد بمركب من الجبس مشحون وفيه بلاطه . فمعصرة  
الاقوام منكم قريبة وفيها بلاط لا يحل رباطه هنيئاً لقوم بالبلاط تكفلوا ومد لهم  
فوق الجبال سباطه . فان تسعفوني قلت اهلاً ومرحباً والياً عنيد القوم زاد عياطه .  
والحذر من التاخير والدفع قبل مدفع الرفع افندم . تم هذا العلم الطلب بقدر  
الامكان ولما فرغ طلب البلاط بكا البيت من شدة الانبساط وقال لي يا طويل  
العذب يا رومي العلب قد تم البلاط ولم احتاج الا الخشب فاكتب لنا فيه  
قائمة لعلها تكون في جلب الخشب قائمة فاجبت البيت بالسمع والطاعة وخالفته  
من تلك الساعة وكتبت فقلت قائمة الواح ترتاح لها الارواح وتزري بالسردين  
والتفاح . انه لما كان في شهر من ذات الشهر تم بنا البيت المشهور ولما تم بناؤه  
وسمع رغاؤه وعزّ دواؤه سمعت البيت يقول

بناني صاحبي من غير كلفه      واتحفني بمندرة وغرفة  
بنا فرني ودق على جرنى      وجاء بملقف في البير تحفه  
وجاء بلاطناسعى اليناسى      ولم يبق سوى خشب الملقه  
فوالهفنى على لوح صحيح      يكون شراؤه من ست غنفة  
فلما فرغ البيت من تلك الايات قلت له مرحباً بك يا اخا البنات  
وساجمع لك الخشب من كل فج من لوح صحيح وعرق اعوج وسأدعوك  
بهذا الرجل حتى يأتيك الخشب على حمير البجير والعجل

❖ وهذا المطلع يقول ❖

يارب افتح لي الابواب      وابعث لي جملة اخشاب

دور

يامن جاني يسمع زجلي ادعي لي يرجع لي زجلي  
حتى يكمل حظي وزجلي بين اخواني والاصحاب

دور

اجي اجمع الاخشاب واكيس يترازل وقتي ويتيس  
من سوء بختي القى الرئيس في حساب والنوتي في حساب

دور

لما شفت الوقت مهذر قال لي عقلي اسلا وهذر  
واصرف لك غرشين واتبذر واتمشي وزور النخاب

دور

كنت اقرا القرآن والمولد طول الليل ازعق لما اولد  
جات ناس مرد حديث المولد حبوهم ونفوا الشياب

دور

كان لي اصحاب لا تهجرني وعلى افعالي تشكرني  
واليوم صاحبي العال يشرفني وقول لي كوعك والباب

دور

لما يلاقي الواد ستوفه زنار والعمه متخوفه  
وخدوده بالخيط منوفه ينسى الزوجه والاصحاب

دور

في الحال يعمل له هليله      ويقول دا يجي لي الليله  
ويجيب لي البركه بالشيله      روح يادفان سف تراب

دور

ياشايب روح بيع صنطاوى      والّا خليك صايم طاوى  
مالك في برّ النيل غاوى      روح زيلع واخدم نجاب

دور

والناس غالبها بالطرشه      عن الاذكار والقرآن طرشه  
وتروح المنكر في كرشه      خلوا الدنيا بطن غراب

دور

يا اهل الخير هاتوا لي الواحي      من ينكر زبال الواحي  
بكره اسمن وتبان الواحي      واتزوج راجل خشاب

دور

من جاب لوح بندق او موسكي      اديه متر في شارع الموسكي  
واعطيه مثقالين من مسكي      ووظيفة نهاب وهاب

دور

ان نظرب خاتي بغدادلي      ابني في البيت دور بغدادلي  
واخذ من ايراد بغدادلي      ست غروش اعمل سرادب

﴿ فصل في هندسة البيت ووصفه ﴾

دور

عندي بيت عامل عزقوله حيطانه جامده مخلوله  
عينه للشارع مخبولة من عجه مبني بتراب

دور

مبني فيه بيت راحه موضه والمجورور فوق سطح الاوده  
زارع في كانونه روضه من برد وهزل وطبطاب

دور

بيت بسلامك عال ذوشوكه هيه وينتجي بالشوكه  
يرفص ويغني بالدوكه وحصار دور دله كذاب

دور

والصاله لابسه متوفلي فيها قبة شيخ متوفلي  
والعمود اصله جندفلي والبيت جوا قطعة باب

دور

والشباك مبني بالحكمه والبحري والغربي كتبه  
والبير من تحت لها شكه والتراسبنه في الدولاب

دور

والدكه فوق دهر الملقف والمطبخ من تحته رفر  
والبيت من برده بيققف يضرب تركي بالخلاب

دور

والمعطس جواه زريه      داخلها فسخه مقبيه  
والفرن بوجهه غريه      في شروقتها مزاب

دور

اوضة النوم من جوا البرنج      والملقف من تحت المطبخ  
والحوش فوق السطح يصرخ      واسطبله فوق وش الباب

دور

مبني في وسط الحوش ركه      تنفذ من سنار لاروبا  
بوارده من تحت العتبه      وسلامك اصله عود غاب

دور

لما تم يياضه ونظمه      اصدرت الذكريتو بهدمه  
جبت الكونت حسب لي نجمه      قال دا يطالع ست اكياب

دور

اصل البيت مبني في طحطا      برطع وتندف راح طنظا  
طلعت له في رجلاه سنطه      خلف منها متر كلاب

دور

جاني البيت قال لي يا صاحي      لاشكيك للييك واخبر صاحي  
كنت احسب انك تنصح بي      تشبكني ضمن الكتاب

دور

وتوديني بعديه      ذكرير في الدائره البلديه  
وتجيب لي من خالتي هديه      خمسين ستين سبعين باب

### ﴿ فصل ﴾

في قضية محمود الزيات وما حصل له من اللطاف والعنايات  
من رب الارض والسماوات

دور

يوم جنني امي مجوته      لابسه طربوشين سكروته  
قالت اسمع دي الحدوته      واحفظها واعقل للاسباب

دور

قالوا في باب الشعريه      كان بواب سيرته مرضيه  
اسمه محمود ابن زخيه      فاتح لواديه الابواب

دور

طبعه يزكي ماله الخالص      حتى يرضي مولاه خالص  
خايف من يومهايل خالص      فيه تبقى الاطفال شياب

دور

يوم ما تلقى فيه متكلم      والرسل تقول سلم سلم  
لما يجي المخار ويسلم      يشفع ويزيل الاوصاب

دور

الزيات لما زاد ماله      الباربي اصلح له حاله  
جا في ليله اخبر حاله      والحال الزوجه يا اصحاب

دور

قال يا ست الصنعه تعبه      وقعاد السوق ما هو لعبه  
لو كم فدان او كم عبه      كنت ارتاح من دي الاتعاب

دور

قالت ياسيد رأيك اعلى      روح نقي الاطيان واستعلى  
لو كانت تنجح دي الفعله      نرتاح والريح يبقى طياب

دور

حين شار اهله وذويه القربا      راح باع الميزان والشربه  
والزبده والجبنه الضاربه      والزيت وبواقي الاسباب

دور

راح للزوجه ثاني ليله      عد لها الاموال بالكيله  
جنبه جار مسكين في عيله      من فقره داير نصاب

دور

الزيات صلى وقت العشا      والمال حطه تحت الفرشه  
لما شعبوا احضان ومهارشه      ناموا نوم الشيخ خطاب

دور

لما نام النومه الصنعيه وشخيره سمعوه في صنعها  
الجار شاف تحكيم الصنعة صار يحسب في الف حساب

دور

قال بكره اركب عربيه واتزروج جاريه وعريه  
واتعلم تركي وعريه ورياضه وهيئه وحساب

دور

اسرق ذي السرقة تكفيني طول عمري ويزيد تكفيني  
وان جات اخصامي تكفيني ابدر قصبه من جياراب

دور

وابني في الفجاله عماره وتكيه وقهوه وخماره  
وابني موقف للحماره جنب الصهر يبع والكتاب

دور

الزيات له طفل صغير يفديه بالروح لو يتخير  
كم طلب الارد واتخير ما جاله الا لما شاب

دور

نلام وارتاح في حزن ولده والجار مفقود صبره وجلده  
اداه بغيه وظلمه وحسده بفعل فعل دني الانساب

دور

قالت زوجة الجار يا ظالم      خاف من رب بفعلك عالم  
قال يا بنت الفظ الغاشم      ذا مال تملأ اخراج واعباب

دور

قام الجار في الليل الغاسق      نط على البيت نطه غاسق  
سرق الطفل كأنه غاسق      ونزل في الحوش عند الباب

دور

من مكره قرصه في رجله      خلاه زعق سمعوا اهله  
قام الزيات عاده عقله      اما قلب الزوجه داب

دور

ونزل يجري قلبه هائم      قال الجار الحق يا سالم  
ابني كان في حضني نائم      صنّ الجار ما رد جواب

دور

الزوجه نزلت ملفوفة      عريانه راسها مكشوفه  
صارت مخيوله مرجوفه      ونقول ابني غاب

دور

الجار ساهام وتداره      لما نزلوا اخر جوا الحاره  
والطفل معهم له غاره      صحّا الحضار والغياب

دور

معلوم ان الفاحت نازل والباني طالع يا عاقل  
والباعي له بغيه قاتل والحاسد في عيشه هباب

دور

سلم امرك لله تسلم واصبر تنجح تضجر نندم  
والموت واحد يا من يفهم لكن تنوع الاسباب

دور

جا الحاكم والشيخ والغفرا واهل الناحيه سعدا وفقرا  
قالت زوجة الجار يا امرا زوجي سالم ضل وعاب

دور

زوجي كان داخل يسرقهم وبسيف عدوانه يعققهم  
نجاهم منه خالقهم واماته بين طوب وتراب

دور

شيلوا الردم يكون في اخره واظن الاموال في حجره  
شالوه وكشف ربه ستره والمال في عبه ما غاب

دور

يا غافر اغفر زلاتي واسترني واشفي علاتي  
قل عبدي حسن الآلاتي أمته من كل عذاب

(٨)

(الجزء الثاني)

دور

بأغني في الدارين سبتي      أمّني من نكبات سبتي  
عند الخيف بلغني سبتي      وازور الطهر الاواب

دور

صلي عليه يا ربي وسلم      ما ساد متعلم ومعلم  
او طاب من سقمه متألم      وعلى الآل وكذا الاصحاب

آمين

وعلى الآل وكذا الاصحاب تم

فلما سمع البيت هذا الزجل تكرّع وتبرّع وابتهل وتضرّع ثم قال  
يا صاحبي تقبل الله دُعَاكَ وغسل من الفقر جيبك ووعاك . ولكن  
سمعتُ من بعدنا يقول « من لم يتعلم الشعر فهو غول ومن لم يسكت فهو  
جهول » وهل سمعت يا ذا النفس الابيه وشيخ مشايخ سفهاء المهلبيه عن  
القصيدة الدبديّة التي قالها الشيخ على ابن المغربي حين كان يجلس مع  
ابي فان كنت سمعتها وحفظتها وجمعتها فأريد منك يا ذا الفهم والادب ان  
تنظم لي قصيدة مثماها في طلب الخشب . فقلت هل حفظتها يا ايها البيت  
فقال نعم وحق من اكل التبيت ونظم الدويبت وابتداءً يتلوها عليّ وينشدها  
بين يدي فقال

دَدَنْ دَدَنْ دَبْدَبِي      انا علي ابن المغربي  
صناجتي تهبي      عساكري تاهبي

ها قد ركبت للسير  
انا الذي اُسدُّ الشراً  
في البلاد فأركب  
في الحرب لا تحفل بي  
اذا تمطيت وقد  
رفعت فيهم ذنبي  
انا امرؤ انكر ما  
يعرف اهل الادب  
ولي كلامٌ نحوه  
ليس كمنحو العرب  
واقصد التمثيل في  
نتف سبال قطرب  
فان ساءت مذهبي  
فصال عين مذهبي  
آكل ما احبه  
ورغبتني في الطيب  
والبس القطن ولا  
أكره لبس القصب  
وليس عشقي مثل عشق الجاهل  
الغمر الغبي  
احب من يحبني  
لا من غدا معذي  
وكل قصدي خلوة  
أكون فيها مع صبي  
فنجالي بنت الكروم م  
أو بنى العنب  
ونبتدي نأخذ في ال  
شكوى وفي القلب  
حتى اذا ما جادلي  
برشف ذاك الشنب  
حكمته في الرأس اذ  
حكمتني في الذنب  
ونلت ما ارومه  
منه يبذل الذهب  
هذا هو المذهب ان  
سألني عن مذهبي  
ما انا ذا ترفيض  
كلاً ولا تنصب

ولا هوى نفسي في ال  
 ولا جلستُ جاثياً  
 بين أمرئ مصدق  
 كلاً ولا فاخرتُ با  
 ما قلتُ قط ها انا  
 ولم ازاحم احداً  
 ولا دخلتُ قط في  
 كلاً ولا كبرتُ در  
 ولا عرفت النخو غير  
 كلاً ولا اجتهدتُ في  
 ولا عرفت من عرو  
 ولا بحثتُ منه في ال  
 كلاً ولا اشتغلت بالنجوم  
 وليس في المنطق وال  
 واين متني البحث في ال  
 والسحر ما عرفته  
 ولا ربطت ضفضع الماء بصوف الارنب  
 ولا كتبت اسم من  
 ولا سحرتُ باللبان  
 جدال والتعصب  
 في الجمع فوق الركب  
 وآخر مكدب  
 نفس ولا بالنسب  
 ولم اقل كان ابي  
 على علي منصب  
 عمري بيت الكتب  
 سي في ظلام غيبي  
 الجر بالمنتصب  
 حفظ لغات العرب  
 ض الشعر غير السبب  
 مجنت والمقتضب  
 والتطبيب  
 حكمة اضحى اربي  
 بسيط والمركب  
 معرفة المجرب  
 اهوى بماء الطحلب  
 مع قشور المحلب

ولا طلبت السمنيا من فتى يسخر بي  
 ولست آتي قط في فصل الشتاء بالرطب  
 والكيماء لم أكن انفق فيها نشي  
 وليس في التقطير وال تكليس اضحى تعبي  
 ولا طمعت في المحا ل قط مثل اشعب  
 كلاً ولا مخزقة للناس لاجل الطلب  
 ولا ضربت مندلاً لجاهل يمر بي  
 ولا حملت طاسة اقرعها بالقضب  
 كلا ولا اظهرت في ال مندل راس قهر ب  
 ولا كتبت هزيان سهلب ابن سهلب  
 في كاغدي بأحمر واسود مكتب  
 اقول هذا للسلطين واهل الرتب  
 يصلح للمحبوس او لمن غدا في الكرب  
 الرد يا قوم به مسافراً لم يؤب  
 كتبت فيه دعوة عن ذي العلام تحجب  
 والسر في طاسمه ال مبعض المحب  
 ولا اتخذت حية لاجعلنها سبي  
 كلاً ولا خاطبتكم بلفظ اهل المغرب

وهي قصيدة طويلة جداً لا يطبق ذكرها هذا الكتاب لئلا يقال

اعتمد في سيره على كلام غيره وانما اوردت منها هذا القدر طلباً للمعارضة  
بينها وبين القصيدة الخشبية التي اولها

قال العنيد المغربي طالب حق الخشب  
 اذا المسمى حسن الا لاتي وهو لقبى  
 وفي رواية نقو ل حسن الخبزلي  
 وبعد فانظروا الى برق حديث الخلب  
 ولا يفركم طهو رفجر قول الكذب  
 فشمروا عن ساعد ال هزل وادوا طابى  
 وبادروا بالدفع قبل اذان المغرب  
 الواح بندق ات في البحر خلف المركب  
 جاءت من الترك وما مرّت بباب المنذب  
 كذا الدرزين الذي حقاً يقيني عطبي  
 وان نهاكم عاذل ضربته بشبشي  
 اني رأيت منزلاً بباع ضمن الكتب  
 اخذته من العرو ضي بحذف السبب  
 ومن ياتي بشر بيه بليغ معرب  
 ومن امام النحو بال تميز والتعجب  
 ومنطقي قل بتصديق ودرك النسب  
 ومعنوي موجز في قوله لامسهب

بالوصل بعد الفصل فاسمع لمقالي تصب  
 ومن فقيه ليس يو قعوا الطلاق من صبي  
 ومن مؤرخ بيك رسالف في الحقب  
 فاق على خورنق ال نعمان تاج العرب  
 وليس لي من حيلة احناها في مكسي  
 لو كان لي بصبوسة كنت اشتغلت تربي  
 لكنني اعمر ولا احسن جمع الخطب  
 ما جلت في معركة بالصارم المشطب  
 كلاً ولا دبّرت امر الجيش كالمهلب  
 لا احسن التخمير في ال دخان مثل الحلب  
 واست فيه تاجراً ذا شهرة كالعزبي  
 لم ادر في عطارة دياره كالذهب  
 وليس عندي منهنج دكان مثل العقبي  
 ولم اكن منجماً ارصد برج العقرب  
 لا اعرف الطب ولا درست في التطب  
 وما وصفت قطرة الز نك لداء الجرب  
 ولست درويشاً ولا امشي بعجل العزب  
 ولا ركبت الخيل في سباقها والحرب  
 بل ان ركبت جمشة اخاف ان تركع بي

ولا نزلت بالعصا  
 ولا قلعت مرة  
 ولا سرقت بلغة  
 ولا رقصت بالحصى  
 لم ادر في الرمل ولا  
 كالأم والبنت وكا  
 وداخل وخارج  
 في الكيمياء لم اكن  
 لا اقلب العين من ال  
 وما قتلت العبد في  
 ما جلت في مسطح  
 ولا مربع ولا  
 وما رسمت خرطة  
 والسحر ما اخذته  
 ولم اقل مهمها  
 كلا وما بخرت بال  
 وما كتبت مرة  
 ولم اكن معزماً  
 ولا حرقت فلفلاً  
 لاجل لعب الخطب  
 في زفة كالقصب  
 وبعثها بالمغرب  
 ن مرة في الملعب  
 في شكله المذهب  
 لأحيان ثم العتب  
 كذا البنين يا ابي  
 مدرس المكتسب  
 نحاس حتى الذهب  
 نار بغير لهب  
 يوماً ولا مكعب  
 مثلث واحدب  
 في مشرق ومغرب  
 عن سهاب ابن مهلب  
 كوش شروش تغاب  
 شمع وقشر المحلب  
 لامرأة بالجلب  
 ليلا ولا مشبشب  
 وما ضربت عتي

وما اتجرتُ في الطوا حين وتين العلب  
لم اسمع بين الناس بالزور ولا الكذب  
وليس لي زرع ولا في البحر مرت مركبي  
ولم اكن منافقاً لمن عنوا بالرتب  
ولا افتخرتُ مرّةً بين الورى بنسي  
ولا جلستُ مجلساً أقلُّ فيه ادبي  
لكن اذا الاكلُ اتى حشمتُ فوق الركب  
واضربُ الخاروفُ بالـ كفـ كليث اغلب  
ادخلُ فيه قبضتي من اصبعي لمنكي  
لا اعنق الديك ولو اذن لي عند النبي  
لا سيما ان كان ذا حشو كحشو حلب  
بيندق وقستق وبالزيب القلب  
اذا اردت يا اخي معرفة لمذهبي  
اكره والله العظيم خلوتي الع الصبي  
ولو يكون في جمال يوسف الطهر النبي  
وابغض الحشيش مع شراب بنت العنب  
والبسط والمعجون وال الافيون ثم العقرب  
لما علمت ان ذا للعقل اقوى مذهب  
ومهلك الارواح وال لاشباح ثم الذهب

عجبتُ من ضاجع الامرد كل العجب  
 يُبدل جمرًا طيبًا بجحر صبِ خرب  
 من لي بيكرٍ ناهدٍ من الحسان العرب  
 سويةً من وصلها ترجع الشيخ صبي  
 افضلها عن اخي وابني وامي وابي  
 جبينها في شعرها كالبدر تحت الغيب  
 ان لم تكن فتيةً انعم بتلك الشيب  
 تكونُ ذات بنتٍ مكلمٍ مررب  
 كأنه تختُ امامٍ عادلٍ في المنصب  
 بين عمودين من ال مرمر صنع حلب  
 كذا احب مجلساً فيه رجال الادب  
 اسمع من مقالده كل حديثٍ معجب  
 في روضةٍ ضاحكةٍ من انتحاب السحب  
 والزهر بين اخضرٍ وازرق ومذهب  
 والعود والقانون مع جمع ضروب الطرب  
 واحمد الله العلي مصلياً على النبي  
 الهاشمي الابطحي الزمزمي العربي  
 وآله وصحبه ذوي العلا والرتب  
 والانبيا والرسل والاملاك وارحم شيبي

جداً للآلاتي حسن ال خادم اهل الادب

بالعفو عن ذنب وبال توبة قبل القطب

تم كلام البيت المشور والمنظوم في البلاط والحشب والفهم والادب .  
وهذه صورة جواب عوام ارسله لي بعض الافاضل الكرام الذين لم باع  
طويل في النثر والنظام وهي هذه

بالله يا سعد روح بالعجل نحو العنيد الشيخ وقف بين يديه

قول له محبك زاد غرامه عليك ولاطفه عني وسلم عليه

ما تكررت قراميط المحبة في فيافي الغرام . وما تبرعت شراميط المودة  
في قوافي الحرام الا لتبيض سلاماً كأنه الرخم الممطوط . او النطع المشمر  
المربوط . اذا تمطع في منفلوط . اطرب من شروش الجزر . واحلى من  
الشيخ اسماعيل وزر . الى حضرة الاستاذ الاعظم والجبل المقطم . عنيد  
العندا . وبليد البلدا . من اذا تكلم . فضع من في البرام . واذا تبسم . انجل  
الهرميل اذا انام . واذا تبدا قامت له الناس بالزنايل . واذا انشد سجدت  
لعزة فصاحته صغار البراميل . ذو الفضل الذي لا يعرف ولا يحصر وراكب  
البغل . الذي هو اشهر من الكبريت الاخضر . من اذا نام يلا ارض الارض  
من الشخير . واذا نام يطلع في اول مغرفة لام بكير . ريس الورشجية وتلميذ  
اهل الكتاب ومن اذا دخل او خرج يصفعه البواب وقبل هذا الكلام  
يا بدر التمام يا شقيق البرام ويا ضجيع اولاد حام لا بد ان اتحفك بنتفة  
فصيدة احلى من الفيل ودلجمون وهي هذه

اذا العنيد قلبي في هواك فعيصُ  
 وشوقي الى رؤيا نواك جعيصُ  
 وزلومةٌ في الحب كادت تروعني  
 وتزرف منها ارجلي وتبيصُ  
 ابث اليك الوجد لا عن حلاوةٍ  
 اناجيك لا بل جبةً وقميصُ  
 سبقت ولم تركض برأسك خطوة  
 الى اسفل العليا وانت خبيصُ  
 تحييك قبل العصر مني تحيةً  
 وترضيك عني برمتان وجييصُ  
 مينا ساشكو قاع حبك والهوى  
 الى فلحس الهجري وهو غطيسُ  
 لقد زدت في طنبور فمى نقمةً  
 اذا زنت القرعاء وهي تنيصُ  
 وارتاح للواشي اذا مرَّ قائلاً  
 وحق الذي لا تعلمون عبيصُ  
 فدم سالماً ما اشرق النجم في السما  
 وما دام خل للوداد حريصُ  
 خلبنا من الشعر الملتخبط والبس لك  
 طرطور وازعق وقول واقعد على  
 اودانك وتنبط

مغل الهزازان كان مع اهل الادب  
 والمعرفة والظرف واهل السماح  
 ان حدثوك تسمع جواهر درر  
 وان جيت نقول قالوا كلامك مباح  
 ولما ارسل الينا هذا الجواب ارتعدت المضحكخانه  
 وخلعت البنان  
 وقالت يا عنيد الاقوام يا جعيصاً في النثر والنظام ان لم تكتب لنا رد هذا  
 الكلام والاضرربناك بالمنام وحبسناك في البرام واكثرنا عليك المال والكسوة  
 والطعام حتى تنبسط والسلام . فاجبتهم على اقوالهم وشرعت في اجابة سواهم  
 فقلت رداً للجواب وتركماً للشواب

## مطلع زجل

يا من بدالي بالمزاح والهزار      اسمع مقالى لا تطيل العتاب  
 اصل الهزار منك سبق يا امير      اما انا خالى غرض يا مهاب  
 كنا اقتصرنا من قديم الزمان      عن قيل وقال ان كان خطا و صواب  
 لكن مرادى يا كريم الجدود      تغسل ذنوبى فى بحار السباح  
 واما ذنوبى من زلال الكرم      والعتوب بين الاكرمين اصطلاح  
 من المحب الكشور والتنبل      الجسور لافع الجسور الذى يتوكأ على  
 الوابور من سنة خمسين اربع لا يدور      عنيد المضحكخانه الاهليه شيخ مشايخ  
 منكبين بتاليا والدقهية - الى صاحب      البهجة الباهرة والنعمة الوافرة عالم  
 عالم القياصره كذاب الدنيا والاخره      لا زالت طواحين السعد على ظهره  
 دائره وكراييج السرور بين ثدييه      متواتره حكيم الحكماء غشيم العلماء سفيه  
 الندما طويل النجاد رفيع العماد      عظيم السداد حمار العباد بقية ثود وعاد  
 قاموس الفساد حرامى الاولاد      السيد المهاب والاسد الوثاب الذى ما سئل  
 يوم واجاب ولا دخل وليمة الا      وسرق الباب ولا مشى سوق الكانتوا الا  
 وخزمه الامام فى المحراب      الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم الذى ارسل الينا الجواب  
 لاني لا اعرف اسمه بين البريه      ولا دفعت عليه دخولية السر المصون والجوهر  
 المكنون الذى برع فى سائر      الفنون وشهد بفضلهِ وفصاحته كل سقط وجنين  
 ومجنون ومن اذا تكلم اعجز      البلغاء واذا قعد فى مجلس حاورهم وجاورهم وسرق  
 البلغه السيد الكامل واللوزعي      الفاضل انسان عين الفضائل ومعلم الناس

الافاضل من مسائل الفواصل الذي يحلف الف يمين باطل واذا ابصر كفارة  
يمشي وراءها عرياناً ويقاتل ولا يرجع الا ودمه سائل ومع ذلك على غير  
طائل واقول يا بحر الكرم يا كريم الشيم يا عليّ اللهم يا خطاف العمم ان نفسك  
الايه وهمتك عليه نقضي ان لا توأخذني فيما ذكرته من مجوني فبكم يفرج همي  
ويزال كربى وغمى وانتم عليّ كظهر أمي انما لما جاء الشيخ الجباس وهو  
لابس القميص واللباس واحضر اليّ جوابك وقرأت كتابك فطربت من  
جده والمهزل ولكن تركنى بين فواصل الفقهاء كالعجل فاحست كتابكم  
والتزمت اجابتكم روح لا تروح مطرح ما تطلع الكلمة تطلع الروح ولكن  
كما قال امرؤ القيس نقلاً عن جريدة التيمس في بليس

### \* شعر \*

من البارح العصر والفرخه بتحلب طوب  
متعمه علي اليك ومشمه المركوب  
يا من ضربني على بيتي وقلبي توب  
نزلت دموعي على ظهري خشب سرسوب  
ثم اعلم يا فارس الادب وصنديده اني خمست لك هذه القصيده وهي  
لنا شاعر في المكرمات رخيص باذن يحاكي الدلو وهو مليص  
ينادي بصوت مزعج وينيص اخا العند قلبي في هواك فعيص  
وشوقى الى رؤيا نواك جعيص

يقول بسوق الخيل هل من يبيني ويرمح بي في قفرة ويجيعني  
وجيه له قعرٌ وسيع يضيعني وزلومة في الحب كادت ترييني  
وتزرف منها رجلي وتهيص

بليغ وما في نظمه من طلاوة بخيل تنزه في الورى عن سخاوة  
ويا من تقضى عمره في شقاوة أبتُ اليك الوجد لا عن حلاوة  
انا جيك لا بل جبه وقميص

أكلت كلاب الخط يا بدر عنوة وكنت لارباب المحاشيش قدوة  
ومذوق بي طار برجلك حذوة سبقت ولم تركض براسك خطوة  
الى اسفل العليا وانت خبيص

ايا شاعرٌ عندي لقولك غيبة كمالك في اكل الوفيد سجية  
لقول لزخمي وهو فيك مبية تحييك قبل العصر مني تحية  
وترضيك عني برمتان وجيص

لوركك داء ما له عندنا دواء سوى الف عرق كلهم وقفوا سوى  
حلفت بمن ضل العباد ومن غوى مينا ساء شكوقاع حبك والهوى  
الى فلحس الهجري وهو غطيص

لام بكير لم ترى لك خدمة ستجزي بها حيا ورثا وحشمة  
وحق الذي في بلعك ازداد غيبة لقد زدت في طنبور زخمي نفمة  
اذا زنت القراء وهي تنيص

بعثت مع الشيخ الكبير رسائلا الى شاعرٍ فاق الحمير خصائلا

أرى وضع رجلي في هناك وسائلاً وارتاح للواشي إذا مرّ قائلاً

وحق الذي لا تعلمون عبيص

أيا من له مجد على المجد قد سما ويا من على العليا علا وتوسما

لك السعد في ارقى البروج تبسما قدم سالمًا ما اشرق النجم في السما

وما دام خل للوداد حريض

قد تم تخميس هذه القصيدة الذي خصائصها عديدة منها من قراءها ليلة السبت وهو جنبٌ ونام على جنبه الايسر وكان نومه في شارع المدفر فكأنه أكل بخت نصرٌ ومنها من كتبها على مقعدته بقلم رصاص ومحاهها بزخم رجل بصاص كان كالرجل المهباص الذي يزغظه الكلب في الاقفاص وخرج من عينه للفقراء والمساكين الف ذراع من العاص ولا يخرج من دار الدواب حتى ينكحه محمد افندي جعباص مجرب كذب ومنها من كتبها على شنب صغير دارج كان الداخل في قعره أكثر من الخارج ومنها من نظر الى قعر مولف اصلها وهو كسلان فكأنه توجه من قنطرة عمر شاه وهو راكب على سودان البيضا وبيضان السودان اخبرني بعض الكذابين الذي ينتهي نسبه الى شيخ النصايين انه دخل على الملك زارود وهو جالس في مهج مرج مع معمل البارود والدرب المسدود وبحضرتة الملك شينغون وميرون وسيحون وجيجون والملك علي اغا كربون وشربات افندي ابوطاحون فانشدتم هذه القصيدة البارعه وكان الوقت ضيق في سعة لايساع اربعة فعرفوا ان صاحبها رجل باقع ما له ابد منفعه فغضبوا انبساطاً لتأليفها وتعجبوا عتبا لاجتماع حروفها

واعطوه في جائزتها المال الجسيم واكرموه بالعذاب الاليم وبنوا له قصر في  
فرن الحاج صالح سليم ( الامضا ) كاتبه بخطه اللطيف حسن افندي  
علي الآلاتي العاجز الضير الكفيف

وهذه صورة جواب كنت ارسلتها الى السيد الشريف صاحب الجاه  
المنيف نكتة الدهر ونتيجة العصر المفيض علي بفيض احسانه الذي اغرقني  
في بحر جوده وامتنانه

ولما كان مقيماً في الشام ارسلت له هذا المكتوب لأسئله عن وحشة  
القربى وازيل بذكره عن قلبي اعظم كربه ونظمت فيه قصيدة وزجل بعضه  
جدد وبعضه هزل ولكن الهزل في آخر كل دور وهذه طريقة ما سبقني اليها  
ميسوادور

### ﴿ مطعم الزجل ﴾

يا أديب العصر يا شمس المعالي والمعاني والحظوظ المستديمه  
حين رأيتك شایل النعجه وماشي قلت روحوا جوزوا مشكاح لريمه

دور

كنت في نادي رحيب اسرح وامرح بالكرين كرام اعلام وكان طالع صعودي  
منهم الشهم الهمام شمس الفضائل كم روى يا صاح بباء الانس عودي  
ما دريت الا وداعي البعد زادي قلت باكي يالليالي الانس عودي  
يا حبيبي من بيشرني بقربك ارفسه بالرجل وانزل فيه شتيمه  
حين رأيتك شایل النعجه وماشي قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

ياسليل المجد والجود يامصفي  
 من يكن سبحان ولا حنف وابن صيفه  
 لا ثقل لي الارّجاني وابن هاني  
 كل اهل الظرف والناس الارقه  
 حين رأيتك شايل النعجه وماشي  
 من مصاص الطهر هادينا المشقع  
 عيد ذكرك انت اعلام وارفع  
 انت نترك والنظام يا حبر انفع  
 فضلك عن جش نفوسه الحكيمه  
 قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

ما احنيالي في زمان سلط عليّ  
 فوق احباب كنت ادخرهم لكربي  
 يا كريم الاصل يا باهي الحيا  
 مقصدي اعمل عزومه يوم قدومك  
 حين رأيتك شايل النعجه وماشي  
 حادثات اخفت عن العواد خيالي  
 بعدهم شارع زماني في اغنيالي  
 ياسميري في دجيات الليالي  
 يا حبيبي واذبح الجبه القديمه  
 قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

ما عليك يا برق لو بلغت شوقي  
 ما عليك يا دهر لو أنعمت برهته  
 منيتي شمس الحقيقه والشريعه  
 راح نهار السبت سوق مصر العتيقه  
 حين رأيتك شايل النعجه وماشي  
 للاحبه الساكنين جوا فواديه  
 باجتماع الشمل مع حافظ ودادي  
 من بجوده علم السحب الغوادي  
 دخلوه دار الدواب من غير قسيه  
 قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

يا عدولي كُفَّ عني لزع عدلك  
 ضراً أذاني واذاني انتصاحك  
 يا طراز المجد يا شمس اللطائف  
 لو تغالط يوم وتبعتم لي خيالك  
 حين رأيتك شایل النعجه وماشي  
 في هوى أهيف مقيم في وسط قلبي  
 هل رايت عن صبوتي موجب لقلبي  
 عن وداك قط قلبي ما انتقل بي  
 اشحطه في السقف يأتيني بهيمه  
 قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

يا عظيم الصفع لو تغسل ذنوبي  
 لو يكن قيس عبس حاضر في زمانك  
 يا خليلي لا تؤاخذني بذنبي  
 رحت يوم أسأل عليك الورد شوح  
 حين رأيتك شایل النعجه وماشي  
 في بجمار العفو القاها جميله  
 لاغترف من بجر آراك الجميله  
 كن حلیم والحق ما فيه شي جميله  
 قال دخل سوق الطيخ يقرأ العزيمه  
 قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

يا صبا سيري لباروت البهيمه  
 من لم في المكرمات اعلى المراتب  
 من لم في مصر بيت فوق الثريا  
 بكرموا الضيفان وياووا كل خايف  
 حين رأيتك شایل النعجه وماشي  
 بأنغيب شوقي لاحبابي الاودا  
 والمناقب رغم الاخصام الالدا  
 من يقل انه يؤاذيهم تعدى  
 ما حموا قطه ولا صنعوا وليمه  
 قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

## دور

نهر مصر العذب يا بحر المكارم  
 والمزارع والمنافع والمرايع  
 لا يروعك بعد عن اهلك وصحبك  
 كل مكتوب يا اخي لا بد يجرى  
 حين رأيتك شايل النعجه وماشي  
 كل قطره فيه على بعدك اسيفه  
 كلها تبقى لقا اللذات الشريفه  
 يا اخا الذوق والسجيات اللطيفه  
 لو يكن ملاً على زوية حايمه  
 قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

## دور

كنت ادعى الجار ولو جاروا الغرايب  
 ما رأيت داخل صادق في ودادي  
 لو تفتش معظم الاصحاب تجدهم  
 ان رأوك مسعر قلوبك او مؤسر  
 حين رأيتك شايل النعجه وماشي  
 والقرايب لا ادع وارد وصادر  
 من بين زمن الاكابر والاصغر  
 يستحقوا ذم لا تحصيه دفاتر  
 يدحوك لو كنت اكل الغنيه  
 قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

## دور

يارياح الشام على رسلك تآنى  
 للشريف العالم الشمسي المهذب  
 يا عظيم القدر يا صافي السريره  
 انت مأمولي ومسئولي وحظي  
 حين رأيتك شايل النعجه وماشي  
 وصلي عني سلامي والتحيه  
 ذي الكرم والمجد والنفس الابيه  
 يا شجاع القلب يا حسن الطويه  
 انت احسن لي من المعزى العظيمه  
 قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

## دور

يوسف المتحوف وعبدہ والمشتتر  
والجنيد والعم والصوآف وواصف  
والولد رشوان وبنت النار عفيفي  
كلهم قالوا اذا جاء بالسلامه  
حين رأيتك شايل التعبه وماشي  
كانا نقريك سلام ماله نهـايه  
والفقير احمد حسين زين الصبايا  
بعد عيلة سرور واولاد الزوايا  
نشغل له حلس ونخط الجريمه  
قلت روجوا زوجوا مشكاح لريمه

من المحب الوحيد . والصديق الفريد . والشخ العنيد . الصائم يوم  
العيد . الذي له زخم كالحديد - الى النموذج الادبا . وخلاصة النجيا . الذي  
ما سبق في ميدان البلاغة وكبا . ولا جرحت له بردعة سيوبه منكبا .  
ولا قابله ابن جني في بيت الخلا . ولا قلعه المعري منغلا . الذي شهد بفضله  
ابن خاروف . وتبعه بذلك ابو شادوف . وحلف بالطلاق باطلاً انه بالعلم  
والجهل موصوف . جمهرة اللغه . واساس البلغه . واحمق من دغا الملك  
حسن افندي اغا . دام شخيره . ورفع مناخيره . افندم

وبعد هذا الكلام . يا بدر التمام . يا طويل الحسام . يا ابيض اليام .  
يا اضعج اولاد الحرام . تبارك الله الذي جملك . واجزل الفضل الجم لك .  
واعلى عن كل كمال كمالك . وعرفك ما عليك كمالك . قال لجذك الذي  
اوضح لنا السبل . فاصبر كما صبر الو العزم من الرسل وقال جذك الرسول  
الاكمل . اشدكم بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فلامثل . واعلم ان ما  
اصابك لم يكن ليخطئك . وما اخطك لم يكن ليصيبك . واعلم ان النصر .

مع الصبر . وان الفرج . مع الكرب . وان مع العسر يسرا . هذا والحديث  
شجون . والعشق فنون . . والشباب شعبة من الجنون . ولا بد لي يا عم  
من المجون . وانا ساكن في صيلون - بينا انا شاكك في اسمي وحافظ  
اولادي في ختي . وما خط بيتي من خشمي . وكنت اذذاك في منفلوط  
اذ هبط علي رجل صاعد من منفلوط . اثار النكاح عليه لائمه . كأنه كتب  
له به لائمه . بفتح معدته اللائمه . ثم اتاه بعض السواحين بالونش . واخرج منها  
جواب كالانش . واذا به جواب عظيم . كأنه المسافر المقيم . والنهار البهيم . او  
العالم الغشيم . يعبق المسك من ادراجه . ويشرق البدر من ابراجه . ويمرض  
الطيب من علاجه . فلما حفظناه بالنسيان المعلوم . وفهمناه بالغلط الموهوم .  
دلنا على عظيم شانك . وثمرات فنونك . واليك اعذر من تأخير جوابي  
الى هذا الحد . مطر الله عليك من سحاب كرمه اعظم حد . فما كان تاخيري  
والعياذ بالله استغفافاً بجوابك . ولا تهواناً بعزير خطابك . بل سكت حتى زهبت  
البلد بسيرته وغاضت من الوبا بجيرته فكتبنا لك هذا المجون اللعين حيث  
كنا بمشاهدة حضرتكم مولعين . وقد نقل امرء القيس في طوخ عن الدانليوز  
المشروخ اليك هذه القصيدة . فتناولها هنيئاً مريئاً بدل العصيده . وهي الى جنابك  
قصده . واياك ان ترشقك بسهم الحاظها . ويفرك خبيث الفاظها . فاسمع من  
هناك وسيب من هنا امين امين

❖ وهي هذه ❖

الصب مقيم على العهد كما كان والعاذل ان قال او نقول سيان

والوجد انيسي كذا السهاد جليسي  
 ان كان ولا بد من رحيلك فاذا ذكر  
 اتعبت رسولي مني اليك وصولي  
 شوقي يفيني وذكركم يحيني  
 والصفدع غنى كذا الحمار تمنى  
 لا اعشق اسمي ولا الربابه وسلمي  
 لا ارجو تخليصي الا تخليصي بمديحي  
 يا اكرم داع وللمكارم داع  
 يا اعظم قيل ويا رحيب مقيل  
 من جاد علي السحب بالنوال فسحب  
 من ساد يعلم على الانام وفهم  
 يا نفحة طيب ويا اجل اديب  
 يا من يتباهى به الزمان ويسمو  
 يا طالع سعدي ويا مسخر وعدي  
 لما اوصا بي النوى الى اوصاي  
 الوحشة والفراق قد تركاني  
 يا نعم خليلي ويا شفا غليلي  
 ما زلت اقا سي من البعاد شجوناً  
 من فرط جنوني ومن اليم شجوني  
 يا حادي عيسى آل الترحال ابان  
 شوقي ونحبي لساكن وادي البان  
 قلبي وعدولي ضدان لا يجتمعان  
 من لي وانيني ثن منه الثقلان  
 والبغل ثنى وجا لابس فستان  
 والريق الالى ولا الشباب المردان  
 في شمس سماء الكمال عين الاعيان  
 يا ارحم ساع الى محطة حلوان  
 يا اكبر فيل يزين فكك نابان  
 من علمنا البخل من قديم الازمان  
 من فاق بجهل على جهول الصبيان  
 يا اجعص ديب سطا لسرحة خرفان  
 عن خمس لبال مضمين آخرنيسان  
 افديك بمعدي وبالمهندس زهران  
 قد غاب صواي وحررت حيرة ولهان  
 استعمل اكل الحمام واللحم الضان  
 هذا حليلي فخذة اخذة عميان  
 حتى كرت الناس من اوائل رمضان  
 اكثر مجوني وقلت قول الهزيان

يا بيت قصيدي وبالجزار قصيدي      يا فائق صيدي بجد سيف وسنان  
يا سيد عفواً عن المسيء وصفحاً      ان كنت اساءت المقال هبني خرفان  
يا نعم ملاذي وعمدتي وعيادي      جُذ يا استاذي على المسيء بغفران  
ولناس عيال على كلامك طرا      اذ تشبه في ذلك الامام النعمان  
دم في اسعاد وغبطة ورشاد      مع نيل مراد وحفظ صحة ابدان  
ما اشتاق محب وما تاءوه صب      او همم شبَّ على حب كبشة نسوان

✽ فصل في حل الالفاظ اللغوية التي في ✽

✽ هذه القصيدة ✽

قوله الصب هو البربند الماعز الذي ينتعه الجزمجي من محاسن الخول  
الريفي . قوله والعاذل هو السمك المالح التي يخرجها العكروت من الكنتين  
قوله سيان قيل انه الشباب المسخوط وقيل انه الفلاح العجر وقال ابو مخمير  
ان السلطه المتخذة من مائة الف صنف وصنف قوله الوجد والسهاد هما امرأتان  
اختصمتا فاخذها الطوف وارسلها الى الشيال فنجسها واصطنع منها سلفات  
الفنك قوله ابان الابان في اللغة هو الاستغارة التي تعملها النساء لاجل الضحك  
على الذقون وفي الاصطلاح هي الحماره الحساوي التي تستعملها الفيايمه في فرح  
ام قويق افاده البعل قوله واد البان هو البرطمان الحصري التي يخزنون فيه  
الحج في سنين الصيف قوله شمس سماء الكمال هو صندوق السجاير التي  
كان يجعله فرعون مناخا لجماله قوله عين الاعيان بعكس هولاء المرادة وقيل

انهُ الدوم المدولم قوله يا اكرم داع هو الكلم او المش القديم التي تستعطاء  
النصاري في شم النسيم . قوله حلوان هي الطيارة الحديد المستخرجه من الجلاش  
الصعيدي افاده دلسبس حين سئل عن الدكتور التي شفت القنال في ساعة  
عصره . قوله يا نفحة طيب هو البرنقال الرصاص وقيل انه البقال الميت  
التي يبيع المش في المناديل الشاش وقيل انه الجار والمجور . قوله يا شفا  
غليلي هو اليمين الباطل او السواح العاقل قوله شجوننا الشجون هو الشيت  
الارموني وقيل انه المرحوم نوفمبر التي ظلمه المسيح الدجال في الريال  
الصعيدي . قوله حتي لو كره الناس اي لبسوا احسن ملابسهم وتوجهوا الى  
الخرطوم بانهم المهددي . قوله من او ابل رمضان هو التركيبة الكهرمان وقيل  
انه الكرم التي تستخرج منه الشكور الدنيوي . قوله وصفحاً الصمغ هو  
المشاجره المشيوي وقيل انه الكبود المقشعر . قوله خرفان الخرفان هي الرجل  
النبية التي يفعضون به النار في المجالس المحلية شفقة على الضررمة .  
قوله قصيدي القصيد هو وضع الشيء في محله وقيل انه الشاعر الصفراوي او  
العالمه الذكر . قوله مجوني المجون هو العلق المصلي او المنفاخ الدرمل وفي  
الاصطلاح هو القرقول النقال او الجوز العجالي او الدال دومان وقيل انه  
الدم الفاسد . قوله دم في اسعاد الاسعاد هي الافيون الحجازي وقيل انه هو  
الجميل المخطط . قوله صحة ابدان الصحة هو السكرتاه التي يستعمله المقلين في  
سنة الكبة يدلع لا مخط . قوله او همم شاب هذه كلمة موقوفة يسأل عنها  
من المدخل او المخرج واعلم حفظك الله ان كل نسمة من اصحابك تسلم

عليك وتتمنى ان تكون بين رجلتيك وانما تركت انفراد كل من اصحابك  
 بسلام لكثرة الورق واتساع المقام وارجو تبليغ سلامي لمن معك من  
 الاخوان المحبين الذي اعهدهم على الصفا والموده مكين من الشوام  
 والمصريين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامضا

كاتبه بمنظفه البعج  
 حسن اغاصي الالاتي

✽ امضا ✽

العنيد الكفيف اللطيف السج

شهد بذلك قره العين وصندوق

الدين الشيخ عفيفي ذوالكرم

والمجد والصنمين

✽ امضا ✽

شهد بذلك تاج اللواظ وشبه

الجاحظ من هوفي جهنم واعظ استاذنا

ومحسوبنا ودكتورهم المعلم احمد افندي حافظ

✽ شهد بذلك ✽

الورد الاجهوري ومعتوق السلطان الغوري والصيني

الرففوري عبدة هرميس افندي

الشتوري

ولما ذهب هذا الجواب الى حضرة السيد الكامل والاديب الاريب  
 الفاضل سلالة الرسول ومنتهى السؤول كريم النسب عمدة اهل الادب  
 كتب اليّ رد هذا الجواب الخالي من الصدق والكذب والارتباب  
 فقال وردت لنا هذه الرسالة من احد احبابنا المصريين ونحن في بيروت  
 واولها - حضرة النطع الجديد والفحل العنيد ومن فاق في فضله سكان الوسعه  
 وشبرا رئيس الاندال ومصلىحة المضحكخانه الكبرى امين

دويت

اهدبك من السلام رأس الحوت

واميل على وراك بالنبوت

اقسمت بقوس حاجيك مينا

اني وله بذكرك الممقوت

ايها العنيد الفاضل الصنديد الغافل كبري العازين . ورافع راية  
 المعاجين . الشوق اليك ظفح من الانف . وملاً المداود والكف . وذكراك  
 عندي اشهى من الفقر وأانس من القفر . يتمثل لي خيالك في المنام  
 فانتعظ واذكرك في اليقظة فأيقظ فكانك شم النسيم . او خلخال في اذن  
 ام فهم . كيف لا وانت عندي خير من هبل . واخف من شايل الجبل  
 فميل بالعجل وخذ هذا الرجل . والسيد الشريف حفظه الله تعالى تبع في  
 هذا الزجل مقالي . ونسج على منوالي . شفقة منه علي . ونظرا من جنبه  
 الكريم اليّ

## \* فقال المطلع \*

يا بديع الوصف يا حسن الالاتي  
 في الادب لك فضل شاع سيرته سليمة  
 من يجاريك في ميادين البراعة  
 وانت انظف من حمارستك فهميه  
 دور  
 عند فضلك صرف الاشباه والنظائر  
 والادب لك في بهاء حسن الصناعات  
 وابن قبطان في المجون يشهد بسبقك  
 والسراج غيب لدى نظمك شعاعه  
 وابن حجة لم يظف بالبيت الا  
 ان بديع فضلك امدته بالشفاعة  
 يا ابن ودي هل اراك من قبل موتي  
 واعلنك مثل الخروف علقه عظيمه  
 من يجاريك في ميادين البراعة  
 وانت انظف من حمارستك فهميه  
 دور  
 منبتى زاد اشياقي للتلاقي  
 والمنام حرم عيوني فانصفوني

بالقدر شمتت الاعادي في بعادي  
 والحبايب من طويل بعدي جفوني  
 كل ما اذكر وقتنا والجو صافي  
 تهطل السحب الغوادي من جفوني  
 يا نديمي ان هجر حسنك مزارى  
 اقصد الشيخه رقيه في فطيمه  
 من يجاريك في ميادين البراعه  
 وانت انظف من حمارسك فهميه  
 دور  
 يا صبا شدي النجايب للحبايب  
 وان تهنت بطيهم روحننا  
 وان وزدت مورد العذب الالاتي  
 بالتصافي من حديثه روحننا  
 صرت مثل الوهم من طول اغترابي  
 يا صبا بالله نحوه روحننا  
 يا حسن ان جا بشيري بالتلاقي  
 العنه واقطع عليه مركوب سليمه  
 من يجاريك في ميادين البراعه  
 وانت انظف من حمارسك فهميه

دور

الزمان طبعه يميل للغدر لما  
يلتقيك حافظ عهد الحق لاصبح  
وان طبل طبلك وقام الزور يزمر  
يرقص الوقت الخول عجباً ويفرح  
الكريم حاله اليم مدة حياته  
واللثيم عيشه نعيم في الغزيفرح  
يا حسن اي متى الزمان يسمع بقربك  
واربطك بالحبل واديك الشكيمه  
من يجاريك في ميادين البراعه  
وانت انظف من حمار ستك فطيمه

دور

مصر وادي الانس والذوق والخلاعه  
كل وادي بعدها يضيق بي رحبه  
مصر انسك في بحار الانس سارت  
سفنهم وان جا الغريب لك تفرحي به  
وان اتاك اللي المهموم | غضت فؤاده  
في التمانى تسرحي وتروحي به

فك اعيان الادب منهم سميري  
 وكلُّ الجهل الطريحه بالقديه  
 من يجاريك في ميادين البراعه  
 وانت انظف من حمار ستك فبيمه

دور

يا زماني يا ترى تجمع شتاني  
 بالاجبا اللي كواني البعد عنهم  
 والسرور بنشر علينا نفع ظيبه  
 في التهاي واشتني بالقرب منهم  
 يا اله احفظ حياتهم دول رفاقي  
 كنت اسراري عليها أأتمهم  
 خيرهم حسن الكمال زين المسره  
 فيه خلال النقص والحصال الذميه  
 من يجاريك في ميادين البراعه  
 وانت انظف من حمار ستك فبيمه

دور

يا بديع بلِّغ سلامي للحباب  
 بلبل الافراح ظريف الطبع عنده

والبديع يوسف وابو الحظ المشنطر  
 وواع تنسى لي الجنيد قبل لي زنده  
 والكريم عمك وصندوق اليتامى  
 كل واحد في الحبايب روح لعنده  
 قال لم حين ينظروا في حسن ذاتك  
 ييزقوا فيها لان الذات كريمه  
 من يجاريك في ميادين البراعه  
 وانت انظف من حمار سنك نظيمه

حصنتك بمدار الطواحين وعودتك بعلب المعاجين وحق حبك  
 القديم وذوقك والكليم وكل بهيمة وبهم وكلكونا وابريم ان  
 الفؤاد لغائص في غصة البعد عنك والتنفس واله بنعمة القرب منك ويشهد  
 بما اقول سيدك راس الغول لانك ما حاز فضلك الخول ولا اقرت على  
 وجودك الدول يا من تشهد بقدرك الضفادع وثور من عطاسك الزوابع  
 حدثها الاخرس ابن ابي الهول عن المعلم نائز ابن الكلب عن عوكل  
 الاشم عن الهبل الاغلى عن ابن داهية عن زير النساء عن الشيخ احمد المحدث  
 عن المهليل عن والدتكم خيراً غريباً غاب عن حفظي او تيته او لم سمعته  
 او ما فهمته او لم تعقله او لم يبلغني والا كذب انه لا شي اترك بنا الهزل  
 الان واسمع اقل لك عبارة من الكلام الجد لكن لكونها من التي لا ينبغي  
 ان يطلع عليها احد ابداً ارجوك ان لا تخبر بها سوى ثلاثة انفس او عشرة

أومايه أوكل من لقيته ومن تخبره بها منهم اطلب منه أن لا يحكيها  
 إلا للناس الذين يلقاهم أو تمكنه مخابرتهم بأية واسطة غير اللسان والرجل  
 والعبارة المذكورة هي انه بلغني أن السنة اثني عشر شهراً وان الشهر هجري  
 أما أن يكون ثلاثين أو تسعة وعشرين . فإن كان هذا القول صحيحاً  
 فانتظر الخير فانك تحصي ولا تدري ما يفعل بك بعد ذلك فلربما تخشى  
 أيضاً

دور

يا فاضلاً ما ماثلك في الفضل انسان

ضلّ الذي قد فضلك عن جحش زهران

جنّ الدياجي ماس لك وفي الحدود قبلك

يزجوك في هز الفلك لما يعلمك الفلك

أيها العنيدان . ما بين بيروت وبينك . مثل ما بين حاجبيك

وعينك . فشمّر للسير أسنانك . وودع جيرانك واخوانك . فانك تجد

بدل الجيران جيراناً . وغير الاخوان اخواناً أدباً وهم ينتصبون لأدبك

ويهتمون لأربك . فان قبلت نصيحتي فلا تجي ولو بلغت رتبة بلطجي

وقد استحضرك امرئ القيس ابن حمويه قضيده من معمل كروب فاقنع

بما قسم الله لك . وهاهي كما تري

نزول السرور بساحة الالاتي وصفت لديه مشارب الحانات

وغدت تُرَقِّصُهُ المسرة في الدجي  
 فهو الفصيح إذا أراد تكلاماً  
 وهو الجوادُ ولا يبضُّ بلقمة  
 شهدت له بالفضل كل بدية  
 يمشي فيتعسده النعاج كأنه  
 مارق لي انس بغير حديثه  
 كم بات يحسب انه من عجبه  
 لله ساعات مضيئ بقربه  
 ما سار الآ بالوضوء لأنه  
 رقص الجماد لنعمة الاصوات  
 خرصت لذك خلاخل الغادات  
 لجماعة ويشع في الحاجات  
 من نظمه وغدت من الآيات  
 بطل الكنافة عصبه اللذات  
 وحديثه أقضي به أوقاتي  
 فاق الحمار برنة الصاجات  
 في البشر كانت أبرك الساعات  
 يقضي الصلاة بقهوة الآلات

تم هذا الجواب الذي أرسله السيد المهاب . ردًا علي جواب العنيد الهام  
 لما كان حضرة السيد مقياً بالشام . وهذه رحلة العنيد الحاوي التي سماها  
 المشوار البهاوي وهي هذه

قال العنيد الاشقر . الذي لا يعطر ولا ينقنطر . كنت جالساً يوماً  
 من الايام مع قوم دأ بهم رعي الزمام . فأقبل علي رجل كأنه الغول أو الحائط  
 المنقول . واسمه الشيخ محمد زغلول . فقال لي يا حسن . يا ذا النوم والوسن .  
 قد جاء لك في هذا الوقت تلغراف ويتبعه جواب . وهو من عند البحر  
 العجاج . الملح الأجاج . وهو سعادة حسن بيك حجاج . يطلب أن تشرفه في  
 هذه الليلة حتي تأخذ الذهب بالكيله . فرمتني الاقدار وقلت اتبع  
 الكذاب الى باب الدار . فخرجت في وابور الليل ومعني سلخ ذوهيف وميل

فلما دخلنا الي بنها المشهورة وجدنا المحطه بيراميل الخمره موفوره . فذهب الولد  
 وآتاني ببغلة ولودٍ فركبتهما مع من ركب وصرنا نضحك ونطرب . وكان هناك  
 أعظم أصحابي الذين أتخذهم في مهماتي نصحاءي فأخبرتهم بالعباره مفصله وبيئت  
 ما كان السفر أجمله . وقلت لهم ان حجاج بعث لي هذا الجواب فانظروا قصتي  
 يا أصحاب . فأخبروه بما سمعوه مني فانكر ذلك وتحنى عنى وبت ليلة  
 ما أيشمها في الوجود كأنها ليلة وحده بعض اليهود . وعذت أصفر اليدين  
 وقد ركبني بسبب هذه الليلة الدين . ولما ضاقت الاحوال نظمت هذه  
 الرحلة من فن الموالم فقلت

### ✽ موال ✽

الحمد لله مدبرني ولا اعلم قادر مهين باحوال العباد اعلم  
 ارسل لنا الكتب تنبي والرسول اعلم  
 انه كريم يرزق المتعافي والعالى في  
 كافل بفضله الصحيح والافلح الاعلم

### ✽ موال ✽

اذكى صلاة الاله الحق والتسليم  
 على الرسول الامين طه كريم الخيم  
 والآل والاصحاب ذوي الافضال والتكريم  
 والانبياء الغرثم الرسل والاملاك  
 مع كل طائع وزدهم يا اله تكريم

## \* موال \*

من حمد الاله والمدح للهادي  
 من عم بالخير موخرنا مع الهادي  
 يا فكري من ليالي النظم لي هادي  
 وذكريني بينها مع حسن حجاج  
 وحيرتي وانزعاجي في الدجى الهادي

## \* موال \*

يوه كنت قاعد وقلبي من همومي خال  
 وصحبتني من احبائي الاخصاً خال  
 بره وجاني رجل يجري شبيه الخال  
 كان لي معاه بعض صحبه خلها طمعه  
 قال شد عزمك وسافر يا كريم الخال

## \* موال \*

فقلت مالك ومالي اليوم يا زغلول  
 وفكرتك لي من اقدم عهد كان زغلول  
 تذكر نهار جئتك انتطط كما الزغلول  
 لما بعت حصتي عندك على البجار  
 لو اعتمدتك اكون طالب مع الزغلول

## \* موال \*

قال فُضِّها واجتهد واركب وروح بنها  
 واترك عباره قديمه زالت اغبانها  
 ليله جليله اوانها آن وَاِبَّانها  
 باعت جواب لك سعادة البك حسن حجاج  
 ان رحمتها بالحقيقه تبقى كسبانها

## \* موال \*

يمكن تجي من هناك تاجر فراخ وجمال  
 تملأ المخازن حمير وفطير وجير واحمال  
 وتشتري دوم وثوم بالكوم ولك عمال  
 وتبقى بنكير وتخرج فت بالفايض  
 وربما خدموك ذكير بيت المال

## \* موال \*

وتشتري جامع الحاكم ولو خربان  
 وتوزنه كل ست ايام على القبان  
 وتأخذ العهد من عمك علي اللبان  
 وبعد شهرين نقيم الدين في مالطه  
 وتشتغل في طواحين الهوى ربان

❖ موال ❖

وان كنت عريان تجيب لك بيت من اسلامبول  
وتلبسه في بؤونه وقت جمع الفول  
وتركب الجدي الاحول نجل راس الغول  
تقعد ثمانين سنه راكب على ام قويق  
ويدخلوك اللوكنده في زمور وطبول

❖ موال ❖

وتخرج السوق محل الذكر والترييض  
وتبعث الشام تجيب برميل ليالي بيض  
وتجيب حمار شغل برآ كل جمعه بييض  
وتبيع شباشب وجبنه في بلاد غنم  
ويجعلوك مزوله للصرف والتقييض

❖ موال ❖

لما سمعت الكلام في الوقت عقلي دار  
قلت السفر بعض الاوقات يذهب الاقدار  
الناس نقول اتبع الكذاب لباب الدار  
سحبت بازي وأنبازي وعكازي  
وقلت يمكن اجي من سفرتي سردار

## \* موال \*

لبست في الحال هدوم العيد والجمعه  
 وحقهم كنت ادافع فيه بالجمعه  
 وجبت حمار سفينه اسمه حسن جمعه  
 جاب لي حمار انجلى يسبق وابور طمان  
 ونحو عشرين ثلاثين جحش لي جمعه

## \* موال \*

غسلت شال الحزام ولبسته بعد العصر  
 وكان كلامي مع زغلول بعد العصر  
 وجبت لي مركوب عنيق من عند سوق العصر  
 رجعت راكب وفوق الحمار راكب  
 وقلت ما لي نظير في وقتنا والعصر

## \* موال \*

عندي ولد سلخ بالعصابات والارحام بر  
 قال لي توكل على الرب الرؤف البر  
 رحنا قطعنا ورقتين في وابور البر  
 نزلت في عربيه عال بفرش جديد  
 وكل شباك لطيف محكم عليه البر

## \* موال \*

لكن وصول المحطه كان مع المغرب  
 رايت هناك ناس من اهل الشرق والمغرب  
 صلّت جماعه منهم ورايا المغرب  
 وبعدها صرت اسحرهم بالفاظي  
 لكن على شرط في القول الصحيح ما اغرب

## \* موال \*

دق الجرس مثل ناقوس في كنيس عالي  
 والسليخ كان من جميع الناس أوعى لي  
 لكن رأيت شخص ينفع مثل افعالي  
 فقلت يا رب باعدني عن اهل السوء  
 وحسن اقوالي يا ربي وافعالي

## \* موال \*

دق الجرس ثانيه وقفت جميع الناس  
 على المحطه ولم يقعد جهول او ناس  
 غير اهلها مثل فراشها او الكناس  
 وصار على القطر زحمه تشبه المحشر  
 وما بقي ينفع المعروف ولا الايناس

﴿ موال ﴾

قام كاتب اليوم قفل يومه وجاورد  
نفدُهُ وزيفهُ واحسن في السؤال والردّ  
وما بقي يدخل الصالح هناك والردّ  
اما الوابور حسن بالفرقه عن الاوطان  
بكي ودمعه ترك جسمه البهيم والرد

﴿ موال ﴾

دق الجرس ثالته وقف الوابور مكسور  
لخايف من القطر ينسب له كسل وقصور  
لما اتاه امر من مولاه نفخ في الصور  
وهم صنو البخار اعني شقيق النار  
رج القطار مثل مدفع جار وهد الصور

﴿ موال ﴾

جاء كاتب القطر عندي قصص الطائر  
لما رايته كشوراً يفتن بالطائر  
اما الوابور في ثراه اشبه قطا طائر  
وصرت من داخله اضحك واتهنأ  
كانني روح شهيد في حاصل الطائر

﴿ موال ﴾

وكل ما كرهه واجه الاسلاك  
 سارح ورايح يقولوا السلك ما اسلاك  
 يا صب من صب دمعك سيل ومن اسلاك  
 ومن رمي بالجحيم والمهل في قلبك  
 ومن عن الاهل والرفقا العزاز اسلاك

﴿ موال ﴾

قال له الوابور يارهين بين السما والارض  
 مالك مجاور سوى السوس والرياح والارض  
 غايتك خبر كذب لافي الدين ولا في العرض  
 اما انا لي قضيب ان قام قلع عينك  
 وعزمي ينقل بلاد في طولها والعرض

﴿ موال ﴾

في الحال سحب كلمته السلك الطويل ورفض  
 قوله واما الوابور صار بالعرق يرفض  
 لما اتينا المحطه للمشال نفّض  
 فقلت في ذي مواعظ تشعر العاقل  
 بان دنياه كسوق قام ثم انفض

## \* موال \*

لما خرجنا لقينا خلق يستنوا  
 ناس بالركائب وارجل للثرى استنوا  
 وناس لأكل الطعام اسنانها سنوا  
 وناس معاهم زكائب مترعه شيره  
 وناس لشرب الخمور من دون حجاب سنوا

## \* موال \*

وقفت برا المحطه في وجل حائر  
 وما علمت الذي امري اليه حائر  
 برهه وجات ناس معاهم سمن ونحائر  
 وقمح ودقيق وفول وشعير ومش وزيت  
 والسكر الابيض المنصب في محائر

## \* موال \*

بالله السلامه اذا نال مقصده الفلاح  
 يقوم بكر باج لأكاب أقرباه فلاح  
 ويقول انا الشاطر البهلول انا الفلاح  
 ويظلم الارمله والبياس المحذاج  
 لو قال فقير بسم يلقى للهلاك فلاح

## \* موال \*

لوبات مشد واصبح شيخ او عمده  
 يبقى الفقير يتمنى سد بلعوم ده  
 تلقى الشريف في البلد جيعان ومطعوم ده  
 وبعد مده قليلة يتسع خرقه  
 ويفرق ابن الكرام الغر ويعوم ده

## \* موال \*

لما يجدها غنيمه بارده صابها  
 وملو دفتيه اموال وغاصه بها  
 ما يفتكر في عواقبها واوصابها  
 ويلتفت للخمرجي تذهب الاموال  
 كأن ابوه للخمرجي كان اوصابها

## \* موال \*

من بعد ما مزقوا الشادوف ظلام ونهار  
 وجلد ايديه من القطه هلك وانهار  
 يدخل عليه الذهب يجري بحار ونهار  
 يبطل الوقت والعيدين والجمعه  
 ويبدل المش والبتا وبليل ونهار

## \* موال \*

ويقول انا صرت سور لاهل البلد واسوار  
 وحاكم القطر في البلد اجنباني سوار  
 تكتر فلوسه يروح للخمر بني سوار  
 يطنى ويسكر ويفجر يعدم العافيه  
 وانجا يحبيك يقول ياميسوبون سوار

## \* موال \*

في الحال بني اسوار تخليه يكتب الاوراق  
 بديون جسيمه على مخه غضب او راق  
 من بعد عام تبقى الي في الطين للاستغراق  
 يمكن لواحد خمرجي او صبي دكان  
 وصاحب الاصل في البون طالب استغراق

## \* موال \*

راح الولد في الزحام استل لي بغله  
 ان قلت تسوي ثلاثين كيس اقول باغلي  
 وقت بكره اسعد تزوج مره بغله  
 نقعد معي عمر لا تحجل ولا تولد  
 وترضي بالعدس والبصار والبغله

— موال —

لما عليت ظهرها فت الجمال والخيل  
ومن راء ركبتى خاف واعتراه الخيل  
وقالوا دا ابن المدير بالجزم لا بالخيل  
والبعض قال ابن شيخ عربان من الجيزه  
والرهن كن ممنعقد معهم بالف سنجيل

— موال —

فتنا على القنطره رحنا سراي عباس  
كان الوزير قبل حالنا الى العباس  
بسعيد وبالشهم اسماعيل منار عباس  
كان والد الهام يسوس الناس بالاحسان  
وفي المهمات تراه ضاحك ولا عباس

— موال —

كان في زمانه اليسار واليمين بالراحه  
وكان وضيء المحيا صيب الراحه  
كانت حوآليه رجال الحكم بالراحه  
ولكن خلبع يعشق النوق والحمام والخيل  
وكان حوى اسلحه في الضرب برّاحه

— موال —

بعده سعيد السعيد الباسل الفارس  
 ما كان يطيق حملته راجل ولا فارس  
 وكان لأعداهُ بسيف عزمه الشديد فارس  
 كانت تهابه الملوك والاسد في الغابات  
 لكن مُج حلد ما حازوه رجال فارس

— موال —

بعده اتى الشهم اسماعيل وكان عاقل  
 وكان نبيه يعرف المتهم من العاقل  
 كان للحوasd بتديبره العظيم عاقل  
 كان فيه كرم فاق على حاتم وعن جعفر  
 كم للمواهب فتح خانات ومعاقل

— موال —

بعده أانا الكريم توفيق حكم بالقسط عدل  
 حتي اتسع للعباد أمر المعاش والقسط رزق  
 اغدق علي الناس ونالني من نواله قسط نصيب  
 كم جاد واوهب واعطا كل ذي حابه  
 يارب خلد عليه نعمك وزيده قسط معدار

— موال —

خلنا سرايه لطيفه. كامله الاوصاف  
 تذهب عن القلب ان شتأ بها او صاف  
 فقلت يامن حوي المعروف والانصاف  
 هل شفت عمرك مكان قطعه من الجنه  
 غير ذا ولو كان في بلاد الشام وزاد أوصاف

✽ موال ✽

دخلت من باب رأيت الخلق ملتمة  
 أشكال واللوان وبالافراح مهنتمه  
 وكل بلده بشيخها القرم مهنتمه  
 والناس نقول دافرح عثمان أباطه بيك  
 فقلت ليلتي مع حجاج غير تامه

✽ موال ✽

تتمت واحد يقول يا ست ذهبه  
 هات البشاره جنيهات عال ذهبه  
 يوسف وعنده هنا في قلب ذهبه  
 فقلت يا حلم وان صحت لنا الاحلام  
 لأعمل وائمة وأجيب لي جبه ذهبه

## \* موال \*

صادفت جلبي وكان لي من كبار الأصحاب  
 قال تعالي هنالك في المكان داأصحاب  
 يوسف وعبده وسيد احمد مع الاحباب  
 وناس كثير عندنا أصحابك مع القربي  
 فرحت فرحه ظهر منها على أحاب

## \* موال \*

نزلت مركب حبال العز دلؤها  
 لكن على طرق الخيرات دلؤها  
 تشبه عروس في منصتها وجلوها  
 لكن صدق من يقول السرفي السكان  
 فيها كرام زحزحوا الغمة وجلوها

## \* موال \*

لما راؤني أتيت قام اللئيف واقف  
 كانهم طالبين احسان وأنا واقف  
 مع انهم ناس لم خيرات ومواقف  
 من أمهم وارتجع فاز بالنا والخير  
 وأنا على فضلهم مع جودهم واقف

— موال —

لما رأني الهمام عبده وجيه الوجه  
 سلم عليّ وحياني بأحسن وجه  
 يوسف أخونا العزيز لما رأى له وجه  
 سلم عليّ سلام الاصدقا الاحباب  
 مع ان بيننا عموم وخصوص قديم من وجه

— موال —

فقلت يا من بهم أقضي جميع الحاج  
 وعم جودهم مع الرّفد المقيم والحاج  
 ماني طفيلي أتيت عندكم ولا محتاج  
 ألاّ حسن بيك بعث لي جواب مع زغلول  
 جيت يا أماره ومن بالفضل لبسوا التاج

— موال —

برهه وجانا حسن حجاج وزاد في الحد  
 عجزت عن رسم مكره يا أخي والحد  
 سكران وطافح من الخمره استحق الحد  
 قالوا بعثت لحسن مكتوب أهو جالك  
 شخّر وهزّر وقال روح ما بعثت لحد

— موال —

يا كلب أنا قلت لك فوت مصر وتعالى  
واركب وابور في السكندة الغالي وتعالى  
تبقى طفيلي وتيجي عندي اتعالى  
يوسف وعبد ههنا روح ما هنا ميم  
روح مصر شبح وغيب سنتين وتعالى

✽ موال ✽

بقيت كأن لساني خيطوه بعجوز ابره  
وددت لو رحت ماشي بمصر لا بعجوز ناقه  
والقلب من شدة الغيظه وقد بعجوز نار جهنم  
وقفت حائر اتمنى الهلاك والموت  
والوجد زاد بي وضاق بي رجب كل عجوز قريه

— موال —

قاموا الجماعه وانا من داخل المقعد      قالّي المراكبي انتقل ما لك هنا مقعد  
اخوانك الغرّ في البيت عندهم مقعد      واخرجوني لحد البر تركوني  
والسهل والحزن ضاق بي ما رأيت مقعد

✽ موال ✽

دخلت البيت رأيت ديوان بفسقيّه      فيه خمر بكفي بربر عام رش فسقيّه

والفلم قول اكثر وها عليه فسقيه في كاس وطاس قول والحان هياط ومياط  
اخاف من الله اقول الكل فسقيه

✽ موال ✽

وقفت نحو الثلاث ساعات في المغنى ما حد قلبي استريح واسمع المغنى  
بقيت مع السليخ نازلين فلق في دماغنا والمشى مع قلة النوم والسهر والجوع  
ووقفتي في الرّخام والبرد صغنا

✽ موال ✽

وكنت اقول ان احبابي تشوف لي حال \* وقلت عيشي يكون من بعد مره حال  
لو شخص قال لي خليل صادق يزيل الاو حال \* قلّه نحيل اسم شخص فقط كثير موجود  
اما الخليل الوفي والغول وعناء محال

✽ موال ✽

رجعت روحت بنها في الظلام الغاش وكنت اقول حد ينده لي هناك ملقاش  
والفكر طامح على قلبي لصدري غاش دخلت بنها وانا محمار وزايد خوف  
صادفت نصراني في الشارع منافق غاش

✽ موال ✽

قال يا غريب خش نام في قلب خماره لا تخشى من هناك الكل خماره  
وصاحبة البنك ست كبيره خماره \* هات لي ريال شينكو وادخل لا تعارضها  
تؤذيك وتخرج من العنقود خماره

## \* موال \*

دخلت بت ليله في نكد بل غمّ والفكر حرّك عليّ الصفره والبلغم  
والدهر كان جار وانا في الاسود ارغم غرمت جلدي وسقطى ما بقيت واعى  
صبحت عيان وقلبي الف مره غم

## \* موال \*

والله قاسيت اشد الغلب والاهوال وبت في غلب زايد الولوال  
اشكي لمن قصتي غير العليم الوال سافرت ميت الف مره في برور وبحور  
ما شفت سفره مثاله او على المنوال

## \* موال \*

روحت ماشي لبيتنا اصفر اليدين يارب سلط على الاعدا الاذى والدين  
وجوز دمامل عيداله يسكنوا اللفدين \* واكد حسودي وحضري في الوفا عودي  
وجذ عليّ بعذرا بارزه النهدين

## \* موال \*

يارب انعم علينا بانصلاح الحال ونجنا من جميع الهم والاو حال  
ثبت سهو الي اذا امسيت بقبري حال جذ للفقير حسن الالاتي بالغمران  
والمؤمنين يا كريم انت العليم بالحال

تمت هذه الرحلة . وازال الله عنا تلك الوحله . وعوضنا عن مصيبتنا  
خيلا . وجازانا عن صبرنا على ما ابتلانا به اجرا . ومثال هذه الرحله رحله

اخري . لكن تلك اهون من هذه شراً . وربما ألتبس من صاحبها عدرا . وسأذكرها  
 مجمله . ثم اعيدها منفصله . وهو اني كنت يوماً بالجامع الازهر الذي فاق اهل  
 العلم على جميع المدارس وازهر وكنت حينئذ مشتغلاً بحضور السعد . ثم  
 الله لي واخواني المسلمين السعد . فجاءني رجل اسمه موسى قطع انفه بموسى  
 وقيل ان اسمه يحيى حبسه الله في المخالقات حيث لا يموت فيها ولا يحيى . وقال  
 لي قم يا حسن . فقد جئت بك بامر حسن . فقلت الى أين تذهب بي يا فهم  
 وانا مشتغل بالتفهم . فقال لي قوم فقد انجز الوعد . وطلع طالع السعد واذهب  
 معي الى ليلة عند رجل يقال له الشيخ سعد . فذهب ~~به~~ الى تلك الوليمة  
 وقاسيت فيها مقاساة عظيمة . وكنت صائماً في ذلك النهار . وامسيت من  
 الجوع على مقالي النار . فمن كرم الشيخ أحرمني من العشاء . وصايت المغرب  
 قضاءً بعد العشاء . وقمت بعد ثلاث ساعات من الليل . وشدت امراسي  
 وشمرت الذيل . وصرت امدح خير الخلق جمعاً . الى ان مضى من الساعات  
 سبعمائة . فبعد ما استحققت الاجره . قام الشيخ واظهر لي عجره وبجره . واكل  
 حقي ومنع ررقي . وحككت منه الحائط شقي . وخرجت بجيبي احفر افر  
 لا فيه ابيض ولا اصفر . وخذ التفصيل بعد الاجمال . واخبر به الحمار  
 والجمال . وكل من لبس الشال . وحط وشال . واكل الشال . وهو زجل  
 طويل يورث لضحك بعد العويل . مطلعته اقول

رحلت ليلةً لاجل وعدي عند الازهر      طلعتوني سفر لا ابيض ولا اصفر

دور

كنت يوم في الجامع الازهر طالع      درست في التخليص وكان السعد طالع  
مرّبي انسان فقي في المكر طالع      يغلب البطلان وبرسوم المجير

دور

قال تعالى جبت لك ليله عظيمه      عمك الشيخ سقراج عامل وليله  
ليه متبوعه لها مقدار وقيمه      معني فيها وذايج خمسه عسكر

دور

قوم طاوعني وروح تقي خواجه      معتبر تاجر شهير ما تبعش حاجه  
بعد ما نقضي الفرج من غير لجاجه      بيعتوا لك اجرتك في اسطبل عنتر

دور

ربما تحتاج قضيه او شهاده      تلتقي الاستاذ يفيدك ميت افاده  
لو تكون مكتوب من اصحاب السعاده      يقفلوا بيتك وتأكل الضرب الاحمر

دور

او تكون محتاج تعوز مسجد تبعه      او خرابه وقف او غيظ او ربيعه  
يحضر الاستاذ يثبت لك مبيعه      يكتبك معتوق طلايع والمدفر

دور

قلت ما اسمك يا اخينا ما اعرفك شي      قال انا الشيخ الكبير موسى الحوشى  
روح وانا اعطيك اجرتك من قبل ما امشي  
عندنا الخير باليزيد واليت مظفر

دور

قمت يوم الحد بدري لاجل وعدي      قلت اروح اما لفقري او لسعدي  
حتى اوصيت ناس من اهل الفن بعدي      قلت يمكن انضرب واطلع مكسر

دور

رحت لابس شال وتغييره حزائني      التقيت رايات ومزيكه حزائني  
حين عرفت الطالع انسمت بدائني      لما شفت الحال ورق والشيخ مكسر

دور

اقبل الطباخ حزين يبكي بفحمة      قال تعالى البيت ملان والحارة زحمة  
تعمل الليله برطل ونصف لحمه      هات حمار ميت وانا احمر واشمر

دور

كان حسن صالح هناك جملة ليالي      قبل ليلة العرس من اجل التسالي  
حين سمعته يقرأ كدت انسى عيالي      وابن بطني قام علي حاله وزنهر

دور

لما تم الدور وقفت اقراوريس      فاهم ان الشيخ يخيلني اكيس  
صرت ازعق لما زوري ضاق وليس      كل دا والجوع كتبني بطني محضر

دور

بالتصادف كنت يوم الحد صايم      والسحور بطل وانا في وجد هائم  
صرت احسب واقرا شبك ابن هائم      جا الحساب مخروم لان الشيخ مدحدر

دور

فانت المغرب وانا في شغل شاغل ما تراني غير نفس طلع ونازل  
لومعي مال كنت اجيب بعض الماكل الاحارم من بريز والجب مجفّر

دور

قلت للاستاذ هنا وغلب حماري بالصریح والجوع عميم باب قماري  
شوف معاك لقمه ولو تاخذ شماري والجريدة واللباس قال لي ابقى بدر

دور

بعد يا سي من عشا يا رحت اصلي لا تسلم يا شيخ ثمود عن ما حصل لي  
شفت غلب الغلب والجوع اشتغل لي  
خلني بغل اهن جارية بختنصر

دور

بعد ما صليت قضا ورجعت دافع التقيت مجلس كريم للشر دافع  
لكن الجوع دق في راسي مدافع  
احسب اني كلت رطلين فول اخضر

دور

كان قرا السقا ورتل في التلاوه  
صوت لطيف في غاية الذوق والطلاوه

كل ما يتعب يزيد صوته حلاوه  
بس ساؤا الشيخ اواخر الليل وغجر

دور

تمت الساعه ثلاثه قمت امدح  
افضل العالم عسى بالمدح انجح  
صرت اجمل في الكلام تاره واشرح  
من ثلاثه لما تم سبعة واكثر

دور

بعد ما تاءكد من الاجره وثوقى  
ابتدا الاستاذ يضع لي حقوقي  
عاب كلامي وادعا للناس عقوقي  
خفت اقول لو هات يقول الواد بيكفر

دور

قام حسن صالح واثقن في فنونه  
برطع الشيخ الكبير وازداد جنونه  
واشتغل له العود وكان صلح فنونه  
لما شاف الواد بقي يطول ويقصر

دور

قلت للسقا اظن الاجره ساحت  
كم حقوق للناس اكلمها الشيخ وراحت  
ما بقت ترجع وريجة الظلم فاحت  
قال وقعنا والي كان كان نام ودستر

دور

يا غشيم كم يسك الاستاذ دعاوي يحضروها اهله وتروح رغاوي  
كل من كان للصالح والحق ناوي يقصد الاستاذ بخيت والدعوى تخسر

دور

يلبس الشال والبش فوق العباية يدخل الديوان نقول فارس قطاية  
لما يجي للمناقشة والحكاية تلتقي مجدال حجر هيه ومنظر

دور

قلت هات لي اجرقي خايني اروح قال تعالى بالنهار حفت ولوح  
بت طول الليل وانا اعدد وانوح جيت له ثاني يوم لقيت البيت يصفر

دور

قلت ليت الشيخ يجيب لي كام قرّيش مقصدي ابني واحج وازور واريش  
قال قريه راح على بجنك يعيش ينتظر دعوى يقول تخرب ما تعمر

دور

احنالسا في الكلام وسمعت غاغه ناس بكثرة قدر فوريقة مغاغه  
وسخوا الحاره وخلوها مراغه جيش كبير كرا جرار تجاه البيت معسكر

دور

قام حسن صالح وقال يا اهل الكرامه  
شغل جمعه راج بلاش ياميت ندامه

عَبَّطَ السَّقَا وَصَارَ يَشْكُو الظَّلَامَةَ  
جيت انا بين ده وده وقعدت اجعّر

دور

صَوَّتَ الطَّبَاخُ وَقَالَ يَا كُتْرَ هَمِي  
النحاس جايه شكك من ضرة امي

جات بتاعة الكرسي قالت يا ابن عمي  
حق كرسي واللبن غير ديك مجدر

دور

صرخ الخضري وقال حق القرية  
والكبر والسعد والبول والبسله

قام بتاع الجاز وقال لي لتر الأ  
شجر الفراش وقال كان عرس اغبر

دور

نعر الجزائر وقال يا اهل البصاره  
كنت جايب بغل من فيشة النصاره

مات فطيس مني خذوا الشيخ بالخساره  
غير سقط كلبه يزيد والجحش الأصفر

دور

قامت المزيكه دقت فرع حربي

والرئيس قل هات فلوس او قوم لحربي

لاهدم البيت واكتبه وقف للدربي

او لزيب بنت خال ابن اخت كزبر

دور

شلع الضوي وقال بعد المشاعلي

هات فلوس اوروح وخلي البيت مشاعلي

طول زماني اخدم الافراح مشاعلي

مثل دا شيخ اكل حقوق الناس وانكر

دور

لو اردت احسب لكم كل الطوائف

مثل صاحب القمح والبيض والقطايف

والبصل والعدس والفول والكنائف

كان يطول شرح الكلام والحمل يكبر

دور

يا اخي اكل الحلال اهني وامري

والحرام يطغي القبول دنيا وآخره

تب الى الله قبل ما ترهن بحزبه

موحشه ويقال فلان افراط وقصر

✽ ادوار في التخاص والاستشهاد ✽

دور

كم وكم يا خالقي تحسن الي  
 كم وكم اعصيك وكم تستر علي  
 كم وكم لك في العباد الطاف خفيه  
 لو حصر رمل القفار جودك ما يحصر

دور

كم اجول ما بين حضيضي مع قضيضي  
 صرت لا اعرف هشي من غريضي  
 ما العمل ان حال جريضي دون قريضي  
 والملك كان خط في الطائر وسطر

دور

ما اعنداري في نهار فصل القضايا  
 والشهود جلدي وسمعي مع اعضايا  
 كلها تشهد علي بغير رضايا  
 والنذير جانا وكم انذر وحظر

دور

يا لطيف الطف وخفف مثقلاتي  
 واعف عن ذنبي وفرج معضلاتي  
 قل عفيت عن عبدنا حسن الالاتي  
 لو ذنوبه مثل موج البحر تغفر

تمت هذه الرحلة ولنا رحلة رحلتناها الى الاسكندرية وهي تزيد على هذه الرحلتين الدرهم فنظار ستأتيك في شرح قريباً ان شاء الله الملك الغفار—وهذه صورة جواب كنت ارسلتها الى بعض الاصحاب فتح الله لي ولهم وللمسلمين لكل خير الف باب وهي هذه

الى حضرة ترمذي العجم وعلق الامم اكال الرمم الذي نامت له شين الكوم على ساق وقدم السيد النبيل والنسيب الاصيل مأثور التحصيل الذي له وجه كالفيل وصنم كالدر فيل الامير المخشم والسيد المحترم حرامي الخدم العالم البجم المشهور بخلف الوعد عصمتلو برطمان افندي سعد—قبل السلام الذي لا يضر ولا ينفع والتحية التي لا تقال ولا تسمع من العنيد الكذاب الناطق بالصواب الذي اذا اخطا ما اصاب واذا دعي اجاب نعرفكم الامر الظاهر الجلي ونكتم عنكم كل خاف وولي كم مرة توعدونا بتخايص مالنا في بهنيه وانتم تضيعوا كلامنا ولا تسئلوا عليه فالبدار البدار يا عبد عبيد قبل ما ياتي العيد وابو المتوفي اسمه موسى الذي حلق شنبكم بموسى ونقسم عليك بالموده القديمة والصحبه العظيمة التي ما نالها ديب ولا شانها عيب ان تجتهدوا مع رافع هذا الجواب بكل ما ترونه صواب حيث انهم لم ياخذوا من الفلاحين الايجار ولا تحصلوا علي ديار ولا نافخ نار فالمرجومس همتكم الايه ونخوتكم العليه ان تحضروا المستاجرين وتأخذوا منهم ايجار الطين فتكونوا قد فعلتم المروة وصدقتم ما بيننا من الاخوة فانهم يعرفون ان بيني وبينك اوفر الصحبة واعظم المحبة خصوصاً وقد الزموا بذلك معتوق الغوري زيدون باشا الشنتوري والذي دائماً يخانق عم الشيخ سليمان

افندي عبد الرازق وخصوصا بواسطة الذي يعرف بسوف والسين وقد الملك  
حسن افندي سعد قد انعقد على ذلك جمهور عظيم ومخزل جسيم وقد صدر  
منهم قرار يرفض ما بعثت به اليك من الانذار ا صلح الله لي ولك الشان ودمر كل  
عدولي ولك شان وجمعنا واياكم في حمام ملان نسوان بحق الثاني والثالث  
و بركة اعوذ بك من الحبث والخبايث لان اخا رافع هذه الرقعة الذي طربوشه  
الف رقعة الذي اشتهر بين العباد بفطر رمضان والفساد والذي يحنظ غير الوداد  
قواد النساء والاولاد الى الحج والعبادة وكل ما فيه اسعاد القونصلاتو محمود  
اغاصي مرشاد صاحب الرفتية المعلومة والمناقب المذمومة صهر الحوض المرصود  
خاتون افندي مسعود بحق الود العتيق وعلي وابراهيم افندي توفيق ثم ويسلموا  
على حضرتكم اخوانكم الكرام ذوي الفضل والاحشام وهم حضرة الشيخ محمد  
الشتوري وحضرة مصطفى افندي واصف والشيخ علي الفلاحه والشيخ الجاحظ  
الولد احمد اغا حافظ ويسلم عليكم كبير الاصنام وصندوق الايتام الذي اذا  
اكت خطف رغيفي زينب افندي عفيفي ويسلم عليكم الجاهل العالم الكنت  
محمد اغاصي سالم جعلك الله في الف خير وعافية لانك شاب منتهى الشافية  
ويسلم عليك احمد افندي عبيدين وجميع الانكليز الذين في شارع عبيدين  
ويسلم عليك سارق متاعي وماسك بتاعي الذي استخدم في جهنم ساعي حضرة  
موالينا الامير محمد افندي الشعشاعي لا زلت محفوظين بعين العناية ومعرضين  
للخير في المبدأ والنهاية واكدين العبابة وسارقين الملاية الامضا  
العنيد المهول والشيخ الغول الذي لا يحسن ما يقول ولا يعرف الا المعقول والمنقول

مأمور المراكز حسن افندي علي الضرير الكفيف الاعمى العاجز (تم) وهذا جواب ثاني  
 ارسلته اليه وتجاسرت برزالتى عليه وصورتها - سخنيان الجبس ومعدن الحنس علق  
 خولات الجن والانس الذي ما دخلت الموسكوفي قعره الا بالولس منبع الفساد  
 اخر جماد حرامي براطيش العباد بالعماد سيد بني شداد ومن لم يزل في بيضي  
 شداد حتى حمل مني بعنزة ابن شداد حمار الكتاب علق اولاد الكتاب الذي  
 جعل على قعره سرداب حتى لفظته اولو الالباب انجس الدواب المنكوح في  
 الجهولة والشباب ولم يزلوا يستعملونه في المكس حتى بال وشاب حلقوم الجمل  
 بلعوم الحمل المتخزم بالجبل المتعمم بالجلل الجبان البطل الذي لم يزل سايس  
 الوابور حتى بطل ترجمان الهبل تاجر الكسل كما حصل وضل الساكن في  
 الكانون تليس الفنون الغشيم في الجد والمجون بنياتكم ترزقون حمار الوحش وحرامي  
 الجحش الذي ياخذ الكلام قفش وهو في معروف ما ينفعش برسومة الوقت  
 جرثومة المقت الذي له قعر كالتخت ياكل من فوق ومن تحت مطرود الشلخت  
 ومسكين مالوش بخت بينما انا نايم في اليقظة انكح اسناني بلفظة وتارة اكتب في  
 حافظه اذ اقبل عبد عبيد سنه بيضه وسنه حديد اطول من فلفل سعودي  
 واصبر من قعد على عودي ومعه ترباس قعر كالكبير الذي في الغمق كبير  
 فاخبرني عن امسك ويومك ومعه جواب ملفوف في قميص نومك فشرمطنا  
 القميص واستقبلناه بالبعايص كأنه انزل من على ميص في جملة من البلايص  
 وقلنا لا بد من رده وحرقة بعد هذه لان هذا الجواب من جملة المصاب كانه

كتب في شبين هانم برطمان افندي سعد

كتب في سنة الكبة يدلع لمخط الساعه سبعة عجز منقوط ثمانية عشر ذراع  
وشهرين يا ليل يا عين

✽ الامضا ✽

كاتبه بخطه الشيخ العنيد الجندي

حسن افندي علي العاجز الالاتي

الضريير يا افندي

امين

وهذه صورة جواب كنت ارسلتها لامير من الامراء الانجاب متعني الله  
بطول حياته وجعل السرور ديدنه في جميع اوقاته وهي هذه  
من العنيد الغلباوي والفسيج النمساوي الذي ماركب قط حمار حساوي  
ولا حصاناً بنهاوي ولا سابق الخيل وهو راكب على الديك البيجاوي ولا اخذ  
عهداً من رجل صاوي ولا ذبح الكتكوت وهو صاوي من تعترف بجهله العلماء  
ولا تصدق بوجوده الحكماء الذي لا ياكل في عيد الفطر الا الفسيخ الصاحي  
والسمك الماحي والحصان الفالح والسكر المالح والجماد الناصح المستخرج من  
كربونات سيدنا طايح ابن رايح الدكتور الالاتي حسن افندي علي العاجز  
الالاتي سلطان المخرفين وعنيد المتصرفين

الى من يذكرني طلوع الشمس محياه ونسيم السحر رباه فهو بحمد الله يزيد  
زيادة الهلال ويتقدم كل يوم في محاسن الادب ومكارم الاخلاق الى اعلى  
درجات الكمال

## \* شعر \*

فوأدى من خطوب الدهر ثابت      بذى الجاه العظيم الجود ثابت  
 جدير بالمكارم والمعالي      وللجاني بسيف العزم ثابت  
 نداء الجمل لا يحصيه عدُّ      وفي الهيماء للاخصام ثابت  
 ويعز عليّ ان ينوب في خدمته قلي دون انفي واذني وقدمي ويسعد  
 برويته رسولي دون وصولي وهو اعني الرسول مصطفى افندي المهندس الرياضي  
 والدخان الغياضي ذو البهجة والايناس المتصرف في بعض بطيخ ضلاس ومن  
 حيث ان سعادة الامير الاعظم والسيد الاكرم قبل ما حكم به الشيخ العنيد واخذ  
 من حضرة الافندي الجنيه الجديد الذي صرفه على المجتهدين في يوم العيد  
 ومن حيث انه جاد المرة بعد المرة والكره بعد الكره وذلك لما اعطاه الله من  
 حسن الشيم وعلو المجد وسعة الكرم - ومن حيث اننا اخذنا منه بلا استحقاق  
 ودفعه هو بمكارم الاخلاق فارجو صدور الحكم مني على نفسي بان اقبل الجنيه  
 الثاني جعل الله صاحبه في حرز الاماني ووجه التهاني

تحريراً في بعض الايام سنة احياكم الله الي كل عام

وهذه صورة حمل زجل كنت كتبته الى بعض الحكام في امرأة كانت  
 في حارتنا وكانت تدعي الولاية وتجتمع عندها النساء والرجال من كل فج فمن  
 مغفل يدخل ينظر عندها بخنثه ومن خبيث يدخل عندها في طلب من يضعها  
 تحته فلما ارسلته الى الحاكم الجليل بعث اليها جاسوساً نبيل فلما تحقق كلامي  
 وفهم مرامي ارسل اليها واستغبرها عن ذلك فقالت

يا سعادة الباشا انا متزوجة برجلين واحد من الانس وواحد من الجن  
اسم الذي من الجن الشيخ القندلجي واسم الانسي الشيخ احمد العبيط وانا ابين  
لمن يدخل عندي ما يضمه في نفسه بواسطة الزوج الثاني الذي هو من الجن  
فقال لها الحاكم دعيه يبين لي ما اريد اصنع بك اليوم فهممت ودمدمت  
وقالت موال بطريقة صوفية هذه الموال

اليوم تلاهي وبكره قبض في الديوان      والي عمل خير علي يد الشهود بيان  
بكره تقوم القيامة ويتصب ميزان      يبقى الموافي يعدي والشقي حيران  
فلما فرغت من هذا الموال سكتت برهة قليلة ثم قالت يا سعادة الباشا قد  
تبين لي بل تيقن وتحقق من غير شك مني ولا منك انك ستبعثني اليوم الى  
بيتك وانظر زوجتك لانها معتريها بعض الامراض الارضية ويريد زوجي  
القندلجي ان ينظرني ذلك ويعرفك ان كل ما قيل في " وسمعتني عني من البغاة  
والحساد باطل فلما سمع كلامها حبسها مدة من الزمان واخرجها من السجن بعد  
تلك المدة واخذ عليها العمود ان لا تعود الى مثلها ولئن عادت ليفعلن بها ما لا  
يليق وكل ذلك بسبب هذا الزجل مطلقه يقول  
كل المجاذيب اقتصروا لامره      عامله ولي وتكاشف في مندره

دور

في الاصل كانت بلانه ومحفه

وتبيع خطوط واحمر وايض ومشتفة

لكن فقيره عريانه وش وقفنا

والزوج من الجوع والقله داب وانهره  
اشتد واتعلم براد في المجره

دور

حين بيضت وشه الصنعه طيزها  
وان بص شاف شغله جات له بمغزي لها  
فات اجتماعه وبالله الناس من عزها  
الكل قالوا يا اسطا احمد دي مسخره  
انت اخيار شوف لك صنعه وكل خره

دور

قال افرحوا لي يا اخواني سعدي خدم  
عفريت جديد جا لمراتي شيخ محترم  
اسمه سلامه القندلجي جن الحرم  
شيطان شريف اخضر زرعى له زمجره  
كان له مريده ودوها لومان طره

دور

فتش ولف الكون كله ما لقاش نسا  
الا مراتي متحوفه وكويسه  
قال اعقدوا لي بالسنة من غير اساه

راحوا وجابوا الشيخ عجم من لوندره  
قالت سليه أعقد عقدي وانزاح وره

دور

شاعت وذاعت اخباره يا اهل الصواب  
تأتى الرجال ويا النسوان من غير حساب  
الكل في مجلس واحد من دون حجاب  
تبقى المره ويا الرجل في دعوره  
الست تضرب لوندري متطوره

دور

يبقى الرجل عاقل فاضل كامل لبيب  
ويروح هناك ينظر بنجاه امره عجيب  
لكن اظن من خبثه قاصد حبيب  
عامل الوايه باب صيده للجرجه  
والست تصرف وتحضر بالمشوره

دور

ونقوم من النوم المحرمه نتقن حيل  
تدخل على الزوج الغفله تسبك زغل  
ونقول ارواح للقندلجي دا شيخ بطل

ياذن لما تطلع تجرے مزيره  
توعد وتوفي وتسائر ميت مسيره

دور

اشحال اذا شفت الحضرة ليلة الثلاث  
ويا الامام ابن الزهري شوف دي التبات  
تلقي هناك الذكيرة شبه البنات  
ان كان يكذبني انسان فيا جري  
في درب لكراد المنزل يذهب يري

دور

اللطف والذوق والتمدين في مصرنا  
لكن فشت فينا غفلات تجنس بنا  
بكره اذا جانا الدجال يفرح بنا  
قصدي اشوف حاكم شاطر ذو مقدره  
ويغير على دين الهادي زين الوري

دور

يا رب جد لي بالغفران انت الكريم  
انت الكريم حسن الالاتي صار حيران  
ذنبه عظيم ما له ملاذ غير باب رحمان

حنان عظيم ما لي سواك يعفو عني

بالمغفرة بالعاقب الماحي الخاتم خير الورى

وهذه صورة رفضية لرجل من خدمة المصلحة رفضناه لاجل استقامته  
واسمه خاتون افندي مسعود خافض هولاء التذكرة رافع لواء المبخرة خاتون  
مسعود صهر الحوض المرصود الذي كان عندنا خدام من ورا لا من قدام  
بوظيفة كاتب سيئات عموم المضحكخانه وملتزم اوساخ الادبخانه بماهيه جمعي  
لا ايض ولا اسود وبدل تعيين خمسمية نبوت بالضرب الاجود وحصرتبن  
فحم للكسوه ليصير له بالمنكتين اسوه ولكثرة اجتهاده في هذه الوظيفة وما  
هو عليه من المعارف الخسيفة وعدم تاخير شي من اعماله وحسن استقامته  
في اعكس احواله بهمته الزائدة التي لا تفيد فائده وانكبابه في الليل والنهار  
في فعل المنكرات وكشف الاسرار ومحافظة على دق الدقيقة وعدم تمسكه  
بالحق في كل طريقه قد ترآى بالجماسة المنعقدة والحفله المنهيدة في اليوم  
المجهول اوله واخره المنكور باطنه وظاهره طالع نازل وحسن سعده متواصل  
الموافق لسنة عيد عاشوره الوسطاني من شهر زوبر الثاني بسراي مدفن  
البهايم الويائية العامره بالرياح الهبائية مكافئة الافندي المذكور على فعله  
المفرور بالرفت الابدي والحرمان الصرمدي من الخدمات العمومية والخصوصية  
ونفيه لمرحاض زاوية العرجيه يستنشق الروايح ويقتات من القبائح كما  
اقتضته مراحم اكتاف المجلس الجليل اي مجلس مصلحة المضحكخانه ذو  
الراي النكيل والفعل الويل . وبالاستعلام على خلوطرفه من الدنيا

للوقوف على ما في مقعده من عواميد وسواري مراكب المينا من قهاوي  
 عشش وخمابر وورش متوضح من خمارة شبت انه باقي عليه رقبة قزازه  
 وقرسبت وبسؤاله ادعى الانكار فتحولت قضيته على الدعكي الشيارليفصل  
 في القضية بحالة غير مرضيه كما هو شان العدالة وافعال الرجال من قهوة  
 توري ذي البسالة ماتيناه اليهودي ان عليه تعميرة شيرة الى ابو عطوان  
 اللبودي وبطلبها منه اورد ثمنها وجرى اضافته لمعطنها وتوضع من باقي الورش  
 بكشف حاله واكله وشربه من رحاله بانه خالي من كل شرف وحامل اوزار  
 الساف والخلف ثم صدرت المظبطة عن القضية المذكورة بالزامه بتمن الرقبه  
 المكسورة والحكم عليه باتفاق اراء الجمهور بتشغيله خمسة الاف عام قمشجبي  
 قدام الوابور وبعد وفاء المدة وانقضاء العدة صرف له مقدم استحقاقه وموءخر  
 صداقة وسابقة استخدامه التي نشا عنها الخلاف انه كان عنال مساخيط عند  
 شياطين بك واقصى جبل قاف بماهية حزميتين تراب سنوي وستة امتار تفل  
 بيرة من بوظة العدوي بمقتضى رقتية من تاريخ ما جن سنة ٧٠٠ سبعاية وعقل  
 ستة ستماية دالة على نزع شرفه وخلوطرفه وعطيت له هذه الرقتية المؤسسة  
 على روابط اصولية ليدور بها في الازقة والشوارع لانه لا هو نافع ولا شافع  
 لعدم استخدامه محل ما يريد لا قريب ولا بعيد تاريخ لا بالليل ولا بالنهار ولا  
 في الضحى ولا في الاسحار ولا في الصيام ولا في الفطار اول سفر من الاعداد واخر  
 يوم من قبل الميعاد من سنة اربع الا يدور من شهر الدكتور هنتور ( الامضا )  
 رئيس منكتين عموم اهل الكباثروسفبه الاحيا وسكان المجازر من مسلم

ودكروري في غياي وحضوري . الغني عن الظهور عنيد الامة الذي ما قال قولاً  
واتمه . الشيخ المعلم والفقير المبلد الولي حسن افندي . علي ولما اعطيت له هذه  
الرفية النظيفة التي صدرت من كانون ديوان مصلحة مضحكخانه الخليفة فرح  
بذلك فرحاً يوجب البكاء والانتحاب وقدم للمصلحة عريضة صورتها

ريس هاويس تليس بردعيس المنكحخانه وعفريت الجبانة وحلوف  
الفشكخانه جعورتلوا فندم . مقهر هذا الدستور ومقدم هولاء الطنبور وشافط  
الوابور عبدكم واستاذكم عين الاعيان وافر من كل جبان وعدو الجيران شيخ  
مشايخ النسوان وناكح عبدة الشيطان الماخط قره ميدان مسعود اغاصي العريان  
الذي كان كاتب سينات ومنكرات الاشقيا وحامل شماريخ منافخ الاوليا ومفشي  
اسرار اغرار الاغبيا - اعرض لدولتكم الخسيفة وبهجتكم اللطيفة وجنتكم التي هي  
اطهر واتن من الحيفة وذاتكم الحفيفة التي هي اقل من المره حنيفة انه بتاريخ  
الدنيا ما من هاشي والبلد دي ما اقعدهاشي سبق رفتي بوجه الاحياج وذلك  
بامر الشيخ عجاج زاغط الابراج وحرامي الدجاج وعدو السراج علق الحجاج  
الراقد ببوابة حجاج . واني وان كنت غني عن شبخانه ادبخانه خدمتكم وكدت  
ان اري حشيش عريش رشيش خدمتكم وعن فراق زقاق ضابعتكم رايت ان  
اكتب لكم هذا العرض متمشم ان بعد قبوله اشيلك وانكتك في الارض وانزل  
في بطنك بالعرض ليصدر الامر لمن لا يلزم باعادتي لوظيفتي كما كنت يا اخا  
البنات وحليف الكنت وضجيع الشلخت - وبعد فايدك الله وباحسن الامور  
تولدك واعدك بالمكارم وولاك وحرسك من المكاره واوفاك واصعدك الى

ذروة المجد وارباك وطعمت من عيدان ميدان بيضان ورق الاراك وفي  
اقصى عشب معروف ينتهي منفاك وتوجهت ببرادع ضفادع الفلوس وحققت  
بتعائق مقاتق الدمس والبست من جلايب مزاريب الحلس وادخلت في  
تنور زنبور فرعون بالولس ولك الدوام والشقايا وش المنطقا امين افندم  
( الامضا ) كاتبه كاتب حسنة الاشقايا وفشير الاوليا الساكن ارم ذات العماد  
وضجيع عنتره ابن شداد مسعود اغاصي رشاد

ولما قدم لنا هذه العريضة وترك السنة والفريضة وحلت عندنا في غير  
محل القبول كتبنا له اذنا بالخدمة واهملناه الى يوم القيامه سلامه في خير  
وخير في سلامه

وهذه صورة اذن بقبوله بالمصحكخانه ثانيا

الى كام نفس من كتاب استحقاقات المصحكخانه ومولع القلب بانه  
من المولعين في اكل البراطيل المجتهدين للناس في التعاطيل الذين يجعلون الحق  
باطل والصحيح عاطل من حيث ان وظيفة افشاسر المومنين خالية من بنات  
الناس المشهورين وليس مقيم فيها احد من الشياطين وهذا شيء لا تستغني  
عنه المصلحة ولا تستحسنه اهل المصحكخانه ان نترك هذه المقبحة لان ترك هذه  
الوظيفة يستلزم اتمام النظام وحسن الائتم وهذا مما لا ترضاه عدالة الجلسة  
ولا يعجب الناس الفلاسفة وقد تقدم لنا عرض فيه الابرام والنقض مكتوب  
بماء الفسيفخ كما دلت عليه التواريخ مشتمل على قلة الادب المعتبرة والرزالة المفتخرة  
التي لا يستحسنها مجنون ولا يكتبها الاكل مأبون من رجل معدوم الامانه

ومفقود الصيانة ومشهور بقلة الديانة ومعلوم عند الناس بكثرة الخيانة لا يعرف  
شيء من انواع الكتابه ولا يفلح في الخفر ولا في البوابة ولا يحفر وينام الا في  
الخرابة ولا ينكح الا الشاعر ابوربابة حضرة الكاتب المخلول والسمين المهزول  
صاحب الراي المخذول والوجه المبدول والقلب المعطول والوبر المنحول الحجر  
الجامود والبيت المهدود والبشق المسدود جلفدان افندي مسعود بمقضى شهادة  
غير مقبولة وافعال ليست معقولة وعزائم محلولة من متاريس المضحكخانه  
ومهاويس الكرخانه ونواقيس المذبجخانه وجواميس الضربخانه باذن المذكور  
خالي من معرفة شروط الاسلام واكل الربا والمحرام وتارك الصلاة والصيام  
وصكاره معاشره الناس الكرام ومواضب على كادني العذول ولا نلش مرام  
ومعتكف في الخماره واوقف قعره للجماره ومعه رفتهيه بعدم الخدامه الى بعد يوم  
القيامه دالة على عدم صدقه وفتح شقه وشدقه فاستصوبنا قيده بهذه الوظيفة  
المشحونه بالاتربة التي هي مأوى اللصوص والاغربة فقيدوه بالحديد بامر الشيخ  
العنيد الى يوم الوعيد بماهية يومي لا هات دي ولا خدي ولا يبقالي عندك  
ولا يبقالك عندي فيلزم قيده من تاريخ غوله عملت فرح الى اول ما شطخ  
نطح ( الامضا ) عنيد المطابخ وشارح ديك المسارخ ابن ست انزلي حسن افندي  
علي وعجبت من خدمة المصلحة كيف امدنهم ويتركوني واعلمهم ويفوتوني وازيد  
في ماهياتهم ويضربوني فاعجب لهؤلاء المستخدمين كيف اهمالم للامور المضحكة  
والخطرات المهلكة ولكن رحم الله من قال واجاد في المقال

## \* شعر لطيف كايام الخريف \*

نقدت طوائف المستخدمين فلم ارَ فيهمو رجلاً اميناً  
 فقد عاشرتهم ولبست فيهم مع التجريب من عمري سنينا  
 فكتاب الشمال هموا جميعاً فلا صحبت شاملم اليمينا  
 فكم سرقوا الغلال وما عرفنا بهم فكانما سرقوا العيوننا  
 ولولا ذاك ما لبسوا حريرا ولا شربوا خمار الاندرينا  
 ولا ربوا من المردان مرداً كاعصان يملن وينحنينا  
 وقد طلعت لبعضهمو ذقون ولكن بعد ما حلقوا ذقونا  
 واقلام الجماعة جائلات كاسياف بأيدي لاعين  
 وقد ساوفتهم حرفاً بحرف وكل اسم يخطوا منه سيننا  
 أمولاي الوزير غفلت عما يتم من الليام الكاتيننا  
 تتك معشر منهم وعدوا من الزهاد المتورعيننا  
 وقيل لهم دعاء مستجاب وقد ملثوا من الشخت البطونا  
 تفقت القضاة فخان كل امانته وسموه الاميننا  
 وما اخشى على اموال مصر سوى من معشر يتأولونا  
 يقول المسلمون لنا حقوق بها ولحن اولى الآخذينا  
 وقال القبط نحن ملوك مصر وان سواهموا هم غاصبونا  
 وحلت اليهود بحفظ سبت لهم مال الطوائف اجمعينا  
 وما ابن قطيبة الا شريك لهم في كل ما يتخطفونا

اغاروا على قرى فاقوس منه      بجور يمنع النوم الجفونا  
 وصير عينها حملاً ولكن      لمنزله وغلثها خزيننا  
 واصبح شغله تحصيل تبر      وكانت راوه من قبل نونا  
 وقدمه الذين لهم وصول      فتم نقصه صلة اللذينا  
 وفي دار الوكالة اي نهب      فليتك لو نهبنا الناهينا  
 فقام بها يهودي خبيث      يسوم المسلمين اذى وهونا  
 اذا التى بها موسى عصاه      تلقفت القوافل والسفينا  
 وشاهدتم اذا اتهموا يوءدي      عن الكل الشهادة واليميننا

وهي طويلة الى الغاية اخصرت من اياتها كثيراً وهي من كلام الامام  
 الفاضل البوصيلي مادح رسول الله صلى الله عليه وسلم وله فيهم غير ذلك  
 وانما اوردت هذه القصيدة لان اهل المضحكخانه طلوعوا في طالع جديد  
 وخالفوا امر الشيخ العنيد ولم يستقيموا على طريقة واحدة وكل منهم نهب  
 المصلحة وانكر الحق وحجده وهم كل حين في عياط وشياط وهياط ومياط  
 وكتب اوراق من فروع المضحكخانه الكائن ببلاد الصين والصعيد والعراق  
 وهذه صورة عرضحال مقدمه من حضرة الافندي عبد الحميد الكائن  
 ببلغار التي باقضى الصعيد وهي عن ما يجب العرض عنه على كيعان شمس  
 الكسافه وساء البرودية عنيد المضحكخانه الشرقية . نعبجلو افندم  
 عرضحال يطرش اودانك ويخلع اسنانك تدور فيه تسمع معانيه تجرد  
 كلامه اوكل من الاباوه وامر من طرشي الحلاوه يا اهزي من لبس عمه

واضحك اباه وامه اعرض عليك واصيل سهام الكلام اليك بعد تمزيق جسمك  
وتوسخ اسمك اقول لك عبارة « يا وش الحماره » قصدي اديك فاتورة  
كلام عديمة النظام اقدمها لحضرتك نهار حضرتك يا فرس الطاحون يا شيخ  
الناحون الغرض منك ومن يسئل عنك الاذن لمن جاك يطلب الدخول في  
اعضاك وابالك عضومزعزع لا تنفع ولا تشفع حط لنا ختمك عليه وافتح باب  
اذنك اليه وأمر من تعتمده في قيد الشاكين واكتبنا معكم من الضاحكين  
وتشذف الافكار كافي الاعتبار استمع مقالي اسمع يا عنيد المجمع والقول دا  
منشور حدثني مشكور قال عساكر الاتراك ومشايخ العراق سمعوا بصيتك  
وقاصدين هيلك راغبين فيك وقادمين عليك ينتظرون المجمع ويستمعوا  
بالمجدع كلامك المشهور المشبه الى عصفور يطنطن التنبور وهم عقلا الناس  
ما عليهم باس تحريراً بفاس قبل الظهر  
ولما قدم لنا عبد الحميد المذكور هذا العرض المهجور امرنا باذن قيده  
شارعين في اغاظته وكيده

وهذه صورة الاذن

يعرض هذا على سقف قهوة هلال وحرف جرف دف ديوان الاشغال  
من عديم المروه وفقير الاخوه صاحب البنك المقفول والراي المنكول والعزم  
المعلول والوسط المحلول الذي ما حلف الا كذب ولا وعد بضيافة الا  
هرب ولا فقد في الشمس الا وظهر له قتب سفينه اراذل بني كلب الذي  
ما قعد في وليمة الا اخرجوه منها بالضرب وطبقوا عليه القفطان وقلوا عليه

الدرب علق بور سعيد المنكوخ للاحرار والعبيد الخارج من بيته على الحميد  
المجيد مولانا واستاذنا وخذاً ماناً بون افندي عبد الحميد على مسامح الجلسه  
المهروسه والجمعية المعكوسه ذوي الاراء المنجوسه بحضرة ريسها السيد العنيد  
المتبخر بالوقيد الصائم يوم العيد - ولما قرئ هذا العرض بين يدي الحضرة  
العنيديه واعضاء جلسته التي هي على اثره عن الحقائق متعديه صدر امره  
الواطي بالقبول وحكم على مقدمه بعدم معرفته في الفروع والاصول والضرب  
المهول فقال - نحن عنيد المضحكخانه العموميه وريس مجالس الجهلة والسفلة  
والعاميه يهني بما هو فات وغزل البنات من حيث ان مقدم هذا البرميل  
الذي بينه وبين الحق امد طويل ولا يحول ولا يزول عن الاباطيل الصائم  
في كانون ونيسان الفاطر جميع شهر رمضان الخالي من الوظائف الدينيه  
والدنيويه الجاهل بالمعرفة ان كانت بسيطة او كرويه فالمرجو من احقر  
كتاب الاستحقاقات وخدامين اسافل المحطات ان يلحقوا المذكور بمن مضى  
من المساليب ويقيدوه بوظيفة خوجه اكاذيب من تاريخ هفت طلع النهار  
بماهيه يومي لا باليمين ولا باليسار ولا ديار ولا نافع نار ولا هدو ولا قرار ولا  
جلد ولا اصطبار مع التنبيه عليه بعدم الاستقامه وترك الخدامه واخذ التعهدات  
عليه باكل الحرام وفسخ الذمام وسرقة البلغ من المساجد والناس نيام

تحريراً في ١٣ افريله سنة كام متر الا دقيقه

« الامضا » عنيد المجالس وسفيه المدارس وتارك

الكائنات الكريم الارندلي حسن افندي علي

وهذه ايضا صورة عرضحال من بعض ابناء الافيال وهي  
مبغوض قاورمه لري دركه شلضم بلضم ماعرفش الضم افندم  
مقدم رجله ورافع نعله الى كفاة ساحة مجلسكم الواسعة وقعر مقر سدتكم  
النافعة فيلسوف التنكيت التحرير في ضرب النبأيت الراسخ في علوم اخواننا  
العكاريت العفاريات سهل الاطباع على الاصحاب والاتباع صاحب الافكار  
المظلمة والشوارب المبرمة الحاج بليصي افندي ابوودن ابن الحاج قدره بياع الدهن  
عمدة برج زحل وشيخ ناحية حمل زجل الساكن قوس قذح بجاره ابريمي  
يا بلح - اطلب رغما عن انكم مع تنشيقه من حقم لضم اسمي واخذ رسمي والحاقني  
بدرج مظبطة دفترخانة المضحكخانه او بابواب الادبخانه او مامور تشميل  
تنظيف تجفيف قعور اسيادنا الاعضا او سايس جالس قدام الامضا (نهايته) شوف  
لي طريقه احسن لي رفيقه زنديقه ان ما خدمتونيش او ما نشفتونيش هي  
مجرمه تجركم على المحكمه وتجبب لكم نايه وترفع مقامكم على الذايه وتدوكم  
الجريد وتفرج عليكم القريب والبعيد وتبقى عاره ومعاره ويجر ويضربكم شيخ  
الحاره فالراي الصواب من غير عتاب ولا كشف حجاب تقبلوني بالطول والا  
بالعرض ولا نيش عايز منكم سنة ولا فرض خذوا مني كلام غسيل ولبس وضحك  
كثير من غير شخير ما يستموا له حس والفاظ تنفض دون ضرمة وعليكم ترتبوا لي  
في السنة اردب نجوم وكم صرمة وايد جرن وشاروقة فرن او شوية جدور  
هوى وريشة من غير نوى وطرطور من ريش دبور وطبله من جلد قفا صعيدي  
وحبة اغصان امسكها في ايدي وانا اصنف لكم دم يطرش لكم من حلقكم لا زلتم

في الانكيس متمرغين في تراب التمايس اطال الله عذابكم انتم واولادكم  
وكثرلنا امثالكم لبسط الاله وفحت تحت كل عمه

«الامضا»

حماري ما يقولش امين - مقدمه اغا اكل  
من سكان سوق الزلط امين

وهذه صورة ما شرح على العرض المذكور ادناه

بعرض هذا على مقارع السمك ومجامع الدكك ومقاعد الافلاس

على يد حسن افندي التراس بتشريفه بمطالعة سعادة بلادة العنيد الاعمى  
الرئيس فامر للنظر فيه بحضوره اعضاء جلسة المهاويس وبالمداولة فيه بالجلسة  
واختلاف اراء اخواننا الفلاسفة نقرر باقل الراء وانجسها وارقيها وانجسها ما هو  
آت

✽ اخيراً ✽

من حيث ان مقدم هذا الماجور الذي دخل في قعره وابور النور  
بلا دستور ولا حادور وكيل الحرمه بنبه دور لم تعرف له صناعه ولا نكح  
له جماعة ولا قعد عند العنيد ومسك جماعه ولا وكسر الاعضاء في قاعه  
ثانياً من حيث ان مقدمه لم يبين لنا اسمه ولا يمك احد الاعضاء من  
ملاحمه ولا دخلت رجل كاتب السيئات في خاتمه

## \* أولاً \*

من حيث ان مقدمه لم يعرض ان كان بكرًا ام ثايب او امردًا ام  
 شايب او ظهره سليم ام عايب . فمهماً على ما تقدر وقطعاً على تكرراً يحفظ  
 هذا الاعراض وتؤخذ منه الانقراض وتعطى لصاحبه اربعون اقة من  
 الامراض ويصير الى جهنم بلا معذره ويعد من الجباره ويكون كذاب  
 الدنيا والاخره ولا يعول له على مقول ولا يجري له مفعول حتى يظهر  
 كاتبه المابون ويلبس اللباس الدون وياكل الحمير والفقير والفيتون  
 ويعرف كل مجنون فاذا بان مرحاض وجهه الكريم وعرفنا من هذا البهيم  
 ونكحه الشيطان الرجيم في قرن صالح سليم حين ذاك نقبل منه هذه  
 الرفيقه وتعرف ان كانت شابة او عتيقه وندوسها وندوسه على كل طريقه  
 كالمثل الساير وكل شيخ له طريقه ومتى ارتشفنا مبسمها وعجبنا منيها اشملناه  
 بانظارنا وحشرنا فيه منشارنا . وضربناه بالقوة وتركناه بلا مروه وارسلناه  
 الى تخوم السكة الجديده وسلطاناً عليه ابو حديده وشمنا دريته من بعده  
 ولانسيل عنه ابدًا ونتركه هدرًا وشداً حتى تطلع الاشجار ويحسب من  
 اهل النار ( الامضا ) سكرتير مصالحة عموم اضلحكخانه

الخواجه عبود المتقدم في نقض اليهود واكل

لعمود من كثرة الموجود وقلة الشهود

تم شرح هذا العرض المذكور بخط العنيد المأمور— وهذه صورة زجل  
 لطيف اهداها اليّ رجل نحيف من اهل التلطيف يعجبني مقاله ويدهشني

جماله سابق البديع في فن البديع وذاك اني كنت في بعض الليالي عند من  
يُسَرِّبهم حالي وابلغ بهم آمالي وكنا نتناشد الاشعار والازجال ونذكر الفحول  
من الرجال اذ دخل علينا هذا الشاب الظريف الاديب اللطيف ومعه  
ورقة فيها هذا الحمل انشأه في ساعته وهذا لعمرى من اقل بضاعته

﴿ مطلع الزجل يقول ﴾

اهلاً بحبي ذو التعظيم      اللّٰي سَمِّيَ بِالآلآتِي  
افرح اناك مني تنظيم      واسمع وانا احكي ابياتي

دور

بحضرتك مع دي السادات      ابلغ سروري والافراح  
ومقصدي اسمع ابيات      يحصل لنا منها الاشرار  
ظرفك لأرواحنا اقوات      ما فيش مثال لطفك يا صاح  
بعد القرابه والتقسيم      احكي وأحسن اوقاتي  
افرح اناك مني تنظيم      واسمع وانا احكي ابياتي

دور

لي من زمان يا سيد اسئل      على جنابك يا عمدي  
وديني لبيتك دي الليله      من بعد سؤلاني بمده  
وكم على سيطك جولك      ناسات من الشام مع جده  
وفيه اشوف مثلك فاصل      تبص بوجوده ذاتي  
افرح اناك مني تنظيم      واسمع وانا احكي ابياتي

دور

احكي ونكت واجدعن      واظهر لنا بهجة حسك  
 ما فيش احد فينا الا      عمال يمك ويحكك  
 الحظ نور لوجودك      لاشك انسته وانسك  
 نحو الحسين لما بتحضر      فيه كنت اشوفك ساعاتي  
 افرح اناك مني تنظيم      واسمع وانا احكي ابياتي

دور

ديك المسارخ قام يدن      وقالوا انك طيرته  
 وانا اعرف انه متمدن      ما دهيه لتكون غيرته  
 دا شهر عاشوره جاري      في مثل ديكك سيرته  
 خليه يصبح واسمع حسه      قصدي اتم لذاتي  
 افرح اناك مني تنظيم      واسمع وانا احكي ابياتي

دور

احلف يمين انك اول      فقيه وعالم بالاوزان  
 ولا فقي حاز ما حزته      ولا وزن مثلك ميزان  
 من صوتك المطرب اصبح      يتمايل البان في البستان  
 لك البلايل بالرقه      شهدت وعبده الالاتي  
 افرح اناك مني تنظيم      واسمع وانا احكي ابياتي

## دور

ايه المعري في وقته وفقت اسحق الموصلي  
 ما شفت وجهك في ليله الا وكان نورها مجلي  
 اطال لنا المولى عمرك انا بامثالك مسلي  
 ولو اكون قادر وقتي لكنت اجيبك ليلاقي  
 افرح اناك مني تنظيم واسمع وانا احكي ابياتي

## دور

انا اقول لك اقوالي من المحبه والاشواق  
 اوعى تغايب يا اوحده برده كلامك عني فاق  
 نظمي لذي الحمل المنظوم قاصد الى الليلة الاشراق  
 كونه حسن وصفي صحبك اعده اول سادات  
 افرح اناك مني تنظيم واسمع وانا احكي ابياتي  
 تم هذا الزجل بالتمام والكمال لناظمه الاديب محمد افندي كمال وفي  
 تلك الليلة التي نظم فيها الزجل نظمت انا الاخر مثله واخذوه مني في هذا المجلس  
 اللطيف ولم تكن عندي صورته ولم اتذكر منه الا المطمع وهو

لي في الحمى اهيف مهيف رشيق

اغيد يفوق البدر عند الكمال

لما تفرس فيه ابوه التقى

من مولده سماه محمد كمال

وهذه صورة انذار كنت ارسلته لامير من الامراء الاخيار وسيد من السادات الاطهار سلالة الرسول المختار فكم انجدي من كل ضيق وتركني في بحر جوده غريق وهو - حضرة السيد الكامل احمد افندي توفيق لا زالت همته سامية وذكراه بالكرم والجود ناميه « وهذه صورة الانذار » من رئيس عموم مصلحة المضحكذانه الغراء الى حضرة سعادتلو دولتلو عطفوتلو احمد اغا قوبدان بلاد برًا

الذي نكتبه عن سعادتكم ولا نبوح به لسيادتكم ان عندنا رجلاً ذي اقتدار كثير المصائب والاططار كان ورث السعادة عن البنكير ذو الخمار رستم من بعض اولاده والبنهاوى من تلامذة اجناده تعرفه رجال المملكة والعبد زنجير الحمصاني واسمه حسن الاسكندراني القاطن تحت قبة الفلك بحارة صالح فوادي بالوصال لحسن اهلك له اربعة وخمسين قيراط ونصف دانق وحبنتين من منامه مهدومه فطلبت منه عوائدها الحكومة فرفض وشخر وعزم وبخر واقروا انكروا علمت الحكومة انه قادر على دفع مبلغ الرسوم اجرة الحجز على المنزل الذي هو غير معلوم لاجل دفع عوائده المقررة وهي ستة عشر غرش وعشره فضة صاغ مشيرة وحيث انه غني غناء تام لا يقدر على شيء من القروش الجداد والقدام كما اخبر به جرنال الكرام قد اقتضت ارادة غيرنا ومراحم اكتاف سعادة من سوانا الزامكم بدفع هذا المبالغ ظلماً وعدوان واحترام كما هو مقرر في بند ٢٤ من عبده افندي الحمولي على جده الصلاة والسلام وحيث انكم مشهورون بالكرم ومعلومون بالفضل والجود عند

اهل العجم قد حررنا لحضرتكم هذا الانذار لتتكرموا جبراً وغضباً بدفع هذا المبالغ بدون قبول ادنى اعذار وتدعوا علينا اثناء الليل واطراف النهار ليكون لكم في مقابلة ذلك الثواب الجزيل وتاتوا يوم القيامة راكبين درفيل وان تكرمتم علينا بعدم دفع المبلغ المذكور يجري الحجز بمعرفة المضحكخانه على جيبكم المعمور وفضلكم المشهور وهذا بعد السلام على من ضربت في مجلس كل انس طبوله وزموره دكتور البانشيطه سعادة حضرة عبد اللطيف اغاصي سلاله الاشراف وتاج الامراء ذى اللطاف بهجة المجالس وطراز اهل المدارس الحسيب النسيب الاديب الاريب دام احترامه واشرفت بطالع السعد اعلامه وتسلموا لنا على من يجاسكم الكريم الذي ما منهم الا من هو في المحاسن كريم - تحريراً في سنة كزابر برية في ٤٥ الف واحد فقط لا غير زيادة من شهر غلبان يا خيه

« الامضا »

العنيد الاكبر بربرينا بنا منبر

تم هذا الانذار الدقيق الذي ارسلناه الى حضرة الفاضل احمد افندي صاحب السعد والتوفيق

✽ فصل شرح هذا الانذار ✽

قوله القبودان هو الفاضل الذي ارسلنا اليه الانذار وقيل انه الشي النفيس وقيل انه زيادة النيل في ايام الشتاء قوله حسن الاسكندراني هو دابة صغيرة تاكل الكتب والحيطان وقيل انه حيوان من الجوامد جاءني

المذكور في طلب عوائد بيته فكتبنا هذا الانذار الى السيد النبيل كما تقدم قريباً وارسلناه اليه فارسل حضرة الافندي المذكور عطيته الجزيله وهبته الجليله وكانت بمقدار ما نقرر عليه نحو العشر مرات قوله في منزل المنزل في اللغة هو الأكل الذريع وقيل انه الجملون المنتظر قدوم الشلخت من ارض اليمن قوله يوم القيامة اي قيام العنيد من مصر الى الاسكندرية قوله الدر فيل سياقي ذكره ان شا الله تعالى قريباً في الشرح قال بعضهم انه ركب البحر في بعض اسفاره فانكسرت بهم المركب فنزل هذا الرجل بالمقدور على ظهر در فيل فمشى به الى ان وصل الى جزيره يقال لها جزيرة العور قال هذا الرجل فوصلت الى مدينة اهلها قامتهم كلها زراع واكثرهم عور فاجتمع علي منهم جمع وساقوني الى ملكهم فامر بجبسي في قفص فكسرت فأمونوني وتركوا الاحتجار علي فلما كان في بعض الايام رايتهم قد استعدادوا للقتال فسأتهم عن ذلك فقالوا لنا عدو ياتينا في كل سنة ويحاربنا وهذا اوانه فلم البث الا قليلاً حتى طلع علينا عصابة من الطيور الغرائيق وكان ما بهم من العور من نقر الغرائيق فحملت الطيور عليهم وصاحت بهم فلما رايت ذلك شددت وسطي واخذت عصا وشددت بها عليها وحملت فيها وصحت صبحه هنكرة ورميت منهم جماعة فصاحوا وطاروا هارين مني فلما رأى اهل الجزيرة ذلك اكرموني وعظموني وافادوني مالاً وسألوني الاقامة عندهم فلم افعل فحملوني في مركب وجهزوني وذكر ارسطاطاليس ان الغرائيق تنتقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسل النيل فتقاتل اوليك العور في طريقهم

وهم قوم في طول ذراع والله اعلم ثم قال هذا الرجل ولما صرت في المركب  
 بقيت مدة ايام في البحر اذ القتنا الريح على جزيرة يقال لها جزيرة سكار  
 فلم نستطع ان نخرج منها لشدة الريح فاتانا قوم وجوهم وجوه الكلاب  
 وابدانهم ابدان الناس فسبق الينا واحد منهم بعصا كانت معه ووقف جماعة  
 من ورائنا فساقونا الى منزلهم فراينا فيها جماجم وقحوفاً وسوقاً واذرعاً واضلاعاً  
 كثيرة فادخلونا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا يأتون باكل كثير وطعام  
 غزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل من  
 سمن اكلوه قال فجعلت اقلل اكلتي دون اصحابي وصاروا كل ما سمن  
 واحد ذهبوا به واكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال  
 لي الرجل يوماً ان هولاء قد حضرم عيد يخرجون اليه وينغيبون فيه  
 ثلاثة ايام فان استطعت ان تنجو بنفسك فانج واما انا فكمما تراني لا  
 استطيع الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت جزاك الله الجنة  
 وخرجت فجعلت اسير ليلاً واخفني نهاراً فلما رجعوا من عيدهم فقدوني  
 فاتبعوني حتى يئسوا فرجعوا فلما آيست منهم سرت في تلك الجزيرة ليلاً  
 ونهاراً فانتهيت الى اشجار بها ثمر وفواكه وتحتها رجال حسان الصور الا ان  
 سيقانهم ليس لها عظام فقعدت لا افهم كلامهم ولا يفقهون كلامي فلم اشعر  
 الا وواحد منهم قد ركب على رقبتى وطوق رجليه عليّ وانهضني فنهضت  
 به وجعلت اعالجه لا تخلص منه واطرحه عني فلم اقدر وجعل يخمش وجهي  
 باظفاره المحددة فجعلت ادور به على الاشجار وهو ياكل من فواكهها وثمارها

ويطعم اصحابه وهم يضحكون عليّ فبينما اذا اطوف به بين الاشجار اذ دخلت في عينه شوكة من شجرة فانحلت رجلاه عني فرمته عن رقبتي وسرت فنجاني الله بكرمه وهذه الخموش منه فلا رحم الله عظامه وكان هذا الرجل في وجهه خموش كثيرة مما لقيه من الذي ركبته في تلك الجزيرة ومن عجائب البحر ما سمعته قبل هذه الايام وهو اني كنت في مجلس كريم ما فيه الاكل اديب وفهيم وكان ذلك في ايام مولد البحر العجاج الكهف لكل محجاج المكني عند الشدايد بابي فراج قال واحد من الجلسة ان في البرلس رجلاً يقال له الشيخ المين كان عالماً فاضلاً وزاهداً عاقلاً وكان لهم مقانات يزرعون فيها البطيخ المشهور وكان للشيخ المين ابن اخت يقاربه في العلم وربما شاكله في الفهم كان له في تلك المقانات جانب وهو منبع الجانب وكان كل يوم ياتي الى الغيطة فيجد بعض البطيخ مكسوراً وبعضه منحوتاً ومشطوراً فلم يعرف لذلك من خبر ولا وقف له على اثر فجمع بعض الزراعيين وقال لهم كونوا معي في هذه الليلة مكمنين فلما كان في اول نصف الليل الثاني واذا بالبحر هاج وماج وطلعت على البر بعض الامواج فخرج منه بنات كالأقمار يخجلن شمس النهار فصرن يكسرن ابطيخ ويكثرن من اللعب فقمتم وانا في غاية الصريح وعملنا حلقة على تلك البنات وكانت معي من الرجال جماعات فما تحصان منهنّ الا على واحدة وبقيت الجماعة منهن ذهبت الى البحر شاردة قال الشيخ فاخذتها وذهبت الى بيت خالي ووضعتها في محل من البيت خالي ثم اخبرت

خالي بما تم وجري وقلت طوبى لمن بهذه الجزية تسرى فصارت معي مدة الى ان خلفت مني الده وكانت لودادي حافظة ولكن منذ عاشرتها ما سمعتها تكلمت بلفظة فشكوت ذلك الي بعض الاخوان فقال لي اسمع ما اقله لك بلا امهال ولا توان وهو اذا اردت ان تحظى منها بلح كلما ذبحت ذبيحة في هذا البلد دعها تنظر وتباشر الذبح ففعلت ما امرني به فكانت كلما لقيت بعض الحيوانات مذبوحةً تشهد من فواد مقروح فينزل من فمها بعض اتربة والناس من ذلك متعجبة فمكثنا على ذلك اياما طويلة وما سمعت منها كلمات كثيرة ولا قليلة قال الشيخ ثم عاودت الشكوى واستانفت الدعوى فقالوا لي ضع بعض اولادها على قلبها واوهم انك تذبجه وسن المدية حتى تزيد في كربها وانظر بعد ذلك ما يكون عسى يظهر لك المكنون ففعلت ما امروني به بلا انكار ووضعت الولد على قلبها وسنت الشفار فلما علمت اني اريد ذبح الولد كاد ان ينشق منها الكبد وتهدت تنهيدة عظيمة وقالت كف عن ولدي وحشاشة فوادي وكبدي ومن ذلك اليوم ما ابطت الكلام الي ان لحقها الحمام وقال المتكلم في ذلك المجلس انها بنات واولاداً يسر برويتهم البصر وينشرح الفواد فلما سمعت تلك الحكاية وحفظت هذه الرواية فقلت هل يمكنني الكلام في مجلس العلماء الاعلام فقال لي بعضهم ما عليك الا ان نقول ولك منا القبول فقلت يا فضلاء العصر ما سمعت عمري ان احد يطى بنات البحر ولئن حصل يا ايها السادات المشاهير فيعامل هذا الواطي بالتعذير كما يعامل

بذلك من وطىء المهيم قل الفقيه العالم  
 واما بنات الجرفهيه بهائم وفي وسطها التعذير مثل البهائم  
 فقلوا لي كلامهم لقد نطقت بلصواب واتيتم بالاياب فينبغي لكل  
 من سمع حكايه او روى روايه يعرضها اولاً على العقل ثم ينظر في النقل  
 فان وافق المنقول المعقول ينبغي له بعد ذلك ان يقول والا يتركها سدى ولا  
 يتكلم بها ابداً فانظر يا اخي الى هذه الخرافات التي هي غير معقوله ونجدها  
 عن الصدور منقوله وانظر الى بعض الناس كيف يعيب كلامي ويهزى  
 بنثري ونظامي وانا لا اقول في غالب كلامي الا الواقع او المشهور الشائع  
 ومثل هذه الخرافات المتقدمه خرافة لطيفة وشخ بها بعض الادباء تصنيفه  
 وهي هذه

### ✽ لطيفة ✽

رُوي ان تدميين احديين احدهما لطيف والاخر كثيف ولكل منهما  
 حذبة في صدره والاخر من وراء ظهره فانفرد اللطيف يوماً عن صاحبه  
 واشترى له مداماً وفاكهة ودخل حماما واعتزل عن الناس في الخلوة فيبينما  
 هو يتناول ما معه من الشراب ويفني اذا بالحائط قد انشق وخرج منه  
 عفريت في صورة فيل وقال يا انسى فلما رآه الاحدب لم يخف ولم يفرع  
 وكلمه كلاماً لطيفاً وبسط له الانس وعزم عليه فقال الجنى والله انت احدب  
 لطيف يا انسى ما حاجتك قال والله ان هاتين الحذبتين قد بليتني البلاء  
 واحرماني من الاجتماع بالناس فان كنت تعرف شيئاً يزيلها عنى يكون لك

الثناء الحسن فمسكها الجنى بيده فاقتمعها وجعلها على راس الحائط التي في  
الخلوة ومهد له صدره وظهره بيده فاستوى قائماً على قدميه وخرج فرحاً مسروراً  
فراءه صاحبه مقوماً فسأله ما سبب ذلك فاخبره الخبر فذهب الكثيف  
الى الحمام وفعل كصاحبه فخرج الجنى فراءه ليس كصاحبه بالامس فاخذ  
الحدبتين الذين للرجل اللطيف ووضعها في جنبي الكثيف فخرج وله اربع  
حدبات فسئل في ذلك فقال ان الاولين من الملك العلام والاخرين  
اشتريتها من الحمام تمت

وهذه صورة جواب ارسلها الى بعض الاصحاب

وهي انه قال شعره

بمك حوت اليم خط رحاله

لنخطب منك اليوم ستك ضفدعه

ينقطها الوطواط في يوم عرسها

بعرسة شق بالكتاكت صوعه

ويأتي لك الدبور عابط نخلة

يهنيك في الدنيا ويهديك صومعه

ويمسي ابو البيض لبيضك حاضناً

ليفرخ افراخاً تطير بزوبعه

ويسعى لك الدرقل راكب بطة

ويضربها القرد الجعيص بمقرعه

واما غراب الجو يعطيك عشه  
 وحداية كندوزة لك مرضعه  
 وتنتصب الافراح في اذن نمله  
 وترقص فيها دبة ذات شخلعه  
 وفيها يغني الضب والضب سبكة  
 ويزمر بالمزمار ناب ببعبه  
 ويضرب بالقانون فيل مقلص  
 وجاموسة بالعود في الفن مجده  
 وتضرب عجباً بالكمنجا نعامه  
 ومن طرب منها تروح مبرطه  
 وتفتح في الناي الرخيم اتانه  
 لها الرقص تبديل عليه بمخره  
 وكن ذابجاً يوم العزومة بومه  
 لتلك المعازيم الجياع المجمعه  
 فيا ايها العنتيل والبطل الذي  
 يرى حسن الاعمال في كل مغممه  
 ويا ايها الممدوح في كل حالة  
 بها الحظ موجود بها كل شعشه  
 اليك من المحسوب فرق قصيده

نظير من الاشواق نحوك مسرعه

وحاذر من التقصيد واسمع ولا تخف

فانت الذي قد حاز في المجد ارفعه

وانت الذي للفضل اجعص مالك \* وافعص من في اللعب قد قال هبعه  
سلام صعيدي لا هو مني ولا من ابدي ارق من دين اليهودي واطرب  
من زخمي وعودي معطر بنسيات دخان الوابور ومنور بفتيل قنديل من  
النور اجعص من الرمان المنفلوطي واتخن من اللبد والمسروق الاسيوطي  
وانطع من الخروف الضباوي ولو كان قرنه في النيا لاوي ان مرعرالنسيم  
على جبل ابوا فوده ناحت له الاغربة بعوده يا ابو علي بعوده وبان نقابله  
الحدادي من الجوارشه والجاموس والناموس وكل حارشة وبارشه يطوي  
سلك الحديد والمحطات وهيئات ان حصل هيئات نخص بذلك حضرة بني  
قره استاذ الزحالف وكل ضفدع قره السيد الجامد الماجد الذي راس  
السمك فخر له ساجد ولد المدر او ايش بعمامته الاكلون الانس والجن وعمته  
وخالته النديم الشاعر ابو اعمه الواعر جمال الاحمال المطاوع للعيال الف  
ليلة وليلة ولا الزير ابو اليلة امير كل مشكاج ومخزن جميع الارياح الاصيل  
الذي لا له مثل شخ وجنح وحبل الفسيل والمولع بحب الكوراني واللعب  
مع السوداني والبيضان عتاني زمانه نديم اخوانه المتغزل بجنكش وجحيلة  
ولا يهنا له وقاد الامعها في القدح والكيكة طاحونة الهوى مرما النوى كل  
عشرة سوى مدق البن المعظم في الجن رحاية الجود والكرم والحلم ومعدن

الزجل والشكل والعلم الجدع المستجدع والمقلع المستقلع الفقيه النبيه  
 الظريف البديه صاحب الظرف والخفة شغل الاسطى ابو قفه اليف  
 الشنتوري الماسك سرع حتتوري العالم العلامة ولاكل من لبس العمامة  
 شيخ ناحية فقوسه ولا يشطر الاعلى الجاموسة العابد مجبل الطير وهو كأنه  
 بالقرب لبني شقير سيد من قالت وكل من قال وغلبت بالمال والعيال  
 ريس الفقها فاكهة الخلفاء المتمسك بالدين والعنب والبطيخ والتمين الشيخ  
 الاجل المحترم الاالاتي رحمه الله مها كان وليا انه كان شقيا بينا انا في  
 حالي وحاطت حملك في بالي اذ قام شوقي لروياكم كقيام زند يهواكم فلما  
 قمنا من دمنهور علي الفور ووصلنا المحروسة بغاية الانس والنرور رابنا  
 الحاج احمد المنادي في المستوقد يتادي يقول يا اولاد الحرام بالي اكلتوا  
 الماجور والبرام يا مردين اللهفات والامانات جدع معزل شاييل عشر نجات  
 هرب له ستة ايام فمن رآه يا قوم حلاوته جدد من الدوم فقامت لكم  
 المضاد توددي عنكم الاغراض بالدهله والتار وانتم عزلتم بالبلايص والازيار  
 وبعد ان كنت مركوبا خصروان مانوسا بعشش قره ميدان اخذك السيد  
 رمضان وانت خايف ولهان وخيطك في زعبوط وشقك الى رومس على  
 منفلوط فعند ذلك دعونا لكم بالسلامه ولو ياخذ وظيفتك والعمامة وترجع  
 متخوف مشطوف ان شاء الله بالسلامة ودمتم سالمين غانمين والصراصير  
 بصراصير اودانكم صايحين

## \* حاشية \*

نازله من الجبل ماشيه تسلم عليكم سلام قاسي من طرف الحاج عباسي  
وسلام جامد من عند سيدي حامد وسلام منجلي من عند اخينا ابو علي  
وسلام ازبكي من عند سيدك زكي والكل يهدوك بالاشواق داخل زكايب  
دبلاق ويرجوك يا ابني وحق حبك في لبني لا تحرمنا من كلامك المنعاد  
ولا تخف واجعرو قول عاد واوضع على الجواب اسمك بخطك وختمك بخشمك  
وها نحن في انتظار ما نقول وحق سيدك البهلول هذا ومني تكرار تقبيل  
ايادي الجناب الافخم والملاذ الاكرم الامير المهاب المفضل عن سائر الاحباب  
ولي امركم المنعم لكم بكماله وجماله في كل وقت وحين ادام الله بقاءه بحق  
سيد المرسلين كما وان يوجد عندكم جدع طيب كل ساعه بالمسك والعنبر  
يطيب فارجوك وحق سيدك البيدق قبل ان ينظرك ويعيقك تبلغ اليه  
تكرار الاشواق وما بي من الم الفراق لانه قره الاعين وفي الحقيقة ظريف  
صالح لا يفرق بين الحلو والمالح وانت يا سيد من يفهم هذا وذاك فكن على  
ادراك ولا تنس رجائي واشواقي وانتم عن قريب تكونوا على الملاقي .  
وقد ان اوان الشروع في المقصود باذن الله الملك الودود وانما اخرنا  
الكلام على الشرح الى هذا الحد لان الاهتمام بهذه المقدمة اوجبتنا الى  
ذلك وايضاً هذا التأخير من جملة الممارقات وحيث ان هذا الفن هو  
المطلوب وبين الناس هو المتداول المرغوب وخصوصاً ما جرينا عليه من  
هذا الاسلوب الذي ينبني ان يضحك منه الطوب . ويتنعم به الصدوق

والكذوب . فاخرنا الاهتمام بما تقدم الى هذا الاوان . وكان ينبغي الكلام على الشرح قبل ما تقدم مما رأيت به بالابصار وسميته بالاذان وهذا العذر منا اقبح من الذنب قاقبله بسماحة نفس ورضاء قلب فبينما انا راكب على جواد الهزل باذلاً فيه من الهمة بعض البذل . لا يمنعني مانع ولا يدفعني دافع اذ بلغني عن امير من الامراء وكبير من الكبراء طاعته ارجح بضاعه ومخالفتي له اعظم اضاعه كان كثيراً ما يحسن اليّ ويطن بجر كرمه ويفيض عليّ قال ان حسن الالاتي في قوله ابتذل واطال في النثر والشعر والزجل فبسبب ذلك التزم عني العزله وقطع ما بيني وبينه من الوصله مع ثقته بي اني من طلب العلم وادعائه واني من ذوي الفهم واكني اذكر له ولغيره فصلاً لعله يقبل به عذري ويمحو به وزري فاقول

### ❖ فصل ❖

واما الملح والاداب فقد قال الشيخ البلوي صاحب التآليف العجيبه والتصانيف الغريبه حدثني السلفي رحمه الله فيما يرويه عن اشياخه انهم كانوا يقولون لقاطات الادب كقراضات الذهب قلت وما رأيت احداً من لقيته من اهل الافاق الا وله تعاليق واوراق تحوي على حكايات واشعار ورسائل واخبار وهذه الملح هي حلية الكتاب . وزينه اهل الادب وفاكهة اولي الالباب من اهل هذا الباب . تنشط الكسلان . وتوقظ الوسنان . وتبعث الطالب على الزياده . الى ان يحقون بالشاده . وقال الاصمعي توصلت بالملح ونلت بالغريب وقرات على الحافظ رحمه الله قال سمعت

ابا الحسن المبارك بن عبد الجبار الطيوري ببغداد وقرأنا عليه جزءاً من  
 حكايات ابي عمرو بن حيويه الخراز يرويه عن ابي الحسن علي بن  
 عمر القزويني الزاهد وفيه ملح ومضاحك فوضع يده على وجهه وتبسم  
 وقال لا يسعني الا الرواية فقد زواه الى ازهد خلق الله ابو الحسن  
 القزويني رحمه الله ثم ساق من فضائل ابي الحسن هذا قال سمعت ابا  
 محمد جعفر بن محمد بن الحسين بن السراج النخوي ببغداد يقول رايت  
 على ابي الحسن القزويني الزاهد لابساً ثوباً رقيقاً لينا فخطر بيالي كيف مثله في  
 زهده يابس مثل هذا فقال في الحال بعد ان نظر الي قل من حرم زينة  
 الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال وحضرنا عنده يوماً  
 لقرأة الحديث فتمادى بنا الوقت الى ان وصلت الينا الشمس وتأذينا بجرها  
 فقلت في نفسي لو تحرك الشيخ الى الظل فقال والله في الحال قل نار  
 جهنم اشد حراً لو كانوا يفقهون

وقد كان ابو الدرداء رضى الله عنه يقول اني لاستجم نفسي ببعض  
 النهو ايكون ذلك عملاً لي على الحق وعن علي رضى الله عنه سلوا هذه  
 النفوس ساعة بعد ساعة فانها تصدأ كما يصدأ الحديد . وقال ايضاً ان  
 القلب اذا اكره عمى وكان ابن عباس رضى الله عنه يقول اذا افاض من  
 عنده في الحديث بعد القران والتفسير احمضوا اي اذا ملتم من الفقه  
 والحديث وعلم القران فخذوا في الاشعار واخبار العرب كما ان الابل اذا مات  
 ما حلا من النبت رعت الحمض وهو ما ملح منه ومنه قول الزهري هاتوا

من اشعاركم فان الاذن مجاجة والنفس حمضة اي انها تشتبه الشيء بعد الشيء كما تفعل الابل وقال بعض الحكماء ان للاذان حجة وللقلوب ملأاً ففرقوا بين الحكمتين ليكون ذلك استجماماً ذكر هذه الاخبار الفقيه القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله في كتابه الذي سماه كتاب بغية الرائد لما تضمنه حديث ام زرع من الفوائد قال في الحديث من الفقه التحدث بملح الاخبار وطرف الحكايات تسلية للنفس وجلاء للقلوب وهكذا ترجمه ابو عيسى الترمذي عليه باب ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر وادخل في الباب وهذا الحديث يعني حديث ام زرع وحديث خرافة ثم قال وهذا كله ما لم يكن دائماً متصلاً وانما يكون في النادر والاحيان كما قال علي رضي الله عنه ساعة بعد ساعة . وفيه من الفقه جواز المدح في بعض الاحايين واباحة الدعابة مع الاهل وبسط الوجه واللسان مع جميع الناس بالكلام الحلو السهل فهو من حسن العشرة وقد كان عليه السلام يمزح ولا يقول الا حقاً ومن احسن ما قيل في المزح قول ابي الفتح البستي

افدطبعك المكدود بالجد راحة تجمُّ وعالله بشيء من المزح

ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

وكان ابن الملاجشون ينشد

انما للناس مننا حسن خلق ومزاح

ولنا ما كان فينا من فساد وصلاح

ولغيره

مازح اخاك اذا اراد مزاحا فاذا اباه فلا تزده جماحا  
فلربما مزح الصديق بمزحة كانت لكل عداوة مفتاحا

✽ فائدة زائدة ✽

المزاح بكسر الميم مصدر مازحه وها يتمازحات - والاسم المزاح بالضم  
والمزاحة ايضاً مثله والمزاح الدعابة والممازحة المفاكحة ومن امثالهم قولهم (لا تقالنه  
امه ولا تبجل على امه) والفكاهة بالضم المزاح والفكاهة بالفتح مصدر فكه  
الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحاً والفكه ايضاً الاشر  
البطر وقرى ونعمة كانوا فيها فكهين اي اشرين وقرى فاكهين اي ناعمين  
وقوله تعالى فظلمت تفكهون فمعناه تندمون وقيل تعجبون لهلاكه بعد خضرته  
وقد روى عكرمة في حديث يرفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت  
فيه دعابة ويحكى ذلك ايضاً عن علي وابن ثابت وابن سيرين والشعبي  
 وغيرهم وقد ذكر ابن قتيبة في ادب الكتاب من هذا فصلاً فانظره هناك  
وقد قال عمر رضي الله عنه ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي فاذا  
التمس ما عنده وجد رجلاً وعن زيد ابن ثابت انه من افكه الناس في  
اهله واجدهم اذا جلس مع القوم وكان مالك رحمه الله من احسن الناس  
خلقاً مع اهله وولده وكان يقول يجب على الانسان يتعجب الى اهل داره  
حتى يكون احب الناس اليهم وحديث ام زرع مشهور وهو الذي فسره  
عياض المذكور رحمه الله فجاء في سفر صغير واما حديث خرافة فخرج

النزمي في الشائل عن عائشة رضي الله عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه حديثاً رضي الله عنهن فقالت امرأة كان الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلاً من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث دهرًا فيهم ثم رده الى الانس فكان يحدث الناس بما راي فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة فهذا من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وخرج البخاري رضي الله عنه في باب المداراة مع الناس وفيه يذكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه انا لنكشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتلغهم

✽ وقال الشاعر في هذا المعني ✽

اكاشره واعلم ان كلا على ماساء صاحبه حريص  
خرجه ثابت رحمه الله وقال الكشر بدو الاسنان عند التبسم وجاء  
عن مجاهد رضي الله عنه انه قال ان الرجلين اذا تلاقيا وتصافحا وتكاشرا  
تحانت ذنوبها كما تحات ورق الشجر فقال له رجل ان هذا ليسير فقرا  
مجاهد لو انفتت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف  
بينهم وقالوا اذا لقيت المومن فخالصه واذا رايت الفاجر فخالفه وقال عبد الله  
بن مسعود رضي الله عنه خالقوا الناس وزايلوهم ودينكم فلا تهملوه وفي  
هذا المعني قال الشاعر

خالق الناس بخلق حسن لا تكن كلا على الناس تهن  
والقدوة في هذا الشأن والاسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

استأذن عليه رجل وكان محمقا جافيا ومع ذلك كان سيد قومه فقال  
بس ابن العشيرة فلما دخل الان له القول وضحك في وجهه فقالت له  
عائشة رضي الله عنها في ذلك فقال متى عهدتني فحاشا ان من شر الناس  
عند الله يوم القيامة من اتقاه الناس اشره او كما قال عليه الصلاة والسلام  
\* فائدة زائدة \*

هذا الرجل هو عينته بن حصن وقول عبد الله ابن مسعود رضي  
الله عنه خالفوا الناس لمخالفة ضد المخالفة وهي موافقة الناس على اخلاقهم  
وخلق الانسان هو الذي طبع عليه ويقال فلان كريم الخلق وكريم الخليفة  
والجمع الاخلاق والخلائق . ومن وصية لبعض العلماء حق على العاقل  
ان يخالف من لقيه وان يتزيا بزبي من ساكنه  
وقال بعض الشعراء

ان جئت ارضا اهلبا كلهم عور فغمض عينك الواحده  
وقالوا كل من الطعام ما تشتهي والبس من الثياب ما تشتهي الناس  
يريد انه لا يعلم احد ما في بطنك وكل يعلم ما على ظهرك  
فاذا سمعت هذا الفصل وعلمت من كان يمزح من اهل الفضل  
ورايت اهل زماننا وخصوصا سكان اوطاننا كيف يميلون الى الخلاعة على ان  
قولي ما فيه شيء من انواع الغيبة والنميمة ولا ارتكبت فيه على زعمي جريمة  
ولله در من قال وابدع في المقال

## \* شعره \*

لله در امری عاقل      يدیر الزمان علی فطنته  
 یوافی الصدیق باحسانه      ویبقی العدو الی قدرته  
 ویلبس للدهر اثوابه      ویرقص للقردي دولته  
 وها انا بادىء فی الشرح بعد المقدمة التي هي بعد الخطبة وما سمعت  
 فیها من المراسلات والمحاطبات والاجوبة ولم اخش من زید ولا عمر ولا  
 نُبّه—قال الشارع الجدید اعني المائن المقرمش اللید صندوق الفصاحین  
 هرْمیسن البلاغین عترس المعانی عفريت المغانی دیوان التنظیم دهن شم  
 النسیم کعب خزانه الادب عین اعیان مشیوی العرب مدفع الهنا والمنی  
 طایبة السعد والاعننا متنبی البارح ابو تمام البحر المالح الجاهل فیما یعلم الفاضل  
 فیما لا یفهم من اذا اکل او شرب او تمطع او تئأب او تکرع او تبرع قالوا  
 براوه سیدنا واستاذنا ومعلمنا واجهلنا وافضلنا ومحسوبنا الملك رمضان اغاص  
 حلاوه متع الله به المسلمین وراحه الله من المجرمین وجعله عمدة وعدة  
 للمقیمین افندم قال

دیک المسارخ بالمسارخ رفرقا      جعل القوافی للمسرة رفرقا

## \* فصل \*

فی الکلام علی ترجمة الشیخ المائن رضي الله عنه وعن غیره قیل انه  
 تزوج بامرأة راس الغول قبل ان یولد بالف سنة وقیل انه مات قبل ان  
 یولد ویزوج بخمسة دقائق وقیل انه تزوج بعد موته بمنزین وقیل بولدین

وقيل بنصف اردب وقيل انه تزوج بعد ما مات بجمل زجل وتربي في  
العز والدلال مع اولاد سيدنا سندال ولما شاب وما عاب وذهب الى  
الكتاب نسي فيه ما كان حفظه من جديد الزمان وحفظ الخمسين موال  
في يوم واحد الا خمسة عشر ساعة على جمهور واحدة من النسوان وفيه  
يقول عنارة بن شداد وزنوبة بنت عاد

شعر

ان رمت تدخل بعد العصر اوطانا  
فاقصد رحاباً حوى ذا الفضل رمضان

\* هو الفقيه الذي ما مثله امرأة

في الفضل حاشا ولو كان ابن كنعانا

له محاسن لو تلى علي جبل

لاباض من وقته فيلاً وشيطانا

سهل خليقته جهل طريقته في كل فورية تلقاه نسانا

له فضائل بحصيا ابي واخي وليس يعلمها الا الذي كانا

كهل المكارم اكال المحارم في بيت العتل الذي ما زال حيرانا

يفوق عن ساكن الدنيا باربعة شيط وميط ومليط وجعرانا

له مكارم لا تقضى باربعة عقل ونقل وفضل ثم احسانا

مد طوشوه حوى في المجد اربعة

جوراً وعوراً وعاموداً وطغيانا

يا رب عفواً وغفرانا لنا وله

مع حسن خاتمة لا زلت منا

وله كرامة لا تحصى وفضائل لا تستقصى واوامر لا تعصى من كراماته  
 رضي الله عني وعنه انه كان يموت من الجوع في كل يوم وليلة الف مرة  
 وما كان يأكل الا كثيراً او الى الان لم يفقص ومن فضائله انه يبيض  
 ويبيض في كل ليلة من اوائل الشهر ووسطه وربعه وثلثه ونصفه الف  
 مرة ومن فضائله انه حسن العشرة كريم العزه سيء الاخلاق كريم الاعراق  
 نزهة العتاق يناطح الغراب ويأكل الباب وينام في السرداب ويتغطى  
 بالسحاب ويفاخر اولي الالباب . قيل انه مر على جماعة وهم يأكلون  
 فحلف بالطلاق الا يأكل معهم فما رضوا بذلك وضربوه وجبروه فامتنع  
 وقيل اكل معهم وقيل لم يأكل الى الان ومن مناقبه انه يحلف كل يوم  
 الف يمين باطل ومن مناقبه ايضاً انه ألف تاريخاً واكل فسيخاً ثم لما فرغ  
 من التأليف عرض التاريخ على مولانا واستاذنا الفاضل جنزير افندي ابن  
 باشبوزق فلما اخذ التاريخ منه فوجده ورقاً ايضاً فيه من العجائب والغرائب  
 لا شيء ومن اكبر مناقبه واوسع مراكزه وارفع مراتبه هذه القصيدة التي  
 ما مثاها في مصنفاته وليس يوجد من شكلها في مؤلفاته وهي قصيدة  
 بليغة تجاري وللخيل والحمير تجاري شهد ببراءة مؤلفها كل خائن واعترف  
 بفضلها كل كاذب ومائن كيف لا وقد مجتها الاسماع الصمة ومدحها  
 الخنزير دريد بن الصمة فقال

## شعر

اكرم بها من قصيده      تفوق اكل العصيده  
 اياتها في انتظام      فيها نكاة عديده  
 وحق صرم هواها      وضر بها بالجريده  
 ما رمت نظماً سواها      \* غريبة او بعيده  
 فيها بيان لطيف      وفي المعاني شديده  
 في النوحات جمالاً      تفوق نظم ابن سيده  
 فيها بديع غريب      للناس غير مفيده  
 ممنوعة للصرف لكن      في الترهات اكيد  
 رب اعف عني وعنه      يا ذا العطايا العديده

قال ابن خلي صدودك وهجرك في حاشيته على رحك جينك نقلاً  
 عن شريك سنه ما تحاسبه اعلم يا ولدي ان هذه القصيدة فيها من البلاغة  
 والنحو والبيان ما ليس له اصل ولا فصل ويدلك على هذا اعراب الايات  
 فانك تقول في ديك المسارخ مثلاً «الاعراب» قال المدفع دي حرف جر  
 شامي وقيل بلدي وقيل لا دي ولا دي ولو مبتدأ مجرور بالابتدا لان  
 المبتدا على قسمين عاطل وباطل «المسارخ» فعل ماض خالص من الاربع  
 جهات وقيل من ثلاثة فقط «بالمسارخ» الباء هنا للاستحطاب وهذا راى  
 الجمهور والدتتا انها للوموى ابن المستنقاجي ابن عبد مهولك حر مثلك  
 «المسارخ» تميز محمول عن الولد وقيل عن الابعاديه «رفرفاً» فعل امر

ناقص انقص من كيل الحمص بزمان " جعل " حرف نفي ونصب وجزم  
واستدبار " القوافي " فاعل منصوب بالكسرة الظاهرة في محل ضم " للمسرة "  
اللام هنا لليمن وقيل للاوندى

( المسرة ) حرف كارع مجزوم باخر القصيدة من فوق وقيل من تحت  
" رفرفا " بعكس الاولى وقيل الاولى بعكسها وقيل هما بعكس بعضهما وقيل  
بعضهما بعكس بعض ( انتهى ) فان قلت لما قال رفرفا في البيت مرتين ولم  
يبدل واحدة منها مثلاً بزخفا او بشقدفا او مجردفا قلنا الجواب عن ذلك  
ما يضرش لاننا لا نعرفه شيء قط " البديع " وفي رفرفا ورفرفا الجناس  
السوداني وهو وضع الشيء في غير محله من احد الركنين وقيل منها معاً  
" البيان " وفي البيت استعاره كربوني حيث شبه رفرفا الاولى بونها  
العسل ورفرفا الثانية بالعربية ورمز له بشيء من لواظحه وهو البير -- افاده  
غطاس افندي والعفريت تخيل ( انتهى ) بجمع " اللغة " يقال في الديك اربع  
لغات وهو من قولهم اديكت المرأة زوجها اذا اخذت عليه روح النعناع  
واديكت الحائظ الحبل اذا ضربته بالديكة " المعنى " قال الملك شحاته باشا  
الجمال في حال حياته بعد مائة بشهرين الديك له مائة الف خصله ونصف  
لا نعرف منها ولا خصله واحدة ابداً فاحفظها لانها نفيسه واختلفوا في الديك  
هل هو الدندراوي او الجاوي او الرومي او الهندي او البلدي والاكذب  
انه ديك النهار فقط وقيل ان الديكة هو النظاره المعظمه وقيل انه الغل  
الهواي وقيل انه الاطلس الفيومي وقيل انه الانثي من المظوقات السادة

الصوفية واهل المغربى وجماعة من اهل منفلوط وزوجتى وكثير من المحققين ان الديك حيوان ذو روح وهو ذكر الدجاج وجمعه ديوك وديكة وتصغيره دويك وكنيته ابواحسان وابو حماد وابو سليمان وابو عقبة وابو مدلج وابو المنذر وابو نيهان يقظان وابو برائل والبرائل الذي يرتفع من ريش الطائر فى عنقه وينفشه الديك للقتال وقيل انه للديك خاصة ويسمى الانيس والموانس ومن شأنه لا يحنو على ولده ولا يالف زوجة واحدة ابله الطبيعة وذلك انه اذا سقط من حائط لم يكن له هداية ترشده الى دار اهله وفيه من الخصال الحميدة انه يسوى بين دجاجة ولا يؤثر واحدة على واحدة الا نادراً واعظم ما فيه من العجائب معرفة الاوقات الليلية فيقسط اسواظه عليها تقسيطاً لا يكاد يغادر منه شيئاً سواء طال او قصر ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده فسبحان من هداه لذلك ولهذا افتى القاضى حسين والمتولى والرافعى بجواز اعتماد الديك المجرى فى اوقات الصلوات ومن غريب امره انه اذا كانت الديكة بمكان ودخل عليها ديك غريب سفدته كلها وقد اجاد ابو بكر الصنوبرى فى مدحه

مفرد الليل ما يالوك تغريدا مل الكرى فهو يدعو الصبح مجهودا

لما تطرب هز العطف من طرب ومد للصوت لما مده الجيدا

كلابس مطرفاً مرخ ذوائبه

تصالحك البيض من اطرافه السودا

حالى المقلد لو قيست قلائده بالورد قصر عنها الورد توريدا

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد ابن معن ابن محمد بن  
صادح المنعوت بالمتعصم من قصيدة مدحه بها ابو القاسم الاسعد بن بليطه  
في صفة الديك

كان ان شروان اعطاه تاجه وناط عليه كف مارية القرطا  
سبي حلة الطاووس حسن لباسه

ولم يكفه حتى سبي المشيبة البطا

قال الجاحظ ويدخل في الديك الهندي والجلاسي والنبطي والسندي  
والزنجي وزعم اهل التجربة ان الديك الابيض الافرق من خواصه ان  
يحفظ الدار التي هو فيها وزعموا ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض  
الافرق لم يزل ينكب في اهله وماله . وروى عبد الحق ابن قانع باسناده  
الى جابر بن اثوب بسكون التاء المثناة وفتح الواو وهو اثوب بن عتبة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض خليلي واسناده لا يثبت  
ورواه غيره بلفظ الديك الابيض صديقي وعدو الشيطان يحرس صاحبه  
وسبع دور خلفه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتنيه في البيت  
والمسجد . وفي التهذيب في ترجمة البري الراوي عن ابن كثير وهو ابو  
الحسن احمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة المكي  
وهو ضعيف الحديث عن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته  
وستة عشر نياما من جيرانه وروى الشيخ محب الدين البطري ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان له ديك ايض وكان الصحابة رضي الله عنهم يسافرون بالديكة لتعرفهم اوقات الصلوات وفي الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسأل الله من فضله فانها رأت ملكاً واذا سمعتم نفاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطاناً قال القاضي عياض سببه رجاء تأمين الملائكة علي الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم وانما امرنا بالتعوذ من الشيطان عند نهيق الحمير لان الشيطان يخاف من نشره عند حضوره فينبغي ان يتعوذ منه . انتهى

### ﴿ نكتة لطيفة ﴾

كان سهل بن هارون بن راهويه في خدمة المؤمن وكان حكيماً فصيحاً شاعراً فارسي الاصل شيعي المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات عديدة في الادب وغيره وكان الجاحظ يصف براعته وحكمته وشجاعته في كتبه وكان اليه النهاية في البخل وله فيه حكايات عجيبة فمن ذلك قال دعبل كنا عنده يوماً فاطلنا القعود حتى كاد يموت جوعاً ثم قال ويحك يا غلام غدنا فانا بقصعة فيها ديك مطبوخ فتأمل ثم قال اين الراس يا غلام قال رميت به فقال اني والله لأمقت من يرمى برجله فكيف براسه ولو لم يكن فيما فعلت الا الطيرة والقال لكرهته اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصرخ الديك ولولا صوته ما اريد وفيه عرفه الذي

الله يحزن عليك . والديك الخنزير لا يبدي خطاب ولا يرد جواب . وانظر  
يا اخي الى تلك الغريه . ان هذا الديك من دون الديكة لا يصبح الا  
عند المصيبة . ثم جدت في السير . وضلت عن طريق الشر والخير .  
وهذا من ما لحقني من الضرر ولم ازل في صراخ وزعق والمِ وقلتي حتى  
وصلت الى قره قول باب الخلق . واذا بالديك الخائن الكاذب الماين  
زعق زعقة مهوله . تركت القلوب مشغوله . والعقول مدهوله . فقام كل  
عسكري وجاويش . ونزلوا على راسي بالطلطيش . وقالوا لي اتسرق وانت  
اعمى . ان في عمك لحكما . فقلت لم وانا مقهور والله ما اعرف السرقة  
ولا الفجور وانما جيت من الاسكندرية وانكسر بنا الوابور . فقالوا لي  
يا صاحب الدواهي الدهية والخيل التي غير مرضية . لا بد من ذهابك الى  
الضبطيه . فذهبت مع العسكري وانا في غاية الكرب ولم يتركني حتى  
اشبعني من الشتم والضرب . الى ان وصلنا الى الازبكيه ودخلنا على  
الضبطيه فصاح الديك صيحة عظيمة . تركت القلوب كليمه . فقام النوبجي  
وهو ينددن فقال جاءنا الشيخ والديك المودن

وقال للعسكري ان هذا الشيخ جاء مرارا عندنا . وفي هذه الساعة  
كان هنا . فخذاه واوصله الى مكانه وسلمه الى اهله وجيرانه فاخذني  
العسكري وسار . واخذني في الجري بالمشوار . حتى وصل الي محل اقامته  
واودعني وقال يا استاذي رجلي توجعني فامض انت ودعني فقلت اما  
تذهب بي الى حيث امرك فقال لا اطيع امره ولا امرك وان قعدت هنا

قصرت عمرك . كل هذا والديك لازم السكات . ومن نظر اليه يقول  
 انه مات . فصرت اجري كأنني موتي . فضلت في الطريق حتى وصلت  
 الى قره قول المتولي . كل هذا والديك ساكت وصوته ميت وخافت .  
 فلما وصلنا الى القره قول المذكور اتبه الديك وهو مدعو وحين وثق بالانتباه  
 اذن في الحال واقام الصلاة . فقام كل من فيه من صاحب رتبة ونفر وكل  
 منهم زعق علي وعرقه نفر . وقالوا لي من اين اتيت يا بطل ومن اين اتى هذا  
 الذي معك اليك وهل نظنك كنت في سهره ولم يعطيك صاحب البيت  
 اجره وارنقت منهم الفقله وسرقت من الرجل فراخه ونقله واسرعت في  
 النقله اما علمت يا ذا الطلعة الميشومة . ان خلفك رجال الحكومة .  
 تجازي كل جبار . وتقمع الاشرار . وتهلك الفجار . وترمي مثلك في  
 النار . فقلت لم كذبتم وافتريتم وما اصبتم والله فيما ادعيتم تدعون انكم  
 رجال الضبط . وبايديكم الحل والربط . على انكم جيتم من البلاد .  
 لا تعرفون الصلاح من الفساد . ولما رقاكم الوالي . والبسكم واطعمكم القالي .  
 بطرتم المعيشة ونسيتم البغلة والدشيشة واغضبتم العزيز ولو اردت ان اطيل  
 الكلام لاشبعتم بالثر والنظام . ولكن انظروا الى اي حاكم تذهبوا بي  
 ولاي محل تمضوا . فقالوا الى كم تكثر الغابه . يا مقصوف الرقبه . والله  
 لا نترك هذه القضية . ولا بد من وصولك الى الضبطية . فاخذوني  
 وجروني . وبالمشوار جروني . حتى ادخلوني الضبطية . فصاح الديك  
 صيحه الرديه . فضحك النوبجي حتى استلقى على قفاه . وملا بالضحك

شده وفاه . وبالهزل والمزاح فاه وقال يا لبع يا ابن لبع . الى كم تمشي  
وتقع . والاحسن عندي وعند كل افندي ان تبيت في السجن الى الصباح  
وتذهب الى بيتك وانت مرتاح . او تنام في بيت الراحة . وتذهب الى  
بيتك بعد طلوع الفجر وانت في غاية الراحة . فضحكت من وسط الزعل  
وملت كل الملل . فقال النوبتي للعسكري اوصله الى حيث يامن .  
وادخله الى اخر محل في السكن . فقال السمع والطاعة . ومشى وهو في  
غاية الصقاعه . فلما وصلنا الى القره قول الذي هو عند قصبه رضوان قال  
اذهب الى بيتك وانت في امان وما رضي ان يسير معي . فجرى من  
ذلك مدمعي وضللت عن الطريق من كثرة التعب والضيق وصرت كأنني  
امرأة لحقها الطاق . وانفلقت دماغي فلماً واي فلق . حتى وصلت الى  
قره قول باب الخاق . فصاح الديك صيحه المعروفة . وزعق الزعقة  
التي هي غير مالوفة . كان هذا الديك جاء بالخراب او سلطه علي ملك  
من ملائكة العذاب ولما زعق الزعقة التي توجب الدمار وتخرج صاحبها  
من الدار الى النار فقام الجاويش والعسكري وجاء كل منهم يجري ولما  
اخبرتهم الخبر . ضحك كل منهم وانبهروا . وتعجب مما شاهدوا وبصروا . وقالوا  
يا صاحب النثر والاراجيز . تذهب من ها هنا الى درب الجمايز .  
وتدخل على بركة الفيل وتضي الى بيتك بلا تطويل فسرت على غير  
اطمئنان خوفاً من طوارق الحدثان وكم ضربتني الحيطان وشدختني  
الجدران حتى فار الدم من راسي طوفان

كل هذا والديك لم يتكلم بل كأنه خلق أبكم حتى دخلت الى حارة  
السادات الذين لهم بالفضل عادات ولما خلت لي السكه جريت حتى  
قطعت التكه وصرت ارحم كالحصان او الحمار . ولا ياخذني هدوء ولا قرار  
ولحقتني الاكدار حتى وقعت في جدار . وهو جدار عميق كأنه  
جب الصديق . وكان مشحوناً بالاتربة والاحجار وانواع الخشب والمسمار  
كسرا سلاعي وقطع نخاعي وارخي متاعي . فصرخت على الحفير وانا في  
الجب الذي اعمق من البير . فجات الناس بكثره واخرجوني من تلك  
الحفرة فافتقدت الفراخ فرايت الديك المؤذن قد مات وشرب كاس  
الافات وتبعه اثنان من البنات وصرت ماشي كالكسيح وكل الجسم جريج  
حتى وصلت الى قلعة الكباش كل ذلك وانا ماشي ولا اركبش . وكان  
سكني في حارة يقال لها حوش الفيل . وفيها عبد شرير طويل . تخاف  
الناس من شره وثقتي شديد مكره وغدره وكان متزوجاً بجارية سوداء مثله  
وكانت تقاربه في هيئته وشكله غير ان العبد كان عمره نحو الثلاثين  
والجارية تزيد على مائة وعشرين من الاعوام . فبالامر المحتم والقضاء المبرم  
ماتت في تلك الليلة الجارية الكشحانه وكان اسمها رمانه فلما دخلت  
الحارة وانا في غاية الهوان رايت ذلك العبد وهو واقفاً سكران ويضرب في  
الحيطان والبيبان ولما رأني اقبل اليّ عاني والي قرأتني على رأسها دعاني  
فامتعت كل الامتناع فشري فيّ وباع وقال يا راس الحوت يا وجه العكروت  
يا جادل يا ممقوت رمانه في هذه الليلة تموت وانت عليها نفوت ولم تلح

يتبرك به وعينه التي يضربُ بها المثل في الصفا فيقال شراب كعين الديك  
ودماغه عجب لوجع الكلمتين ولم يرَ عظم اهش تحت الاسنان منه وهي  
انك ظننت اني لا آكله او ليس العيال كانوا يأكلونه فان كان قد  
كان قد بلغ من نبلك انك لا تأكله فعندنا من يأكله وما علمت انه  
خير من طرف الجناح ومن راس العنق انظر لي اين هو فقال والله ما  
ادري اين هو ولا اين رميت به فقال رميته في بطنك قاتلك الله

### \* رجع \*

ونقل امرؤ القيس عن ابن خلكان عن جدى عن احمد ولدي  
عن نسيم الصبا بنتي عني ان الشيخ الماكنه رضى الله عني وعنهم هو من  
اولياء الله تعالى والدليل على ولايته وكونه من اهل الكنف والاسرار ما  
نقله علق الجمر عن مشيوي العرب اني كنت سافرت سنة من السنين  
واظنها سنة الف ومايتين وست وثمانين ذهبت الى بعض الامراء الاعيان  
الذين لهم في المجد شان ونشان وهو من اهل اسكندرية يسر الله لي وله  
المنجارية ورزقه بدجاجة بلطجية واسمه مصطفى الفوال كان رئيساً على كل  
كيال سهرت عنده رمضان في حظ وسعة واطمئنان كان يجتمع عندنا  
ويحضر مجلسنا من هب وون دب ومن شب ومن لب ومن بغض ومن  
حب فقضينا شهر عظيم المثل لا يرى له في الدنيا اشكال فلما انتهى  
الشهر الفضيل ودخلت ايام عيد الفطر الجليل واصلت العيد مع الناس  
في مسجد السيد ابي العباس ومكثت بعد ذلك ثلاثة ايام ثم نويت بعد

ذلك على الانهزام وكان معي في هذا الشهر اثنان من حملة كتاب الله  
 تعالى نجم كل منهما في السعد تلاًلاً وكان احدهما يدعي الشيخ محمد  
 البرغوث كانه فروج لا يموت والاخر يقال له الشيخ سيد المربع لم ار  
 لحسنه في التلاوة ثالثاً ولا رابع فلما ذهبنا الى المحطة بعدما شال الاثنان  
 وحطه وعزمنا على رجوعنا للاوطان ونحن فرحون بالرجوع الى اهلنا  
 والجيران وراينا على المحطة رجالاً يبيعون فراخ كأنها اسود في فمهاخ لا  
 يفترون عن الشخاخ ولا يتوانون عن اكل السباخ الدجاجة منهم بقدر  
 الفيل والصغيرة كالدرفيل وتلك الفراخ اصوات عالية وصرخات نامية  
 فقلت آخذ من تلك الفراخ مقداراً للزيارة وربما رايتها تجارة فاشترت  
 منها عشرة افراخ تمام كأنهم ضباع الاكام وكان صاحباي الذي ذكرتهما  
 في الاول الذي لا ازول عن صحبتهما وربما اتحول كاتا من  
 طنطا بلدي بحر النداء ومجلي الصدا ومردي العدى البحر العجاج المتلاطم  
 بالامواج الذي لا يقصده فقير ويرجع محتاج قطب الاقطاب سيدي احمد  
 البدوي ابو فراج فقال صاحباي بت عندنا الليلة لان كل زائر ينال من  
 هذا القطب نيله فقلت لا يا احباي ويا من هم اصحابي ومن كل صاح  
 اصحابي انا اريد انظر الى اهلي واربح نجلي لان لي شهر ما نكحت احداً  
 ولا اعرف ان كنت اعيش الليلة او غدا فدخلنا على طنطا وتركاني سدا  
 ولما وصلنا الى بنها العسل كسر بنا الوابور وتعطل فمكثنا بلا مشي ولا  
 شيل الى ان مضى اربع ساعات من الليل وقمنا بعد ذلك وطلبنا السفر

من هنالك ودخلنا الى القاهرة في تعب من رج الوابور وزمجره . فطلعنا من الوابور على باب الحديد وعزبي كالحصان الحديد فقابلني بعض الحماره وكان خارجاً من خماره فقلت له هل لك ان توصلني يا هام وتكسب الثواب الى قلعة الكبش بقرب الحمام الخراب فقال لي اذا اردت نيل المرام وتصل الى بيتك يا مقدم فادفع اربع فراين تمام لان حملك ثقيل معك عشر فراخ كل واحدة كالفيل ومعك مقطف مشحون بالنقل فهذا الذي يوجب لي ولك العطل لانه يعيق الحمار ويؤخر الحمار وانت والفراخ احد عشر ومن اركبكم باقل من اربعة فراين فقد فشر وكان ذلك قبل انتظام هذه الشوارع وكان لا ينبغي عن معرفة الطريق موانع وكنت على ما بي من العمى ادور مصر كلها واعرف حزنها وسهالها فلما رايت المكاري شدّد عليّ في الاجرة وطلب قبل رواحي اجره فحلفت لاذهبنّ الى بيتي ماشياً ولو كان الظلام على الاقطار غاشياً فقسمت الفراخ نصفين ووضعتها في اليدين ومقطف النقل معلق في رقبتى والى وطني زادت رغبتى ووضعت عصاي على كتفي واكثرت مشيى ولفي ولم ازل ماشياً الى الازبكية حتى وصلت الى الضبطية واذا في الفراخ ديك مجنون كأنه موءذن في جامع فرعون فصاح صيحة كالرعد القاصف او الريج القاصف رعبت منها العسكر وارتعد كل من حضر وقام العسكري وهو مذعور كأنه ام الشعور وقال من اين اتيت يا عيهور فقلت من الاسكندرية وانكسر بنا الوابور فقال اذهب والسعد حواليك الله تعالى

يخزن عليك فذهبت من عنده بلا تعويق ومن سهرى ودوختي ضللت  
عن الطريق وثارة امشي وثارة اجري حتى وصلت زاوية علي البكري  
فصاح الديك صيحة لحقني منها الخوف واذا بي وسط عسكر الطوف  
فقالوا لي من اين اتيت يا عيهور فقلت من الاسكندرية وانكسر بنا  
الوابور فقالوا تكذب يا بليه ورجعوني مع رجل منهم الى الضبطية فقال  
العسكري انه كان الان هنا . وفي هذا الوقت مضى من عندنا . ثم قال  
العسكري . ثبت على المشي قدميك وروح الله يتخزن عليك فرجعت وانا  
مهموم كائني فرخ البوم ونسيت عباداتي ونسكي . وتاه عن كل معلوم  
وزكي . حتى وصلت الى قزه قول الموسكي . فبينما انا امشي في الطريق  
عرضاً وطول . اذ عثرت رجلي في حائط القره قول . واذا بالديك الخائن  
زعق بصوت مهول ارتعبت منه العسكر . واندعر الديدبان وثقهقر . فقاموا  
كلهم وتحولقوني . وكادوا ان يخنقوني . ومسكني رئيسهم من حزامي  
وقال من اين اتيت يا حرامي اتسرق وانت مفقود البصر انها لمن اكبر  
الضرر . فقلت انا اوقعني المقدور . وكنت في اسكندرية وانكسر بنا  
الوابور . فقالوا كذبت في هذه القضية . وارسلوني مع جاويز الى الضبطية  
فلما وصلنا الضبطية اذن الديك فقلت الله تعالى يهديك او يمقتك ويمخزيك  
فقال عسكر القره قول يا حضرة الافندي ان هذا الحرامي الاعمى سرق  
فراخاً وجاء عندي فقال النوبتي تكذب يا جسور انما كان في الاسكندرية  
وانكسر به الوابور . ثم التفت اليّ وحنّ عليّ . وقال اغدُ وعلى رجلك

ونقرا عليها سورة العنكبوت ثم ضربني الضرب الوجيع واسمعتني الكلام  
الفظيع وادخلني البيت بينهلي وما علم احد من اهلي فقلت يا من اكثرني  
ضربي واطال تعبي اعلم ان قراءة القران على راس الميت مكروهة تحريمًا  
في مذهبي فما اثر عنده الكلام وزاد في النقض والابرام فاخذني النوم  
فتمت ليلة ويوم فلما افقت على نفسي ورجع الي نفسي فتمت فلم ار النقل  
ولا الفراخ ورايت لباسي مملواً بالشخاخ ودماعي علي قد داخ وشعري  
شاب وشاخ وهذا كله بسبب ديك المسارخ الذي لوح بذكره الاستاذ  
رمضان العالم الفاضل الراخ الذي لا يعرف المنسوخ من الناسخ ولا يفرق  
بين الجبل والجمل والبطارخ . وقيل ان الديك هو البيت المهجور وقيل  
انه الساعي المنخور . وقيل ان الديك يبيض في كل عام مرة والدليل على  
ذلك ما قاله بشار بن برد

### \*شعر\*

يا اطيب الناس ريقاً غير مخنبر

الا شهادة اطراف المساويك

قد زرتنا مرة في الدهر واحدة

ثني ولا تجعلها بيضة الديك

وقال ابن الساعات في تاريخه في سنة ست وتسعين وستائة باض

ديك ببغداد وسألت جماعة عن ذلك فاخبروني به قلت واخبرني الان

بعض الصوفية المقيمين عندي بالصهرنج انه باض عندهم ديك بيضة

صغيرة وجعل يصيح مثل الدجاجة ثم اقام بعد ذلك سبعة ايام ومات .  
وقيل انه ديك الجن وهو دويبة صغيرة تطلع في البساتين وقيل ان  
ديك الجن كما زعمه بعض نساءنا هو لقب لابي محمد عبد السلام الحمصي  
الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشع تشيعاً حسناً وله  
مرات في الحسين رضي الله عنه وكان ماجناً خليعاً عاكفاً على القصف  
واللهو مولده سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي  
ايام المتوكل سنة خمس اوست وثلاثين ومائتين ولما اجناز ابونواس  
بجمص قاصداً مصر لامتداح الخصيب جاءه الى بيته فاخفى منه فقال  
لامته قولي له اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك

موردة من كف ظبي كأنما

تناولها من خده فادارها

فلما سمع ذلك ديك الجن خرج اليه واجتمع به واضافه وفي تاريخ  
بن خلد كان ان دعبلأ الخزاعي لما اجناز بجمص سمع ديك الجن بوصوله  
فاخفى منه خوفا ان يظهر لدعبل لانه كان قاصراً بالنسبة اليه فقصده في  
داره فطرق الباب واستاذن عليه فقالت الجارية ليس هو ههنا فعرف  
قصده فقال لها قولي له اخرج فانت اشعر الانس والجن بقولك  
فقام تكاد الكاس تحرق كفه

من الشمس او من وجنتيه استعارها

## موردة من كف ظبي كأنما

تناولها من خده فادارها

فلما بلغ ذلك ديك الجن خرج اليه واصله . المسارخ قال الكرغلي وشاكوش افندي نقلاً عن تکروري اغا الدريلي في شرحه على مسبعات نوفل ان المسارخ جمع ساروخا وهي التتاية من السواربخ او الاثني منهم فان قلت ما التتاية من السواربخ قلت هي الجلبية المغربي التي يلبسونها اولاد البلد في جهنم في ايام الخماسين وقيل انها البردعه الحلاوة التي ينام فيها المسيح الدجال على باب الحطمة وقيل انها الكنافه الجبلي وقيل انها جمع سريخ ابن يومين وهو الذكر منهم قيضاً وقال الشيخ بطيحه القونصلاتو انها جمع ساروخ وهذا هو الكذب الذي مشى عليه جدي من زمان والحب شاغلني « بالمسارج » المسارج جمع سرج . افاده السيد حصان وقيل انه جمع مسرجة وهي المرجيحة الذي يطبخون فيها الزكايب بلا ملح وتستعملها الفيايمه في اوربا في ايام جمع الكلام من شجر ابو فصاده الدمياطي وقيل جمع مسرجة وهي الزبديه الذي ينامون فيها الجوارعريانيين ولا يتغطون الا في بونه الحجر لانه برد خالص وقيل انها جمع مسراج والمسراج هو التين البرتنومي التي ينهب الحجاج في شهر نوفمبر الصعيدي وقيل المسارج هي نكات تنشرها الفراعنه في مخلفات اوم قويق « رفرفا » اخناف اولاد الكاب في شرح هذه الكلمة فقل ان الرفرفه هو القناوشق التي لا نبات بعارضيه وذكر في كتاب المفلعصان عن برسومه الجزمجي

صاحب الدالي دومان ان الرفرف هو الولد الخشب وقيل انه الرجل  
التقليد وقيل انه الرصاص الصيني وفي حاشية ابن دبوس الملك على ما  
يقطع الجريد قال ان الرفرف هو الكرتينة العجر او الباب الهوائي وزعم قوم  
ان الرفرف هو الخاروف الحرامي او الفجل الكاتب او الفقيه البفته وقال  
المشمس الحموي في تقريره على ضلع السمكة ان الرفرفة هو البلطي التي لم  
يدبغ ونقل من باب المندي على شرح سفهاء المكتب ان الرفرفه هو ذباب  
يخرج من بلاد الريف الذبابة طولها كطول البعوضة وعرضها كعرض البهيبي  
مرتين لانها اذا رفضت العبد المومن في ظهر بطنه كتب له عشرين غرش  
خرده في تباريح البلا « جعل » القوافي جعل هنا بمعنى الاسهال وقيل ان  
الجعل هنا هو التراب الافقي وقيل انه العزول المنخني وقيل انه البحر الذي  
لا يملا الا كوزا واحداً والقوافي جمع قافية وقفيجي وجزمجي وبلطي  
ودمجي والكل بمعنى واحد « للمسة » قال ابن بلح ابريمي ان المسرة هي  
سرقة البيوت او بنطلون العنكبوت وقيل انها اللومان وقيل انها الضبطية  
وقال جماعة لا تعرفهم ان المسرة هي السرور التي يدخل على القلب نحو  
حمار رفأس ويبت غطاس والاكذب انها المدفع « رفرفا » اختلفوا في  
الرفرف الثاني قال الطفيلي في الفيته المجهولة التي اولها قال العنيد حسن  
الالاتي صوحب الدكات واللهجات

ازنا الذي فقت جميع الحضري  
كنت اظن الكلب كالهجينه  
في الكذب الذي عليه اجري  
والسبح الحصان في المكينه

واقتل الكلب بحدّ البلدي      ولست اشرب الحشيش البلدي  
واكل الجمال بالجبال      وافحص المجدال بالشمال  
ولم اقصر عن صلاة الجمعة      وان دجى الليل وقدت شمعة  
مجد في الليل والنهار      وخابز الكرش بلا سواربي  
وادخل المرحاض في الحمار      واضرب الليلة بالمقار  
وتارة العب في القمار      وتارة اسيال عن صلاتي  
وقط لا اكسل عن صلاتي      واكره الخصال الذميمة  
وابغض الغيبة والنميمة      ولا احب الرجل المنافقا  
واكره النفاق والتلقا      وازرع المعروف في ذوبه  
واكره الخير لمنكره

وهي الفية طويلة جداً تزيد على ستة ايات فاقول ولا ينبغي ذكرها  
في هذا الكتاب لان من المطولين والمطولات ولهذا البيت فوائد كثيرة  
ومنافع غزيرة منها انه من كتب هذا البيت على عتبة خماره شرقي ومجاه  
بدم خنزير دكر وخلط عليه كام قنطار الأ ربع من ماء الجمال الذين  
يطيرون في السواقي وابتلع الجميع وهو غرقان في النوم فانه يموت قتيلاً  
مجرب كذب ومنها من كتب هذا البيت على صفرتة ومجاه بدم جبل  
شاهق ونام في بلاصي من بلاليص الفرام نحو الف سنة فانه لا يهوش ولا  
ينوش ولا يضربه سيدنا عكوش الا اذا كان ميتاً فقط ولهذا البيت دعاء  
من قرأه كل يوم بين الظهر والعشاء مائة الف مرة وهو على جنابة تامة

فانهُ ينتعل ابوهُ والدعاءُ هذا هو حمل زجل نظمتهُ في المحتشين وغيرهم من المخدمين والحراميه والنساء الذين يدعين الولاية لما رأيت الخلق وخصوصاً في جهات الحصان منعكفين على استعمال الصغار في ادبارهم وشاع وذاع هذا الفسق حتى كنت ترى الولد منهم يشير الى الرجل الكبير وهو جالس على قهوة او دكان ويقول هذا زوجي او زبوني او رفيقي الذي لا ينكح غيري وكثر ذلك في البلد حتى اذا مر الرجل الصالح من جهة الحصان او ضواحيه يجتمع عليه الخنث والاثنان والعشرة ويقولون ولع سجاتنا مثلاً واعطنا كبريتاً فان ابي ذلك او اعطاهم ما طلبوه فلا يسلم من اذاهم بل ربما يدعون عليه انه فعل ببعضهم وتأتي شهود منهم فيهم ويشهدون على الرجل الصالح التقي الدّين انه فعل بالخنث منهم كذا كذا مرّة ولهم قوادون ينزلون على المارّين في طريقهم اي الشارع من جهة الحصان وضواحيه ويقولون للصالح من المارين عندنا سيده لا تليق لغيرك ولا يصلح لها الا انت وهو محمد افندي مثلاً او علي افندي او عمر افندي وهكذا من تلك الاسما حتى يعدّ له العشرة والعشرين ويقول له من ذلك الكلام ومثاله فان كان الرجل من الذين يستحون ويخافون على اعراضهم يمد يده في جيبه ويخرج الكيس ليعطي الخبيث منهم غرشاً او غرشين او اكثر يريد ان يدفعهم عن نفسه بذلك القدر فيمد الخبيث يده هو والذين معه ويخطف الكيس وان مانع الرجل عن نفسه ضربوه ونهبوه وربما حصل ضرب ببعض الاسلحة والعجب انهم ياخذون الناس من الطريق ويدعون

عليهم عند الحكام انهم فعلوا بهم ولم يعطوهم الاجره وتسمع الخائن منهم يقول  
اعطني طرفتي لانك افسدت عليّ صفرتي والى غير ذلك مما يطول شرحه  
فلما زاد الامر وكثر الشر وفشا ذلك العمل ولحق الناس منه الوجل فاتاني  
قوم من الذين احبهم ويحبونني وقالوا لي يا عنيد الاقوام يا بليداً في النثر  
والنظام هل لك ان تنظم في ذلك قطعة من فن الزجل تدفع عنا بها  
بعض ما نجده من الوجل الشديد عسى الله سبحانه وتعالى ان يكفيننا شرهم  
ويدفع عنا كيدهم ومكرهم فكنت امتنع من ذلك حتى فعلوها مع رجل  
من الاخوان الذين يتلون القرآن الى ان اخذوا منه عباة ولعنوا امه واباه  
وكلما اشتكى فلا يسمع احد منهم شكواه ولما رأيت منهم بأخي وصاحبي  
هذا العمل شرعت في نظم هذا الحمل الزجل

﴿ مطلعهُ يقول ﴾

بطلوا الناس العذارى والغواني بالدكورة المرد اولاد الزواني

دور

مثل قوم لوط الرسول لما تمادي

بغيرهم والفسق صار للكل عاده

جامم الوحي الامين جبريل ونادي

باهلال والخسف من بغد الاماني

دور

\* لو اطاعوه وانتهوا لما نهاهم

ما دهام من دهام ما دهام

لم يزلوا في الضلال حتى دعاهم

للهلك داعي فما وجدوا تواني

دور

والضلالة ان نهى عنها المناهي

وبخوه من بعد ما قالوا المناهي

وان زجرهم شخص عن فعل المناهي

\* يقيم بهم لا يدروا معاني

دور

والشهادة الزور فشت والفسق شايح

والزنى صار له دكاكين في الشوارع

والكلام الحق عند الخلق ضايح

والضلال في وقتنا قال آن اواني

دور

والصفار زحموا الازقة والخرايب

والعذاب نازل علينا بالزكايب

والبلا عم الجميع امرد وشايب  
وانبسط ابليس وقال طاب لي زماني

دور

والمحبجي في البلد مسموع كلامه  
والخمرجي معتبر عالي مقامه  
والمليح الى خرق عريه سخامه  
من تبانه يدعي الذوق والمعاني

دور

في بلدنا مثل دا اسمه الفتوه  
صنفته السرقة ومعدوم المروه  
لو رأيت في الرفاق خاطف عبوه  
من بلغ وهدوم ومن شيلان غباني

دور

والعيال من كثرهم ناصبين شوادر  
في الطريق لكن لم قواد فواجر  
شي هنيكه با اخي واسمع نوادر  
\* عم متولي واخوه لسكندراني

✽ فصل في الجاري عند الحصان وضواحيه ✽

جددوا عند الحصان جملة قهاوي

تجتمع فيها الدواهي والمساوي  
لو تروح للقهوجي تعطيه رشاوي

تلتقيه قواد كبير ما لو مداني

دور

وان دخل قولي المفيد عقلك واثم

ادخل الشارع تجد الاسود ولسمر

والولد عامل خطوط وابيض واحمر

والاصول فحيمي غطيس او برنقاني

دور

ان مشيت وحدك وكان الوقت ظلمه

اترك الشارع لانه ارض تلمه

بانفرادك تحضرك طمه وغلمه

وان نجيت منهم كتب لك عمر ثاني

دور

جاعلين الفسق والسرقة تجاره

اول الاشكال يقولوا هات سجاره

او رضيت اخذوك لقهوه او لحاره

وان ابيت عروك ولو كنت العناني

دور

لو تريد تحنط بالاخبار والوقائع  
خف رجلك روح على قلم الوقائع

تجتمع فيه الامم عاصي وطائع  
فيه رجال حكام تجازي كل جاني

دور

شفت نكتة عن اديب صاحب جريده  
مر في سيره على السكة الجديده

التقاء انسان عليه بدله جديده  
قال تعالى جد بكرج بهباني

دور

قال مشيت بالليل رايت اولاد نظيفه  
بالكتينات والاساتيك اللطيفه

كل دا بکراه واما الشخص جيفه  
بالنهار حمار وبياع کرش ضاني

﴿ فصل في المخدمين ﴾

بعض ناس حشتمه يروحوا للمخدم  
يسلوه في السر عن دردوم مسمم

يعرف الغوله يقوم في الحال يعزم  
يحضر القمعي اللطيف مع لاسمراني

دور

ان رآه راخي وره لو نص خرجه  
يدفع القانون معمله صاغ ودارجه  
يشتغل باله يقول الفلين حدرجه  
خذ فلوس هات جليه اسكندراني

دور

ان رضي الخدام وفرط في المشومه  
يكرمه المخدموم ويوماتي عزومه  
وان آبي راح اشتكاه عند الحكومه  
يسجنه ويقول تهني وازدراني

دور

يحرم اهله والعيال تشبع بلقمه  
والولد ياكل حمام وفراخ ولحمه  
والمره ان فرطت في ربع كلمه  
يخرب البيت بالطلاق من غير تواني  
لو تكون فاسق وطالب لك حكاياه  
واد مسمم حلوا ومركب نتايه  
شوف مخدم قرم من اهل الدرايه  
قول رميت حملي عليك اول وثاني

دور

روح عليه هاجد وقلوا يا كبيرى

مقصدي انك تزوق لي سربرى

طلع الكام نص من جيب السديرى

لو نقول له هات سلامه العزقلانى

دور

يسعفك في الحال ويفتح لك مرمة

يبعت العواد معاه اخبار مهمه

يحضروا ميت بنظلون مع الف عمه

يعقدوا للخبص مجلس برلمانى

دور

حرمه قالت يوم لامرد يا بليه

من نهار ما شفتم الارض الوطيه

ما رأيا احنا السما جنكم رزيه

وان صلحتم بعد تفسيل الاوانى

دور

المره لما تجد زوجها اجنبتها

بالصغار تعيا وتضعف من تعبا

وان ضناها الحال تفرط في سبها

للغريب ونقول يغور زوجي جفاني

دور

كنت اشوف ناس يا اخي بلغوا النهايه

في الصلاح واخير ونالوا كل غايه

والاخر سيئل الله الحمايه

في الضلال والفسق فاقوا الترمساني

دور

شفت في بعض الوريقات البهيّه

صاحب الداء دا ينال سبعين رزيّه

غير غضب رب السموات العليّه

والكلام طال مقصدي اقصر عناني

دور

تعتريه كل النطاعه والجبانه

والوساخه واللاطاخه والتتانه

والرزاله والسفاله والمهانه

لو يكون منسوب لارباب التداني

﴿ فصل في ذكر الحراميه ﴾

الحراميه بقوا في كل بقعه

صار لهم في كل جثه كل بقعه

لو اشاكي للحكومة لف وقع،

يتركوني لاجل فقري وامتهاني

دور

بالمقدّر اظّ في بيتي حرامي

وقعته ما تحكم الا فوق سخامي

خفت اقول مين يكون جبار وحامي

يمكن استشهد يكون والدي دعائي

دور

او يكون رومي الحرامي او يهودي

وانشبهت قالوا الجواسيس اتركوا دي

وان وقع مسلم ولو صالح سعودي

ينخطوه تحت البلاط المعصرالي



تم الجزء الثاني

# بيان وايضاح

نقدم لنا اعلام حضرة الجمهور في اعلاننا عن طبع كتاب  
«ترويح النفوس ومضحك العيوس» اننا نصدر الجزء الثاني بعد مرور  
ثلاثة اشهر من تاريخ الاشتراك. الا انه حال دون ذلك موانع يصعب صرفها  
قضت بتاخرنا الى هذا التاريخ وخص هذه الموانع وفاة صاحب الكتاب  
رحمه الله رحمة واسعة الذي قضى بعد اذ اتم هذا المؤلف في ثلاثة اجزاء  
تصرف فيها بانواع فن المفارقات المختلفة تصرفا يشهد له بالسبق في هذا  
المجال وتذكره به مجالس الانس وندية الصفاء فيبقى انيس النهار ونجمي  
الاسمار ومفرج عناء الافكار بعد اشتغالها بالمطالب السامية والاشغال المتعبة  
عامل الله مولفه بالحلم والغفران

وحيث قد تم طبع الجزء الثاني فيمكن للمشاركين استلامه بموجب  
ايصالهم من مطبعة المحروسة الفراء الكائنة بجوار الدومين وهو والجزء  
الاول لغير المشاركين بثلاثين غرش صاغ اما الجزء الثالث فهو تحت الطبع  
وثن الاشتراك به عشرة غروش ويباع بعدها بخمسة عشر والمخابرة  
بشان الاشتراك به تكون مع المطبعة المذكورة او مع

طابع الكتاب  
خليل كنعان